**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع**

**عنوان المذكرة:**

# البيئة الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ

*دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية دراع محمد الصادق– جيجل*

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع**

**تخصص: تربية**

**إعداد الطلبة:**

- مراح يمينة
- بولحية مريم

**إشراف الأستاذ:**

- الدكتور: تالي جمال

أعضاء لجنة المناقشة:

- **الأستاذ حيتامة العيد.....رئيسا**
- **الأستاذ الدكتور تالي جمال.....مشرفا ومقررا**
- **الأستاذة مزهود نوال.....مناقشا**

**السنة الجامعية: 2015/ 2016**

# شكـــــر و تقدير

الشكر لله الواحد الأحد كثيرا طيبا مباركا والحمد لله الذي أنعم علينا وأنار طريقنا ووفقنا بقضاء وقدر على إنهاء هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف د. تالي جمال الذي أشرف على هذا العمل وعلى ما قدمه من توجيهات لإتمام هذا البحث

كما نتقدم بالشكر الخالص لكل الأساتذة الذين قدموا لنا يد العون من نصائح وإرشادات قيمة وإلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد وإلى جميع صديقاتنا والزملاء الذين دعمونا كثيرا،

فألف شكر لهم وجزاهم الله خيرا.

وأرجوا من الله عز وجل أن يوفقنا في كل أمر فيه خير لدينا ودنيانا

فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| شكر وتقدير | |
| قائمة الجداول | |
| قائمة الأشكال | |
| مقدمة | أ- ب |
| **الجانب التمهيدي: الإطار العام للدراسة** | |
| تمهيد | 05 |
| أولا: اشكالية الدراسة | 06 |
| ثانيا: فرضيات الدراسة | 08 |
| ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة | 08 |
| رابعا: أهداف الدراسة | 09 |
| خامسا: أهمية الدراسة | 10 |
| سادسا: تحديد المفاهيم | 11 |
| سابعا: الدراسات السابقة | 14 |
| خلاصة | 19 |
| **الباب الأول: الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول: الأسرة** | |
| تمهيد | 23 |
| أولا: تطور الأسرة ومراحل حياتها | 24 |
| ثانيا: أنماط الأسرة | 28 |
| ثالثا: وظائف الأسرة | 32 |
| رابعا: خصائص ومقومات الأسرة | 35 |
| خامسا: النظريات المفسرة للأسرة | 41 |
| سادسا: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة | 45 |

| | |
|---|---|
| سابعا: المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية | 46 |
| ثامنا: العلاقة بين الأسرة والمدرسة | 48 |
| تاسعا: الطرق المعتمدة لذى الوالدين بين متابعة النشاط المدرسي | 55 |
| عاشرا: الصعوبات التي تواجه الآباء في متابعة الأبناء | 63 |
| خلاصة | 66 |
| **الفصل الثاني: التحصيل الدراسي** | |
| تمهيد | 72 |
| أولا: أهمية التحصيل الدراسي | 73 |
| ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي | 74 |
| ثالثا: شروط التحصيل الدراسي | 75 |
| رابعا: خصائص التحصيل الدراسي | 77 |
| خامسا: أهداف التحصيل الدراسي | 77 |
| سادسا: مظاهر التحصيل الدراسي | 78 |
| سابعا:عوامل التحصيل الدراسي | 85 |
| ثامنا: دور المعلم في التحصيل الدراسي | 99 |
| تاسعا: قياس التحصيل الدراسي | 101 |
| عاشرا: النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي | 104 |
| خلاصة | 107 |
| **الباب الثاني: الجانب الميداني** | |
| **الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة** | |
| تمهيد | 111 |
| أولا: مجالات الدراسة | 112 |
| ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة | 114 |
| ثالثا: أدوات جمع البيانات | 116 |
| رابعا: عينة الدراسة وخصائصها | 118 |

| | |
|---|---|
| خامسا: أساليب التحليل | 119 |
| خلاصة | 121 |
| **الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة** | |
| تمهيد | 124 |
| أولا: عرض البيانات العامة لأفراد عينة الدراسة | 125 |
| ثانيا: عرض البيانات الخاصة بتأثير الإستقرار النفسي الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ | 130 |
| ثالثا: عرض البيانات الخاصة بتأثير المستوى التعليمي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ | 141 |
| رابعا: عرض البيانات الخاصة بتأثير المستوى الإقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ | 148 |
| خلاصة | 157 |
| **الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة** | |
| تمهيد | 160 |
| أولا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة | 161 |
| ثانيا: النتائج العامة للدراسة | 172 |
| ثالثا: التوصيات والإقتراحات | 173 |
| **خاتمة** | 176 |
| **قائمة المراجع** | |
| **الملاحق** | |

# قائمة الجداول

| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح خصائص الأسرة الممتدة التقليدية عن الأسرة النووية الحديثة | 30 |
| 02 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس | 125 |
| 03 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن | 126 |
| 04 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة | 127 |
| 05 | يبين عدد أفراد الأسرة | 128 |
| 06 | يبين توزيع المبحوثين تبعا لتغير طبيعة الأسرة | 129 |
| 07 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يعيشون مع أحد الوالدين أو معا | 130 |
| 08 | يوضح مدى تقديم الأولياء الحب والحنان للأبناء | 131 |
| 09 | يوضح مدى الشعور بالإستقرار داخل الأسرة | 132 |
| 10 | يوضح مدى اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم الدراسية | 133 |
| 11 | يوضح مدى وجود تناقض في توجيه الوالدين للمبحوثين | 134 |
| 12 | يوضح مدى مراقبة الأولياء الأوقات الخاصة بالمراجعة | 135 |
| 13 | يوضح كيفية التصرف مع الأبناء في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة | 136 |
| 14 | يوضح مدى تقديم الوالدين حوافز لتشجيع الأبناء | 137 |
| 15 | يوضح كيفية مكافأة الأبناء في حالة حصولهم على نتائج مرضية | 138 |
| 16 | يوضح مدى وجود تفرقة في المعاملة بين الأبناء | 138 |
| 17 | يوضح ما إذا كان الأولياء يقومون بزيارة المدرسة التي يدرس فيها الأبناء | 139 |
| 18 | يوضح مدى حضور الأولياء لجمعية أولياء التلاميذ | 140 |
| 19 | يوضح المستوى التعليمي للوالدين | 141 |
| 20 | يوضح مدى مقروئية الجرائد بالنسبة للأولياء | 142 |
| 21 | يوضح مدى مطالعة الأولياء للكتب | 143 |
| 22 | يوضح مدى تلقي الأبناء المساعدة من الآباء في فهم الدروس | 144 |
| 23 | يوضح مدى استفادة الابناء من الثقافة العلمية التي تقدمها الاسرة | 145 |

| | | |
|---|---|---|
| 24 | يوضح امتلاك التلميذ للمكتبة المنزلية | 146 |
| 25 | يوضح مدى تشجيع الاولياء للأبناء على المطالعة | 147 |
| 26 | يوضح مدى اهتمام الاولياء الوالدين للمستوى التعليمي لأصدقاء ابنائهم | 148 |
| 27 | يوضح مقر سكن التلاميذ | 148 |
| 28 | يوضح نوعية السكن الذي تسكنه الأسرة | 149 |
| 29 | يوضح ملكية السكن الذي يسكنه المبحوثين | 149 |
| 30 | يوضح عدد الغرف بالمنزل | 150 |
| 31 | يوضح توزيع مهن الوالدين | 151 |
| 32 | يوضح مصادر الدخل الاضافي للأولياء | 152 |
| 33 | يوضح مدى توفير الأسرة للمتطلبات الدراسية | 153 |
| 34 | يوضح استعمالات واستخدامات الحاسوب | 154 |
| 35 | يوضح مدى استفادة المبحوثين من الدروس الخصوصية | 155 |
| 36 | يوضح مدى استفادة المبحوثين من وسائل الترفيه داخل الأسرة | 155 |
| 37 | يوضح علاقة كل من متغير الحب و الحنان و علاقته بمدى الشعور بالاستقرار داخل الأسرة | 162 |
| 38 | يوضح علاقة كل من المتغير مطالعة الأولياء للكتب و دورها في مساعدة أبنائهم على فهم الدروس | 167 |
| 39 | يوضح علاقة كل من المتغير الدخل الاضافي للأسرة و الاستفادة من الدروس الخصوصية | 170 |

# قائمـــة الأشكـــال

| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | رسم بياني يمثل العوامل الأساسية المؤثرة في تحصيل التلاميذ | 99 |
| 02 | رسم بياني يمثل النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي | 104 |
| 03 | رسم بياني يمثل أقسام النظام الإجتماعي من وجهة نظر الاتجاه الصراعي | 106 |
| 04 | دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينية حسب الجنس | 125 |
| 05 | دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينية حسب السن | 126 |
| 06 | دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينية حسب الشعبة | 127 |
| 07 | دائرة نسبية تمثل عدد أفراد الأسرة | 128 |
| 08 | دائرة نسبية تمثل توزيع المبحوثين تبعا لمتغير طبيعة الأسرة | 129 |
| 09 | دائرة نسبية تمثل أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يعيشون مع أحد الوالدين أو معا | 130 |
| 10 | دائرة نسبية تمثل مدى تقديم الأولياء الحب والحنان للأبناء | 131 |
| 11 | دائرة نسبية تمثل مدى الشعور بالاستقرار داخل الأسرة | 132 |
| 12 | دائرة نسبية تمثل مدى اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم الدراسية | 133 |
| 13 | دائرة نسبية تمثل وجود تناقض في توجيه الوالدين للمبحوثين | 134 |
| 14 | دائرة نسبية تمثل مدى مراقبة الاولياء الاوقات الخاصة بالمراجعة للأبناء | 135 |
| 15 | دائرة نسبية تمثل كيفية التصرف مع الأبناء في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة | 136 |
| 16 | دائرة نسبية تمثل مدى تقديم الوالدين حوافز لتشجيع الأبناء | 137 |
| 17 | دائرة نسبية تمثل مدى مطالعة الأولياء للكتب | 144 |
| 18 | أعمدة بيانية تمثل عدد الغرف بالمنزل | 151 |
| 19 | دائرة نسبية تمثل مصادر الدخل الإضافية للأولياء | 153 |
| 20 | دائرة نسبية تمثل مدى استفادة المبحوثين من وسائل الترفيه داخل الأسرة | 156 |

# ملخص الدراسة

## ملخص باللغة العربية:

لقد جاءت هذه الدراسة بعنوان «**البيئة الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ**» وتهدف دراستنا الحالية بصفة خاصة إلى التعرف على علاقة البيئة الأسرية بالتحصيل الدراسي للتلميذ، وقد تطرقنا إلى حجم الأسرة وتنظيمها واستقرارها، المستوى التعليمي للوالدين المستوى الاقتصادي للأسرة وقد عكفنا على معرفة طبيعة الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي للأبناء سواء داخل المنزل أو خارجه، وكذلك الصعوبات التي تواجههم في هذه المتابعة، ولهذا الغرض اعتمدنا في هذه الدراسة على طرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين الاستقرار النفسي الاسري والتحصيل الدراسي للتلميذ؟
- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ؟
- هل هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ؟

وللإجابة على التساؤلات تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

- ❖ هناك علاقة بين الاستقرار النفسي الاسري والتحصيل الدراسي للتلميذ
- ❖ هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ
- ❖ هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

ولقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على جانب تمهيدي ضم الإطار العام للدراسة، الجانب النظري تضمن فصلين، فصل خاص بالأسرة، فصل خاص بالتحصيل الدراسي.

أما الجانب الميداني تضمن ثلاث فصول، فصل خاص بالإطار المنهجي للدراسة، فصل خاص بعرض وتحليل بيانات الدراسة، فصل خاص بنتائج الدراسة، أهم التوصيات و الاقتراحات، خاتمة، وأخيرا أهم المراجع المتبعة في الدراسة والملاحق.

أما فيما يخص اجراء الدراسة الميدانية فلقد تمت في مجال مكاني محدد بحدود ولاية جيجل، كما حددنا المجال الزمني للدراسة بالسنة الجامعية 2015-2016 ، واستخدمنا العينة العشوائية البسيطة، و التي تكونت من 30 مفردة.

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي ووظفنا أدوات منهجية تمثلت في الاستمارة التي تعتبر كأداة رئيسية للدراسة، بالإضافة إلى أساليب التحليل الكمية والكيفية حيث تأكدنا من صحة الفرضيات وعليه خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– لقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى بمؤشراتها وذلك أن: **هناك علاقة بين الاستقرار النفسي الاسري والتحصيل الدراسي للتلميذ .**

– تحققت الفرضية الجزئية الثانية: **هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.**

– تحققت الفرضية الجزئية الثالثة: **هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.**

– وبما أن الفرضيات الجزئية الثلاث تحققوا فالفرضية الرئيسية أيضا تحققت: **هناك علاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي للتلميذ.**

## ملخص باللغة الفرنسية:

**Résumé :**

La présente étude, intitulée **« l'environnement familiale et son rôle dans les résultats scolaires de l'élève** », vise notamment à rechercher la relation entre l'environnement familial de l'élève et l'acquisition des savoirs scolaires. Nous avons abordé la taille de la famille, son organisation, le niveau d'instruction des parents, et le niveau économique ou niveau de vie de la famille.

Nous avons tenté de savoir, d'une part, quelles méthodes sont utilisées par les parents dans le suivi des activités scolaires de leurs enfants, que ce soit au domicile familial ou en dehors de celui-ci ,et recherché, d'autre part, les difficultés qu'ils rencontrent dans ce suivi.

Pour ce faire, nous avons posé les questions suivantes constituant la problématique de l'études, savoir :

1. Y a-t-il une relation entre la stabilité psychique de la famille et les résultats scolaires de l'élève ?
2. Y a-t-il une relation entre le niveau d'instruction de la famille et les résultats scolaires de l'élève ?
3. Y a-t-il une relation entre le niveau économique (ou le niveau de vie) de la famille et les résultats scolaires de l'élève ?

Pour répondre à ces questions, nous avons posé les hypothèses suivantes :

- Il y a une relation entre la stabilité psychique de la famille et les résultats scolaires de l'élève.
- Il y a une relation entre le niveau d'instruction de la famille et les résultats scolaires de l'élève.
- Il y a une relation entre le niveau économique (ou le niveau de vie) de la famille et les résultats scolaires de l'élève.

Pour traiter le thème abordé, cette étude repose sur deux volets : un volet théorique qui se subdivise en trois chapitres : le cadre général de l'étude, la famille et les résultats scolaires ou l'acquisition des savoirs scolaires ; et un deuxième volet consistant en une étude de terrain qui contient le cadre méthodologique de l'étude, l'extraction et l'analyse des données et la discussion des résultats.

Enfin, nous avons terminé par des recommandations, des propositions, une conclusion, les principaux ouvrages de référence de l'étude et des annexes.

Quant à l'étude de terrain, nous l'avons mené dans un champ déterminé qui est la wilaya de Jijel. En ce qui concerne la période de l'étude, elle consiste en l'année académique 2015/2016. Quant au type d'échantillonnage,

nous avons utilisé un échantillon randomisé ou aléatoire constitué de 30 individus.

La méthode utilisée dans cette étude est la méthode descriptive, dont les outils employés sont le questionnaire, comme outil principal de l'étude, et l'analyse quantitative et qualitative, qui nous ont permis de confirmer les hypothèses de départ.

Cette étude a permis d'obtenir les résultats suivants :

La première hypothèse partielle est confirmée avec tous ses indicateurs, savoir :

- **Il y a une relation entre la stabilité psychique de la famille et les résultats scolaires de l'élève.**

La deuxième hypothèse partielle est confirmée avec tous ses indicateurs, savoir :

**- Il y a une relation entre le niveau d'instruction de la famille et les résultats scolaires de l'élève.**

La troisième hypothèse partielle est confirmée avec tous ses indicateurs, savoir :

- **Il y a une relation entre le niveau économique (ou le niveau de vie) de la famille et les résultats scolaires de l'élève.**

Vu la confirmation des trois hypothèses partielles, on conclut donc à la confirmation l'hypothèse principale savoir :

-**Il y a une relation entre l'environnement familial et les résultats scolaires (ou l'acquisition des savoirs scolaires) de l'élève.**

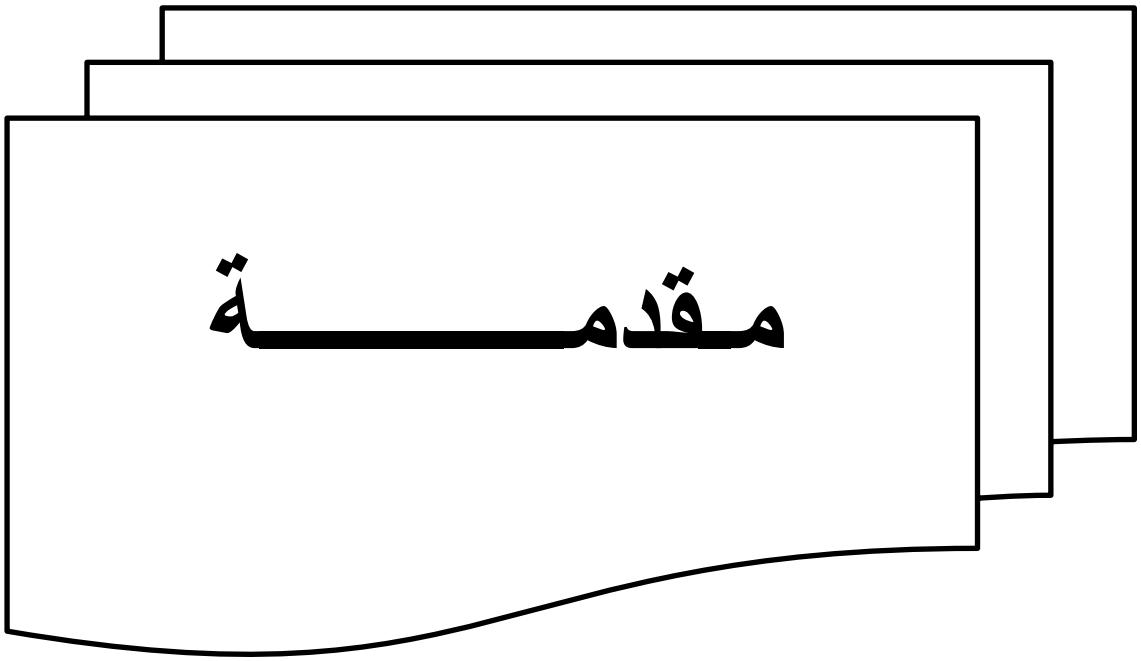
مـقدمـــــــــة

تعد إشكالية التربية ووظيفتها التنموية واحدة من التحديات الكبرى التي أصبحت تواجه مختلف المجتمعات الإنسانية فهي السبيل لكل نهضة حيث تشكل في مدلولها الحضاري العميق الأداة الأساسية للنمو والتطور، والنظام التربوي يحتوى على العديد من المؤسسات من بينها الأسرة والمدرسة ولعل أكثر ما يهم الأولياء وكل القائمين على العملية التعليمية بصفة عامة هو تحسين المردود التعليمي والزيادة من التحصيل الدراسي للأبناء.

هذا المستوى من التحصيل لا يمكن أن يتم إلا إذا تظافرت الجهود بين جميع هذه المؤسسات التربوية خاصة الأسرة والتي وجب أن تأخذ على عاتقها مسؤولية متابعة النشاط المدرسي للأبناء لأن المدرسة لوحدها لا يمكن أن تقوم بهذا العباء الكبير خاصة في ظل الإصلاح التربوي الذي شهدته منظومتنا التربوية منذ ما يقارب عشرية كاملة، ومع تطور الحياة والعلوم وأنظمة التعليم أصبح من الأهمية أن يتم هذا التكامل بين الأسرة والمدرسة باعتبارهما مؤسستين تربويتين في المجتمع، فأصبحت مهمتها إعداد النشء والأجيال للحياة والمجتمع.

ومن أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي البيئة الاسرية بحيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكانياتها ومدى قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيله الدراسي، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين التلميذ ووالديه وإخوانه، فضلا عن الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق الدراسي.

ودراستنا هذه تتكون من محورين أساسيين وهما الجانب النظري والجانب الميداني، وقد قسمت الدراسة بصفة عامة إلى خمسة فصول:

- **الفصل الأول:** ويشتمل الإطار المنهجي للدراسة، وفيه يتم تحديد إشكالية الدراسة وصياغتها، وأهمية البحث وكذلك تحديد أهداف الدراسة وتحديد مفاهيمها، بعد ذلك عرض الدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني:** ويشتمل على الأسرة حيث تتضمن تطور و مراحل حياة الأسرة، أنماط الأسرة، وظائف الأسرة خصائص ومقومات الأسرة، النظريات المفسرة للأسرة، العوامل المؤثرة في الدور

التربوي للأسرة، المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية، العلاقة بين الأسرة والمدرس، الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي وأخيرا الصعوبات التي تواجه الآباء في متابعة أبنائهم.

- **الفصل الثالث:** ويشمل على التحصيل الدراسي حيث تضمن أهمية التحصيل الدراسي، أنواعه، شروطه، خصائصه، أهدافه مظاهر التحصيل الدراسي، عوامله، ودور المعلم في التحصيل الدراسي، قياسه، أخيرا النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي.
- **الفصل الرابع:** يشمل الإطار المنهجي للدراسة حيث قمنا بتحديد مجالات الدراسة ( المجال المكاني، البشري)، المنهج المستخدم في الدراسة، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة وخصائصها السوسيولوجية، وأخيرا أساليب التحليل المكية والكيفية.
- **الفصل الخامس:** يشمل عرض وتحليل البيانات وقمنا بتحديد البيانات الخاصة بتأثير الإستقرار النفسي الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ، البيانات الخاصة بتأثير المستوي التعليمي للأسرة علي التحصيل الدراسي للتلميذ، البيانات الخاصة بتأثير المستوي الاقتصادي للأسرة علي التحصيل الدراسي للتلميذ.
- **الفصل السادس:** يشمل مناقشة النتائج وقمنا بتحديد مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة، الاستنتاج العام، التوصيات الاقتراحات، الخاتمة.

# الجانب التمهيدي:

# الإطار العام للدراسة

**تمهيد**

**أولا: اشكالية الدراسة.**

**ثانيا: فرضيات الدراسة.**

**ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.**

**رابعا: أهداف الدراسة.**

**خامسا: أهمية الدراسة.**

**سادسا: تحديد المفاهيم**

**سابعا: الدراسات السابقة.**

**خلاصة**

**تمهيد:**

يعتبر موضوع الدراسة مرحلة أساسية من مراحل البحث الإجتماعي حيث يبرز فيها الباحث أهم القضايا التي تناولتها الدراسة البحثية، ولهذا كان هذا الفصل أحد المقومات الأساسية في هذه الدراسة.

حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى مشكلة البحث التي تحدد معالم الدراسة، ويفهم الإشكال المطروح فيها والذي يظهر أكثر من خلال التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، ومن تم التطرق إلى مجمل الأهداف الذاتية والموضوعية التي دفعت إلى البحث في هذا الموضوع، إلى جانب توضيح الأهمية والأهداف الأساسية التي تسعى الدراسة إلى بلوغها، وتحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة وإدراج التعريف الإجرائي لكل مفهوم من المفاهيم، وأخيرا عرض بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الراهنة في معرفة علاقتها بالدراسة الحالية حتى يتسنى معرفة علاقتها بالدراسة الحالية.

**أولا: الإشكالية**

تعتبر التربية عملية تنمية شاملة ومتكاملة للطفل جسميا وعقليا، معرفيا ووجدانيا واجتماعيا في إطار مؤسسي قيمي وفي ضوء ما توصل إليه العلم من نظريات تفسر طبيعة النمو والتعلم في كل مرحلة من مراحل النمو الإنساني، أي أن التربية تتعامل مع الإنسان بعقله ووجدانه وجسميه وقيمة واتجاهاته وما لديه من مهارات وأفكار، وتلعب التربية دورا هاما في حياة الأمم فهي أداة وما لديه من مهارات وأفكار، وتلعب التربية دورا مهما في حياة الأمم فهي أداة المجتمع في المحافظة على المقومات الإنسانية من أساليب الحياة وأنماط التفكير المختلفة وتعمل هذه الأداة على تشكيل مواطنين والكشف عن طاقاتهم واستثماراتهم. فهي تعتبر عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا، فضرورتها للإنسان بالمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فقد احتلت التربية مكانة مرموقة على التعليم وأصبح الطفل أو الفرد هو محور العملية التربوية، فقد تعاونت التربية مع علم النفس وعلم الإجتماع بهدف التكيف مع المجتمع المحلي ومع المجتمعات عامة وأصبح الهدف التربوي هو إعداد الانسان الصالح لكل مكان وليس المواطن الصالح لوطنه فقط.

وإن أول عالم يحتضنه الأسرة التي تعتبر الخلية الأساسية المكونة للمجتمع، ويتعاظم دورها في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها أول نواة وجماعة أولية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل، ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله، إذ أنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والأخوة الذين يشكلون الأسرة النووية الصغيرة وبما أن معظم مات يتعلمه الطفل في سنواته الأولى له صفة الثبات والاستمرارية، فإن نظرة الطفل ومفهومه عما يجري من حوله في بيئته الإجتماعية القريبة والأبعد في السنوات اللاحقة، تعتمد إلى حد كبير على ما تكون لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في الطفولة المبكرة، أي في أسرته بشكل أساسي.

وعندما يبدأ الطفل تعليمه في الأسرة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الإجتماعية في الأسرة وبالتالي يدخل المدرسة وهو مزود بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم

والاتجاهات، وما تقوم به المدرسة هو توسيع الدائرة الإجتماعية للطفل حيث يلتقى بمجموعة من الرفاق، وكذلك يتعلم الطفل الكثير من المعايير الإجتماعية بشكل منظم، كما يتعلم أدوار اجتماعية جديدة، كأن يتعلم الحقوق والواجبات، ضبط الانفعالات، التوفيق بين الحاجات الخاصة به وحاجات الآخرين وكذلك يتعلم التعاون والانضباط السلوكي، وفي المدرسة يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بالمعنى الواسع علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها إن التفاعل بين البيت والمدرسة ضرورة ملحة تطلبها مصلحة الأطفال باعتبار أن البيت والمدرسة هما المسؤولان عن تربية وتنشئة الأطفال وأن دور كل منهما يكمل الآخر، وكل منهما يسعى إلى تحقيق النمو المتكامل والتعاون من أجل التكيف مع التغيير الثقافي وغيرها....

وفي هذا المجال تشكل الأسرة ومحيطها أهم عوامل التحصيل الدراسي للطفل فمنها يكتسب الوعي الإجتماعي والإحساس بالمسؤولية فهي تلقنه العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية والدينية وفي الأسرة تتبلور وتتشكل شخصيته الإنسانية لمواجهة التحديات التي تواجهه مستقبلا.

إن المناخ الأسري المهيأ للتحصيل القائم على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالديه وإخوته فضلا عن العناية والتوجيه الإيجابي والمتابعة والمراقبة المستمرة للأبناء هي العامل الحاسم في التحصيل والتفوق الدراسي بالإضافة إلى مركز الأسرة الإجتماعي والاقتصادي اللذان يحددان الإتجاهات والأساليب التي يتبناها الوالدين اتجاه أولادهم وحثهما لهم وتشجيعهم على التحصيل، وهناك عوامل أخرى ترتبط بالمواد الدراسية وذلك بحيث سهولتها أو صعوبتها أو الطريقة التي تتبع في تدريسها.

ومن خلال موضوع دراستنا هذا نسعى للكشف عن مدى تأثير البيئة الأسرية للطفل على التحصيل الدراسي وفي سياق ذلك نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي للتلميذ؟

وهذا التساؤل بدوره تنبثق عنه الأسئلة التالية:

**1**- هل هناك علاقة بين الإستقرار الأسري النفسي والتحصيل الدراسي للتلميذ؟

**2**- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ؟

**3**- هناك علاقة بين المستوى الإقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ؟

**ثانيا: فرضيات الدراسة:**

ننطلق في بحثنا هذا من الفرضية الرئيسية التالية والتي بدورها تقسم إلى ثلاث فرضيات

**الفرضية الرئيسية:**

هناك علاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي للتلميذ.

**الفرضيات الفرعية:**

**1**- هناك علاقة بين الاستقرار النفسي الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ.

**2**- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

**3**- هناك علاقة بين المستوى الإقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

**ثالثا: أسباب إختيار موضوع الدراسة:**

تناولنا هذا الموضوع بالدراسة لعدة أسباب جوهرية الذاتية والموضوعية.

**الأسباب الذاتية:**

- كون هذا الموضوع يتناسق مع ميولنا ورغبتنا العلمية والمعرفية.
- التعرف على بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للمبحوثين.
- دراسة العلاقات الإرتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة والتابعة موضع البحث.
- محاولة إثراء معلوماتنا الخاصة حول موضوع علم الإجتماع بصفة عامة وعلم الإجتماع التربوي.
- **الأسباب الموضوعية:**
- تدعيم الدراسات حول هذا الموضوع في مجال تخصص علم اجتماع التربوي.
- أهمية الموضوع من خلال معرفة دور الأسرة في التحصيل الدراسي للتلميذ.

- الامكانية الموضوعية لدراسة الظاهرة من الناحية العلمية وتطبيق تقنيات البحث العلمي عليها.

**رابعا: أهداف الدراسة:**

- لكل دراسة علمية يسعى الباحث لتحقيقها ونحن في اطار دراستنا العلمية هذه نسعى للوصول إلى الأهداف التالية:
- محاولة جمع أبر قدر ممكن من المعلومات في مجال تخصصنا والاستفادة من بحثنا على المستوى العلمي.
- معرفة الدور الحقيقي للأسرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- معرفة أكثر الأبعاد تأثيرا على التحصيل الدراسي عند التلميذ.
- وسيلة لدعم الإرشاد التربوي والمهني للتلميذ وتحفيزه أيضا.
- الكشف عن مدى الشكل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة.
- اثراء وتوزيع البحث السوسيولوجي الذي هو بحث تراكمي ومستمر في فتح المجال لإجراء دراسات مستقبلية مماثلة تتخذ من النتائج البحثية التي تطرحها هذه الدراسة منطلقا لها.
- التشخيص الفعلي لواقع الظاهرة محل الدراسة باتباع خطوات المنهج العلمي أي معرفة مدى تأثير البيئة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ.

**خامسا: أهمية الدراسة:**

- للبحث السوسيولوجي أهمية بالغة تساعد الباحث على معرفة مختلف المشاكل الإجتماعية المحيطة به والتي يعاني منها العديد من أفراد المجتمع ولأن أهمية موضوعنا ذات بعد نفسي واجتماعي نبحث في المجالين الأسري والتربوي، ونعتقد أن أهمية دراستنا تبرز في النقاط الآتية:
- الكشف عن العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- أهمية التحصيل الدراسي في تحديد ومحاولة حل مشاكل التلاميذ.
- دور الأسرة في تكوين شخصية التلميذ ورفع درجة تحصيله الدراسي .

- للبحث أهمية اجتماعية لكونه يدرس جانب مهم وحساسا في حياة الفرد هو الأسرة باعتبارها المتكفل الأول بالأبناء والخلية الأساسية لبناء المجتمع.
- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الأخصائيين النفسيين ومراكز التوجيه والإرشاد في وضع البرامج الإرشادية والعلاجية وبرامج التوعية.
- فتح المجال أمام الدراسات الأخرى في هذا المجال باعتبارها دراسات سابقة.
- تحسين وتطوير الجانب التربوي من أجل رفع المستوى التعليمي.

**سادسا: تحديد المفاهيم**

**البيئة:**

مشتقة من الفعل بوأ: باء إلى الشيء يبوء بوءا أي رجع [1].

والبيئة بمعناها اللغوي الواسع تعني الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله [2].

**اصطلاحا:**

ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم، وتشمل كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات والتي يتعايش معها الإنسان[3].

**2/الأسرة:**

يعرفها **بيرجرس bergers**:" الأسرة عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم ويكونون بيتا واحدا ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الإجتماعية المحددة كزوج وزوجة وأب وأم وابنة وأخ وأخت ...إلخ"[4]

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، الجزء الثالث، دار الصبح ، بيروت، لبنان،1986 ص76.

[2] نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي: **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008، ص 40.

[3] خليل عفراء ابراهيم: **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء**، مجلة كلية التربية الإسلامية، الجامعة المستبصرة، العدد 49، 2006، ص 483.

[4] محمد بشير إقبال، وآخرون: **دينامية العلاقات الأسرية (دراسة حول الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة**، والطفولة المكتب الجامعي، الحديث، اسكندرية، مصر ص 16.

– **قاموس علم الإجتماع يعرفها:** " عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج، الدم، التبني، ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأب والأم وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"[1].

**سلوى الخطيب:** " الأسرة وحدة اجتماعية تتكون من رجل على الأقل وامرأة يعيشون في منزل مشترك، وقد يضم عدد من الأطفال في فترة ما من مراحل تكوينها سواء بالإنجاب أو التبني وتجمعهم روابط مشتركة تجعلهم متميزين عن الجماعات الأخرى[2].

**البيئة الأسرية:**

**حافظ وآخرون:**" الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل الملامح الأولية لشخصيته، وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الإجتماعية وفقا لأساليب معينة ويشعر بردود الأفعال المباشرة اتجاه محاولاته وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة[3].

**خليل عفراء إبراهيم 2006:**" الشكل العام الذي يطلق على الأسرة ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية، من أساليب المعاملة وطريقة اشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة وتوزيع المسؤوليات تبعا لدور كل فرد في الأسرة والتي يكون لها انعكاس وتأثير على دوافعهم وسلوكهم[4] .

**تعريف إجرائي** " هو المناخ والجو السائد في محيط الأسرة ، ويعبر هذا المناخ عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الإجتماعية السائدة فيها، أو الكيفية التي يداركها كجماعة أولية وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط وأشكال الاتصال بين أعضائها وتوزيع الأدوار والمهام التي توكل إلى كل منهم.

---

[1] Joseph sumpfet Michel Hugues : Dectionnaire de sociologie : l'ibrerie larousse ,paris ,1973,p 3

[2] سلوى عبد الحميد الخطيب: **نظرة في علم الإجتماع معاصر**، مطبعة النيل، القاهرة، 2002، ص 360.

[3] عبد الرحيم أنور: **تأثير الدعاء والبيئة الأسرية والواجب المدرسي ومشاهدة برامج التلفزيون في التحصيل الدراسي**، دراسة باستخدام تحليل المسار، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المانيا، المجلد الرابع، العدد الثالث، ص 43.

[4] عبد الرحيم أنور، المرجع نفسه، ص 44.

**التحصيل:**

**لغة:** حصل الشيء تحصيلا وحاصل ومحصوله يقنيه، وتحصيل الكلام ورده إلى أصله[1]

- كلمة تحصيل من الفعل حصل العلم، أو المعرفة أو حصل المعلومات، أي اكتسب واستوفى[2].

أما في اللغة الفرنسية Achevement أما في اللغة الانجليزية Achivement.[3]

**اصطلاحا:** التحصيل هو الحصول على المعارف والمهارات[4].

**إجرائيا:** المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة للدراسة موضوع أو وحدة دراسة محددة.

**التحصيل الدراسي:**

**يعرفه جبرائيل نجار فريد:** " انجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارة ما أو في مجموعة من المعلومات[5]

**ويبستير Webster :**" بأنه انجاز أو أداء داخل الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية[6]

**ويعني أيضا**" قدرة النظام التعليمي على جوانبه الأربعة، الجانب الأول منها ما يتعلق بالكفاءة الداخلية والجانب الثاني، يتعلق بالكفاءة الخارجية والجانب الثالث يتعلق بالكفاءة الكمية والجانب الرابع يتعلق بالكفاءة النوعية"[7].

[1] علي ابن هاديم وآخرون: **القاموس الجديد، معجم عربي مدرسي الفابي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 20.

[2] انطوان نعمة: **منجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرق بيروت، لبنان، 2000، ص294.

[3] نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المختصين: **معجم العلوم الإجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ب ط، 1979، ص 372.

[4] فاخر عاقل: **معجم علم النفس**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1977، ص 19.

[5] جبرائيل نجار فريد: **قاموس التربية وعلم النفس التربوي**، الدائرة التربوية في الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان، 1960، ص 42.

[6] Webster : **third new international** Dedionary, William Benton publesher Vol,1971,p7.

[7] مرسي محمد متير: **تخطيط التعليم واقتصادياته**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998 ص، 113.

**إجرائيا:** الأداء أو الإنجاز الذي يقوم به المتعلم في مادة دراسية معينة، وهو يعبر كذلك عن مدى استيعاب المتعلم لمستوى راق إلى حد ما من الخبرات والمعارف المتعلقة بالمواد الدراسية، ويمكن قياسه عن طريق الامتحانات المختلفة التي يجريها.

**التلميذ الثانوي:**

**إجرائيا:** " هو التلميذ الذي يزاول دراسته الثانوية ويتراوح عمره ما بين 16إلى 19 سنة، وينهي الدراسة الثانوية بإجراء امتحان شهادة البكالوريا".

**التعليم الثانوي:**

**اصطلاحا:** " تلك المرحلة من التعليم الخاصة بالطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 19 سنة، ويتم فيها التركيز على الأسس الرئيسية في التربية والاهتمام بالمراهق من كل النواحي الجسمية، العقلية، والاجتماعية، وتهيأ المراهق للمرحلة الثانية التي تليها"[1].

**إجرائيا:** "النظام التربوي الرسمي المسؤول عن تربية النشأ وتكوينهم للمستقبل، من الناحية المعرفية والعقلية والإجتماعية من خلال مجموعة من البرامج التي يتلقونها بين سن 16 إلى 19 سنة.

**سابعا: الدراسات السابقة:**

**الدراسات العربية:**

**1- دراسة مجدي حبيب** 1995، التي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم، وتكونت عينة الدراسة من (2000) طالب وطالبة من بين طلاب كلية التربية، أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة بين الأبناء والأمهات في أساليب معاملة الأبناء، فقد وجدت فروق بين معاملة الآباء لأبنائهم الذكور والإناث على الضبط العدواني، ووجدت فروق في اتجاه معاملة الأم لأبنائها وبناتها في اتجاه الذكور في مقاييس

[1] أحمد زكي صالح: **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ب ط، 1982، ص30.

الاستقلال المتطرف، والتمركز حول الطفل، والضبط العدواني، والبناء، والسلبية، بينما كان الإكراه في اتجاه البنات، كما تبين أن حجم الأسرة له تأثير دال على تطرف الأبناء.[1]

**2- دراسة غازي عنيزان 2003:** عن دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم وهذه الدراسة تعذ جزء من دراسة مسحية موسعة شملت عينة قوامها (2557)، من أولياء أمور التلاميذ بالمدارس الإبتدائية والمتوسطة بدولة الكويت، وتبين من النتائج أن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم تزداد كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين، وأن هذه المتابعة لها تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وعلى نظرة أولياء الأمور لهذا الدور الذي يقومون به وأن أكثر أنواع المتابعة استعمالا هو السؤال عن الواجبات المنزلية والتأكيد على حل هذه الواجبات ومساعدة الأبناء في حل هذه الواجبات وأن متابعة الوالدين للأبناء في المرحلة الإبتدائية أكبر من متابعتهم للأبناء في المرحلة المتوسطة[2].

**3- دراسة أمان أحمد محمود" 1963:** وهي دراسة لمشكلات الشباب وأثرها على التحصيل الدراسي في التعليم الثانوي: اختيرت العينة بطريقة عشوائية وعدد أفرادها (200 طالب) تتراوح أعمارهم (15-18 سنة)، وكانت الأدوات المستعملة في الدراسة هي استفتاء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية إضافة إلى درجات الطلاب في التحصيل الدراسي مأخوذة من سجلات امتحانات نهاية العام، كما وضع الباحث اختبارات موضوعية للحصول على درجة في العلوم الطبيعية وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- كانت أهم المشكلات المؤثرة على الطلاب هي مشكلات وقت الفراغ وأقلها المشكلات الصحية.
- العلاقة بين مشكلات الشباب والتحصيل الدراسي علاقة ارتباطية سالبة بمعنى أنه كلما زادت المشكلات كلما قل التحصيل الدراسي والعكس صحيح[3].

[1] مجدي عبد الكريم حبيب: **دراسات في أساليب التفكير**، مكتبة النهضة، المصرية، 1995، ص 96.

[2] غازي عنيزان الرشيدي: **دراسة استطلاعية لآراء بعض الحالات المكفوفين في الدمج بالمدارس الثانوية العادية ( دمج المكفوفين في المدارس الثانوية العادية بدولة الكويت)**، المجلة التربوية، المجلد 17، العدد 66، 2003.

[3] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ب ط، 1990، ص 60.

**4- دراسة كمال ابراهيم موسى 1977:**

كانت بغرض تقدير علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند طلبة المدارس الثانوية بالكويت، استخدم الباحث مقياس القلق في المواقف الاختيارية وقياس التحصيل الدراسي بدرجات الطلاب في امتحاني الفترة ونهاية العام على عينة من الطلاب المرحلة الثانوية وطالباتها قوامها (370 طالبا وطالبة) توصل إلى أنه هناك علاقة بين درجات القلق لدى الطلبة وبين تحصيلهم الدراسي في مختلف المواد حيث ذوي القلق العالي ينخفض تحصيلهم أكثر من الطلبة ذوي القلق المتوسط حسب درجاتهم على مقياس القلق[1].

**الدراسات الأجنبية:**

**1- دراسة "ترمان" 1921:**

قام ترمان بدراسة بهدف اكتشاف الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والشخصية المتفوقين في مراح حياتهم المختلفة لاكتشاف العوامل المؤثرة في انجازاتهم وفي مستقبل حياتهم، استخدم في دراسته مجموعة من الأدوات تتمثل في مقياس تقدير لعدد من الصفات الانفعالية والاجتماعية، مقياس ستانفورد للذكاء، استمارة خاصة بالميول والاهتمامات طبقت على عينة تم اختيارها سنة 1921 واستمرت إلى نهاية 1922، تكونت من (1470) طفل يبلغ معامل ذكائهم (140) درجة فأكثر وتتراوح أعمارهم ما بين ( 9-15)، ولقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن المتفوقين يتميزون من حيث معدل النمو اللغوي ومستواه كما أنهم أكثر قدرة من العاديين على المحادثة الذكية ويتميزون بالقدرة على التذكر، كما أوضحت الدراسة أن المتفوقين أكثر نضجا في السمات العقلية والخلقية والشخصية والإجتماعية مقارنة بالعاديين[2].

**2- دراسة كاي 1977:**

قام بدراسته بهدف إلقاء الضوء على الفروق بين ذوي التحصيل العالي والمنخفض في إدراك القيم والمعاني وذلك على عينة (120 تلميذ) ذكور بالصف السابع ولقد أسفرت النتائج عن:

[1] كمال ابراهيم موسى: **القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة ( دراسة تجريبية )**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص 300.
[2] http : **education. Stateuniversity.com**/ pages/2499/ terman- lewis (1877-1956) html.

- تميز ذوي التحصيل العالي بمشاعر قوية واتجاهات ايجابية نحو بعض المفاهيم الآتية: القراءة، المدرسون، الدراسة، التخرج من المدرسة الثانوية.
- توقعات الوالدين الامتياز في المدرسة.
- الاعتماد على النفس والعمل الجاد.
- انجاز الأعمال واتقانها وذلك مقارنة بذوي التحصيل المنخفض[1].

**3- دراسة باتون 1986:**

قام " باتون" بدراسة بهدف إدراك وعدم إهمال المتفوقين ذوي المستويات المنخفضة اقتصاديا وتحديد الأدوات الأفضل تنبؤا بالأداء الأكاديمي، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب المدارس العليا ولقد توصلت إلى النتائج التالية:

- إن الكفاءة والقدرة هي أفضل أدوات تقسيم للتنبؤ بأداء أكاديمي.
- إن اختيار "توارنس" في الإبداعية هو مؤشر هام في الأداء الأكاديمي لحلات الطلاب المنخفض اقتصاديا واجتماعيا[2].

**4- دراسة والدرون 1987:**

اعتمد "والدرون" في دراسته على آراء المتخصصين في التربية والتعليم هدفه من الدراسة هو التعرف على متطلبات برامج ومناهج طلاب الثانوية المتفوقين في العقد القادم، والتعرف على المهارات والقدرات المناسبة التعليم طلاب الثانوية المتفوقين، وقد استخدم في دراسته أدوات تتمثل في قوائم لمنهج المتفوقين واستبان لطلاب الثانوية المتفوقين، وللخبراء والمديرين وطبقت الدراسة على عينة تكونت من مجموعتين.

أ- المجموعة الأولى تكونت من (10 خبراء) محليين في مجال تعليم المتفوقين.

ب- المجموعة الثانية تكونت من (30 مديرا و30 مدرسا) بولاية فلوريدا وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد توصلت إلى النتائج التالية:

[1] دارسة كاي: **أثر هجرة الزوج على الأسرة ( دراسة حالة)**، مركز إيداع الرسائل الجامعية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2000.

[2] Http:// scholar.lib.Vt.edu/ejournals/Jt E/ V9n1/hoep Fl/ html.

- عدم وجود فروق هامة بين مدركات المديرين والمدرسين بالنسبة لبرامج طلاب الثانوية الم ومهاراتهم وقدراتهم.
- أثبت الخبراء أهمية التعامل مع برامج طلاب الثانوية المتفوقين في المستقبل والمهارات المطلوبة للمدرسين والطلاب من خلال هذه البرامج[1].
- **ويلاحظ من الدراسات السابقة ما يلي:**
- الأبحاث العلمية تأتي دائما في سياق البحث عن أجوبة للأسئلة التي تدور في خلد الباحث العلمي، لهذا فقد كان من الضروري للباحث إلمام كاملا وشاملا بالموضوع الذي يكون بصدد دراسته، فتجمع المعلومات من مصادرها المختلفة والمتنوعة يساعد وبشكل كبير على سد أغوار الموضوع ، والوصول إلى أدق التفاصيل والنتائج، وهناك أهمية أخرى للاستعانة بالأبحاث السابقة تكمن في إعطاء الباحث معرفة بتاريخ تطور الموضوع، وتفتح عينة على نقاط لم يكن ليلتفت إليها وقد تكون مفتاحا للحل.

من خلال التعرض للدراسات السابقة منها العربية ومنها الغربية لا حظنا اهتمام أغلبية العلماء والباحثين في مجال التربية لفئة المراهقين في المرحلة الثانوية وتقديرهم العالي لإمكاناتهم وحرصهم الشديد على دفع المسؤولين لرعايتهم وتوفير الأجواء المحفزة لهم، وهذا يتوافق مع طبيعة دراستنا الحالية لكونها تهتم بدراسة هذه الفئة بالذات (تلاميذ المرحلة الثانوية)، والبحث عن جوانب عدة ومختلفة من جوانب حياته، إلا أنها تختلف عن دراستنا الحالية لكونها ركزت على جانب واحد وخاص سواء في دراستها للأسرة أو المدرسة، في حين ركزنا على البيئة الأسرية للتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بشكل عام لمعرفة تأثيرهم على التحصيل الدراسي بشكل خاص، وذلك بالإعتماد على مقياس البيئة الأسرية التي تقيس هذا الجانب بأبعاده المتعددة والمختلفة وبذلك تبرز أهمية وحساسية الدور الذي تلعبه الأسرة في الحياة الأسرية للأبناء من خلال ما توفره من أجواء حسنة ، ومساعدته على تحقيق التفوق خاصة في مرحلة هامة جد حساسة من حياة الطفل، وهي المرحلة الثانوية أي يعتبر الطفل هنا في سن المراهقة وهي أصعب الفترات التي يمر بها الطفل لذلك يجب على الأسرة المتابعة والمراقبة الجيدة له وذلك لما فيها من تغيرات وظواهر جديدة في

[1] Http:// scholar.lib.Vt.edu/ejournals/Jt E/ V9n1/hoep Fl/ html.

حياة الطفل، تؤثر عليه إما بالإيجاب أو بالسلب وهذا متوقف كثيرا على مدى نجاح الأسرة (الوالدين خاصة) في تأدية دورها باحتضان كل مشاكل ومشاغل ابنها ومساعدته على تجاوزها.

**خلاصة:**

لقد تناولنا في هذا الفصل موضوع الدراسة وهو أول خطوة في مجال العلوم الإجتماعية لما له من دور في إضفاء صفة العلمية، حيث تطرقنا إلى تحديد الإشكالية التي تتمحور حولها الدراسة وبعد ذلك تم التطرق إلى صياغة الفرضيات، شرحنا من خلاله الأسباب التي أدت بنا إلى إختيار هذا الموضوع ومن ثم عرجنا إلى أهم أهداف الدراسة ثم تليها ضبط المفاهيم المستعملة في الدراسة كإحدى الإجراءات المنهجية الضرورية في البحوث العلمية، وفي الأخير التعرض إلى أهم الدراسات السابقة، التي اعتمدنا عليها فكل هذه العناصر تبين مدى جدية الباحث في ما يخص سعيه للإجابة عن الفرضيات، من خلال ما يتوصل إليه الباحث من نتائج، من خلال هذا الفصل تحديد الأبعاد التي تناولتها الدراسة، وتتضح حدودها للتمكن في الفصول اللاحقة من إيفائها بالتحليل للوصول في الأخير إلى إجابات للتساؤلات المطروحة.

# الفصل الثاني:

# الأســـــــــرة

**تمهيد**

**أولا: تطور الأسرة ومراحل حياتها**

**ثانيا: أنماط الأسرة**

**ثالثا: وظائف الأسرة**

**رابعا: خصائص ومقومات الأسرة**

**خامسا: النظريات المفسرة للأسرة**

**سادسا: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة**

**سابعا: المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية**

**ثامنا: العلاقة بين الأسرة والمدرسة**

**تاسعا: الطرق المعتمدة لذى الوالدين بين متابعة النشاط المدرسي**

**عاشرا: الصعوبات التي تواجه الآباء في متابعة الأبناء**

**خلاصة**

**تمهيد:**

تعتبر الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لإبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الإجتماعي وتلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة في النماذج التي تؤثر سلبا أو ايجابا في تربية الناشئين ومع تعدد المؤسسات الخاصة بالتنشئة الإجتماعية، إلا أن الأسرة كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان وهي مؤسسة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به.

**أولا: تطور الأسرة وأشكالها ومراحل حياتها.**

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع، والمؤسسة الأولى التي أدت إليها الطبيعة البشرية النازعة إلى الإجتماع، كما أن نشأتها تمت بصورة تلقائية، وتحقق وجودها، بدافع الحفاظ على النوع البشري وقيم الرابطة بين الرجل والمرأة دائمة يقرها المجتمع.

وقد توجه الأسرة كنظام اجتماعي في مختلف أنواع المجتمعات البدائية والمتطورة على حد سواء وقد مرت في تطورات مختلفة منذ أقدم الأزمان حتى اليوم من حيث الأشكال التي اتخذتها مراحل تطورها، ومراحل حياتها[1].

**1- تطور الأسرة:**

يمكن تناول تطور الأسرة كما يلي:

أ- **من ناحية اتساعها:** كانت قديما تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور والاناث، والموالي، والمتبنين، والأرقاء، حيث يبدو ونطاق الأسرة قديما أكثر اتساعا مما هو عليه الآن:" فالأسرة مثلا عند سكان استراليا وأمريكا الأصليين تظم جميع أفراد العشيرة، كما وجد هذا النطاق العائلي الواسع عند اليونان والرومان القدامى، حيث كانت الأسرة تظم جميع الأقارب من ناحية الذكور وكذلك الأرقاء والموالي وكل من يتبناهم رب الأسرة أو يدعي قرابتهم، وكذلك الحال في الأسرة عند العرب الجاهليين"[2].

ب- **من ناحية قيادتها ( رئاستها):** يترأس الأسرة منذ القدم أكبر أفرادها وفي هذه الحالة، الشيخ أو الكبير أو الأب، وذلك من أجل تحقيق النظام والإحترام وشيئا فشيئا، صارت الرئاسة إلى الذكور (الآباء)، وفي بعض المجتمعات الأمومية تكون الرئاسة للأمهات، أما في المجتمعات الحديثة الرئاسة في الأسرة تخضع لعوامل أخرى منها العوامل الإقتصادية، والإجتماعية، والثقافية فتراها حينا للأب، وحينا للأم، وحالة ثالثة للأخ الأكبر، أو حتى للجد والجدة[3].

---

[1] محمد البشراوي الأنور: **أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم المدرسي**، مجلة علم النفس ،القاهرة،1998،ص15.

[2] عبد الله الرشدان: **علم اجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص 121.

[3] ابراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، ( ب- ت) ص 64.

**ج- من ناحية وظيفتها:** تطورت الأسرة من واقع الوظائف الكثيرة الواسعة إلى واقع التقليل من هذه الوظائف، فالأسرة القديمة كانت تقوم بالوظائف كلها ( اجتماعية، اقتصادية، تشريعية، قضائية، سياسية، تربوية، دينية، ترفيهية) ثم كان التطور سبيل تخلي الأسرة عن وظائفها.

فما عادت تقوم في غالبية المجتمعات إلا بالوظائف الجسمية والإقتصادية والتربوية[1].

**2- مراحل حياة الأسرة:**

تعتبر الأسرة وحدة من وحدات المجتمع تخضع لكل ما تخضع له الجماعات من أوضاع ومن بين ذلك كيفية التكوين ومراحله، ويمكن تقسيم المراحل التي تمر بها حياة الإنسان على النحو التالي:[2]

**المرحلة الأولى:** وهي التي تسبق الزواج مباشرة، وهي مرحلة تمهيدية تمهد للحياة الزوجية ومن أهم سيمات هذه المرحلة:

أ-تناسب سن الزوجين بصورة تتناسب مع قدراتهما على تحمل الحياة الزوجية من الناحية الفيسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

**ب-** كفاية دخل الأسرة المقبلة على الزواج ولو على التعاون مع دخل شريكته لتوفير حياة أسرية كريمة على مستوى يتناسب مع مقتضيات الحياة العصرية.

**ج-** النضج الاجتماعي للفرد بحيث يكون له مكانة اجتماعية في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ووظيفة يقرها ويرضى عنها المجتمع.

**د-** النضج النفسي للفرد واعتماده على نفسه وتمتعه بضمير متزن وإرادة قوية تمكنه من الاقبال على تكوين أسرة جديدة والتنسيق بمنطقية بينها وبين علاقاته بأسرته السابقة على أساس من الود والتعاطف والتراحم.

**هـ-** تقارب المستويات الاجتماعية والمادية والأخلاقية والروحية، والمقصود هو التقارب المعتدل وليس التكافؤ المتماثل، وذلك بما يساهم في نجاح الحياة الزوجية.

---

[1] صلاح الدين شروح: **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003، ص 65.

[2] خيري خليل الجميلي: **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، مصر، 1992، ص 17.

**و**- توافق الميول والعادات والاتجاهات السلوكية في الملبس والأكل والانفاق.

**ز**- اقتناع كل من الشريكين بالآخر اقتناعا مبنيا على الاحترام والتقدير للأخر، بأهمية دوره في بناء الأسرة وتوجيه مستقبلها.

**ح**- النظرة إلى تكوين الأسرة على أسس سلمية ونوايا طيبة بعيدا عن النظرة الإستقلالية المادية التي تعتبر الأسرة مشروع وصفقة مادية مما يترتب عليها فشل الحياة الزوجية.

**ط**- توفر مشاعر التقبل والتجاذب العاطفي كمدعاة تساهم في بناء وتكوين الأسرة.

**ي**- مراعاة الخطبة كعلاقة رسمية، وملاحظة أهمية تطبيق قواعد الدستور السماوي لشرعية فترة الخطبة باعتبارها فرصة للتعارف وأن طول مدة الخطبة يعطي الفرصة الصحيحة إما للتوافق، وإما لإنهاء الارتباط.

**المرحلة الثانية:** وهي مرحلة بدء الحياة الزوجية الفعلية من اشتراك كل زوج مع الآخر في سكن واحد، وفي تحمل مسؤولياتها وواجباتها، ومن أهم سمات هذه المرحلة[1]:

أ- تحقيق أسس التعاطف والمحبة والتراحم بين الزوجين.

ب- توافر عناصر الثقة والتشاور والإحساس بمشاعر ومتاعب ومشكلات الطرف الآخر ومشاركته فيها.

ج- تحقيق الإشباع والتوافق الجنسي.

د- التخطيط لمواجهة مستلزماتها بتعقل تفاديا لوقوع مشكلات اقتصادية، وذلك بوضع موازنة وخطة للاحتياجات والالتزامات الواقعية وموارد الأسرة ودخلها.

- كما ترتبط هذه المرحلة بالتخطيط المستقبلي للأسرة لتنظيمها فلا تترك الأمور دون تفكير ودون مراعاة لظروفها وامكانياتها، فإن هذا لا يتناسب واتجاهات المجتمع المعاصر.

**المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة العناية بالأطفال، وفي هذه المرحلة يبدأ ارتباط كل من الزوجين بعامل جديد هو الطفل أو الأطفال، الذين هم في أمس الحاجة إلى تنشئتهم تنشئة اجتماعية ترتبط

[1] محمد حجازي سناء: **سيكولوجية الإبداع**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص 85.

بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع، التي هي من أهم عناصر التماسك الأسري ومن أهم هذه المرحلة:[1]

أ- تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والشجاعة والاعتماد على النفس.
ب- تشجيع الأطفال على التحصيل الدراسي والنشاط العقلي بصفة عامة.
ج- ترسيخ قواعد الضبط الإجتماعي في الأسرة من عقاب وثواب.
د- مساعدة الأطفال على اكتساب خبرات إجتماعية خلال اختلاطهم برفاق اللعب وجماعات الأصدقاء، حيث تتسم العلاقات بين الأطفال كالأخذ والعطاء والتعاون مما يؤثر على نموهم الإجتماعي تأثيرا كبيرا.

**المرحلة الرابعة:** وهي تشبه المرحلة الأولى من ناحية فراغ الوادين من مسؤولية الأبناء، وهي كمرحلة انفصال الأبناء نتيجة أنهم توصلوا إلى درجة الإعتماد على أنفسهم، ومن أهم سمات هذه المرحلة[2]:

أ- **بالنسبة للوادين:** وتتضمن الاستعداد الفعلي للتقاعد عن العمل ووضع خطط مواجهة الشيخوخة والإعتماد على بعض الأبناء في تحلم مسؤوليات أساسية، كما تتضمن هذه المرحلة ظهور أعباء مادية جديدة لمساعدة الأبناء في تكوين أسرهم وتنظيم شؤونها، وفي العناية بالأحفاد.

**ب- بالنسبة للأبناء:** وتتضمن اتمام مراحل التعليم المختلفة والالتحاق بالوظائف والاستعداد للزواج، وتكوين الأسرة والعلاقات الإجتماعية الجديدة خارج الأسرة، وظهور الشخصية المستقلة دون الإعتماد على الوالدين، ومواجهة الأعباء المادية الجديدة نتيجة تحمل مسؤولية تكوين أسرهم الجديدة.

[1] موسى عبد الفتاح تركي: **البناء الاجتماعي للأسرة** ،المكتب العلمي للنشر و التوزيع،ب.س.ن،ص15.
[2] هدى محمود الناشف: **الأسرة و تربية الطفل**،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ،الأردن،2007،ص48.

**ثانيا-أنماط الأسرة:**

تعددت أشكال الأسرة للظروف التاريخية التي مرت بها، لذا فإنه أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدد نوعها وميز علماء الإجتماع بين أنماط الأسرة على النحو التالي:

**1- من حيث الحجم:**

**أ- الأسرة النووية والنواة:**

ويطلق عليها أيضا الأسرة الزوجية أو الزواجية واسم الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في سكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية، وقانونية، واجتماعية[1].

كما تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء، غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي وتتسم هذه العائلة بصلابة العلاقات الإجتماعية بين الزوجين خصوصا عندما يكون الأطفال صغارا ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقات بعد بلوغ ونضج الأطفال الذين غالبا ما يتأثرون بجماعات وفئات المجتمع[2]، التي يحتكون معها في حياتهم اليومية وقد تقطع علاقة الأبناء بالآباء بعد زواج الأبناء خصوصا في حالة انتقالهم الجغرافي، وعليه نستنتج بأن الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة والنواة، فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن أخوته ومن والديه وتسمى أسرة الزواج، وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته يخلق لنفسه أسرة نواة أخرى تتكون منه ومن زوجته وأطفاله وتسمى أسرة الانجاب ومن هنا فإن كل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة على الأقل.

والأسرة الجزائرية مازالت تحتفظ بالكثير من مظاهر الأسرة الممتدة فأصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية، ويظهر لنا ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف، والنظرة الجمعية للسلوك الفردي الذي يتمثل في رقابة وضبط سلوك كل

[1] عبد المجيد أحمد منصور وآخرون: **علم النفس التربوي**، ط3، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 200، ص 19.

[2] نفس المرجع،ص20.

فرد وتوجيهه الوجهة التي ترفع مركز الأسرة في المجتمع وتحافظ على شرفها ويرجع ذلك إلى قوة التقاليد والتراث المشترك وما تركه الإسلام من آثار قوية في التقاليد الأسرية.[1]

**ب- الأسرة الممتدة:**

وهي الوحدة الإجتماعية التي تشمل عدة أجيال في آن واحد كأن يشتمل على الجد والجدة والأبناء وزوجاتهم والأحفاد[2]، ومن بين ما عرفت به أيضا أنها تتكون ليس فقط من الآباء والأطفال وإنما تمتد لتشمل أيضا الأقارب الآخرين، الأجداد، الأعمام، العمات وكذلك على رجل كبير وزوجته أو عدة زوجات وأطفالهم المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم غير المتزوجين يشكلون حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة[3].

ويسمي" Vegel et Bell" كل تجمع أوسع من الأسرة النواة وتقوم روابطه على أساس من الإنحدار أو الدم أو الزواج أو التبني بالأسرة الممتدة.

**Murdock ميردوك:** فيعرف الأسرة الممتدة بأنها الأسرة التي تتكون من عائلتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعية قوية ناتجة من العلاقات القائمة بين الأبناء والآباء[4].

فلا غرابة أن تكون لإديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الإجتماعي وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية[5].

إن تشكل الأسرة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات ويوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية، وفي المجتمعات العشائرية، ويرى بعض العلماء أن هناك نوع من التعقيد ينشأ في ظل الأسرة الممتدة مرده إلى امتداد واتساع وتعقد علاقة الأب والابن، بحيث نجد الشخص الواحد ينتمي إلى أسرتين مختلفتين يؤدي في كل منهما دورا مختلفا بوظيفتين متمايزتين فهو ابن في أسرة أبيه، ولكنه زوج وأب في الأسرة التي يكونها.

---

[1] مروان عبد المجيد: **الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة**، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2002، ص 09.

[2] غريب أحمد وآخرون: **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2001، ص 17.

[3] نفس المرجع، ص 18- 19.

[4] احسان محمد الحسن: **علم الاجتماع التربوي**، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2005، ص 49.

[5] مصطفى بوتفنوشت: **العائلة الجزائرية، (ترجمة دمري أحمد)**، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، الجزائر، ص 38.

والأسرة الجزائرية الممتدة كما يعرفها " مصطفى بوتفنوشت هي أسرة كبيرة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزواجية، تحت سقف واحد هو الدار الكبيرة وأين تعد من 20 إلى 60 شخص فأكثر إلا أن التغيرات الإجتماعية والإقتصادية الحديثة التي تطور الأسرة الجزائرية نوع آخر من الأسر، وهي الأسرة الزواجية وكما تسمى بالأسرة النووية والنواة وهي نوعان:

- **الأسرة المركبة:**

يظهر هذا الشكل في المجتمعات التي يوجد بها نظام تعدد الزوجان مثل الأقطار العربية والبلدان الإفريقية، يكون الزوج محور الإشتراك "حيث تتألف من الرجل وزوجته وأطفاله وتشكل وحدة قرابية نتيجة لوجود الزوج بوصفه عضوا مشتركا" أي أنه تظهر أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك"

**الأسرة المحورية أو المشتركة:** وهي تضم مجموعة من الإخوة مع زوجاتهم وأبنائهم بمعنى "تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر تتكون من زوج وزوجة وأطفاله يعيشون في منزل واحد"[1].

ولقد اهتمت الأدبيات السوسيولوجية المعاصرة، بتميز خصائص الأسرة الممتدة التقليدية عن خصائص الأسرة النووية الحديثة نحاول أن نلخصها كما يلي:[2]

-جدول رقم (01) يمثل خصائص الأسرة الممتدة التقليدية عن خصائص الأسرة النووية الحديثة:

| الأسرة النووية | الأسرة الممتدة التقليدية |
|---|---|
| 1- تتميز باستقلالها الإقتصادي<br>2- تسودها رابطة الزواج المصاهر أكثر من رابطة الدم<br>3- تنتشر أكثر في المجتمعات الحديثة الحضرية والصناعية<br>4- تسودها علاقات اجتماعية ديموقراطية | 1- تشكل وحدة اقتصادية متعاونة<br>2- قائمة أساسا على رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج أو المصاهرة<br>3- تنتشر كثيرا في المجتمعات التقليدية والشعبية والريفية.<br>4- تسودها علاقات اجتماعية تراثية ويتمتع الأب الأكبر بسلطات واسعة على جميع أفرادها. |

[1] عبد القادر القيصر: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ( دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص 56.

[2] دحماني سليمان: **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية**، العلاقات، رسالة ماجستير في الأنتروبولوجيا، كلية الأدب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن بلقايد، تلمسان، 2005-2006، ص 44.

**2-من حيث السلطة:**

أ- **الأسرة الأبوية:** حيث يكون فيها الأب صاحب السلطة المطلقة والنهائية على أبنائه وزوجته وباقي أفراد أسرته.

ب- **الأسرة الأمومية:** تكون فيها الأم صاحبة السلطة أو القوة المسيطرة وعادة ما تكون الأم المسؤولة كبيرة في السن.

**ج- الأسرة من حيث المساواة والديموقراطية:** وهي تقوم على المساواة بين جميع أعضائها ولا يكون لأي من الزوجين السلطة على الآخر.

**د- الأسرة البنيوية:** التي يسيطر عليها أحد الأبناء[1]

3- **من حيث الانتساب الشخصي:** هناك اتفاق على أن الشخص ينتسب إلى نوعين من الأسر وهما

أ- **أسرة التوجيه:** تعتبر الأسرة التي يولد فيها الإنسان ويتلقى داخلها تنشئة الإجتماعية هذا الأداء ودوره في المجتمع.

ب- **أسرة الانجاب:** هي الأسرة التي يكونها الفرد من خلال الزواج وانجاب الأبناء.

**4- من حيث الإقامة:**

أ- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوج.

ب- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة.

ج- وهناك من يترك للزوجين حرية الاختيار مسكن أهل الزوجة والزوج .

د- وقد يسكن الزوجان بعيدا عن أهلهما في مسكن جديد مستقل[2]

هـ- وقد ارجع التغيير الذي يطرأ على الأسرة من طرف العلماء والباحثين إلى التطور الصناعي حيث يرى ماركس أن التصنع أثر سلبي على الأسرة حيث يؤدي إلى التفكك والانهيار، وهذا ما أدى إلى انقسام الأسرة الممتدة وظهور نمط الأسرة النووية، وهو ما صعب علماء الأنثروبولوجيا

[1] عبد القادر القصير: مرجع سابق، ص 52.

[2] Jimmy calixite **: milieu familial et réussite scolaire** , univeresité d'etat D'Haita ,2007,p 104.

وعلماء الإجتماع من وضع تعريف شامل للأسرة حتى داخل المجتمع الواحد وهذا راجع لتعدد الثقافات.

**ثالثا: وظائف الأسرة:**

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع التكوين الاجتماعي للفرد ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته حتى سن الرشد وبذلك فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية والإجتماعية وإذا غابت أو نقصت أو كان فيها نوع من الخلل فهي بالتالي تولد خللا نفسيا أو اجتماعيا ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

**1- الوظائف البيولوجية:**

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع وما يتصل به من مسؤولية انجاب الطفل ورعايته جسميا وصحيا، وفي الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الأباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين.

ويلاحظ ذلك في المجتمعات المتقدمة إلا أن معظم الأسر في الدول النامية لم تحاول تحديد عدد الأطفال بما يتناسب ومواردها، ويعوذ ذلك إلى تأخر انتشار التعليم وسيطرة الكثير من المفاهيم والعادات القديمة ويتصل بالأجانب مسؤولية الأسرة على رعاية الأطفال وتنمية قدراتهم الجسمية، ورعايتهم الصحية وتساعد الناحية المادية للأسرة على توفير حاجاتها من مسكن صحي وتوفير الغذاء الصحي والعلاج الضروري لأبنائها كما تلعب الناحية المادية دورا كبيرا في حياة الطفل وهو مازال .... فتوفير الغذاء المناسب والرعاية الطبية للأم، فتهيأ لها الفرصة لانجاب طفل صحيح البدن سليم العقل وبجانب ذلك فالأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا، فهي تعلمه المشي، الجري الكلام وتدريب أعضاء جسمه التدريب المناسب في الموعد المناسب[1].

[1] شمس الدين بن فرحات: **تربية الأبناء، قواعد وفنون**، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 29، 30.

**2- الوظيفة النفسية:**

تتمثل الوظيفة النفسية في اشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة، وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن تتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازية في كل من الوالدين، تنشأ علاقات جديدة وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهئ اشباعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف.

وعلى العكس فإن الإستخدام السيء للعلاقات المتبادلة وغياب الاشباعات النفسية يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري مما يختل النضج النفسي للطفل والذي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة، حيث ينبغي على الوسط الأسري أن يكون على درجة كبيرة من الإستقلال هذا ما تراه " مريام فاوترز Meryam R.waters في حديثها عن الأسرة والتي تؤدي حسبها واجبات حوية لأبنائها فهي تعطيهم مأوى مريح وغداء سليم دون أن يعرضهم هذا العطاء إلى الخطر أو يجلب لهم أي قلق في حين أن بيرجر يرى أن الأسرة المضطربة وإن كانت تشبع في نفسها الاضطرابات فمع ذلك هي خير من حرمانهم منها، فضرر الطفل لعدم انتمائه لأسرة يكن أكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضطربة[1].

**3- الوظيفة الاجتماعية:**

إذ تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تربية وتدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشي الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي تعيش فيها وبالتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الاسرة بصفة آلية إلى الافراد من أعضائها، فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث يقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكاتهم

[1] محمود حسن: **الأسرة ومشكلاتها**، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، 1981، ص 24-25.

وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه[1].

**4- الوظيفة الاقتصادية:**

منذ أن وجدت الأسرة كمؤسسة اجتماعية أوكلت إليها عدة وظائف من أهمها الوظيفة الاقتصادية، والتي تتمثل أساسا في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة اشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة، وهذا ما أوجد نظاما داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب والأم دورا أساسيا في هذا المضمار باعتبارها المسؤولين على تأمين الحاجيات وتوفير سبل ذلك، وهذا من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية.

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، حيث يقوم أفرادها بكل مستلزماتها الحياتية واحتياجاتهم، فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي، أو وظيفة اقتصادية، يؤديها، فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة والاتفاق على واجبات الحياة الأسرية، والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية وتنشئة الأولاد، وينال الأولاد أكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية، وهذا يساعد على رفع شأن أسرهم والارتقاء بمستوياتهم الإجتماعية والإقتصادية.

**5- الوظيفة الثقافية:**

إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الاطار الثقافي العام للمجتمع، وبذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه له توريثا معتمدا فعن طريق التفكير السائد في المجتمع، فينشأ الطفل منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات، والقيم، والأساليب فتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصية فلا يستطيع التخلص منها، وعن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الإجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا وفي قدرته على التوافق المطلوب، إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياته

[1] محمود حسن، مرجع سابق، ص 23.

وينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى أخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلته المواقف الجديدة التي تواجه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه[1].

**رابعا: خصائص الأسرة ومقوماتها:**

**1- خصائص الأسرة:**

- للأسرة أهمية بالغة في تربية الأبناء وتنمية مداركهم وربطهم بالمجتمع الخارجي فهي وحدة تماسك المجتمع وهي نقطة اتصال بالنظم الإجتماعية حيث إذا صلحت الأسرة بقية النظم الأخرى والعكس صحيح.

- كما أن أهمية الأسرة تكمن في قيامها بوظائفها الطبيعية والإجتماعية فهي المحصن الأساسي للطفل والتي تؤثر في تصرفاته وسلوكه" فأول تأثير يتلقاه الطفل في حياته هو تأثير الأشخاص الذين يحيطونه، وهم والده واهله في المنزل[2]

فهي " محضن حساس وخطير، أنها مصنع وأي مصنع؟ مصنع الأبطال والعلماء، أو مصنع المجرمين والمتسكعين[3].

- إن الدراسة الجيدة والتدقيق في محتوى وتعريف الأسرة، تمكننا من تحقيق السمات العامة لها كنظام اجتماعي وخلية أساسية في المجتمع، وفيما يلي نذكر مجموعة من السمات العامة للأسرة وهي:[4]

- تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني، فالرابطة بين الزوجين هي رابطة الزواج والعلاقة بين الوالدين وأطفالهما قائمة على رباط الدم، وقد تقوم في بعض الأحيان على رباط التبني.

- ينتظم أعضاء الأسرة عادة في مكان واحد للمعيشة ويكونون بيتا واحد فقد يتخذ البيت أشكالا مختلفة تبعا لظروف وعادات كل مجتمع.

---

[1] همشري عمرأ حمد: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2003، ص 329-330.

[2] أحمد فؤاد الامواني: **التربية في الاسلام**، دار المعارف، القاهرة، د.س.ن، ص 127.

[3] محمد حامد الناصر، خولة عبد القادر درويش: **تربية الأطفال في رحاب الإسلام في بيت الروضة**، ط 4، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية،2001، ص 39.

[4] سيد رمضان: **مدخل في رعاية الأسرة والطفولة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1999، ص 18- 20.

- تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه باعتبارها جزء من بناء المجتمع، فهي التي شكل حياتهم، وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وفي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر التي أساسها وجدت الأنظمة الإجتماعية الأخرى.

- الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا فإن صدى ذلك ينعكس على وضعه السياسي وانتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية، فإذا كان النظام الإقتصادي والسياسي فاسدا، فإن ذلك يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها.

- تتسم الأسرة بدقة التنظيم الإجتماعي التي تكلفه التشريعات القانونية، ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج وشهادة الميلاد وشهادة الوفاة.

- كما أنها تعتبر من أكثر الظواهر الإجتماعية عموما وانتشارا في المجتمع فلا نكاد نجد مجتمعا يخلو بطبيعته منها فهي أساس الإستقرار في الحياة الإجتماعية.

- **الحجم المحدد:** لا تنمو الأسرة إلى ما لا نهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم، إذ تتوقف عن النمو في حد معين، وهي أصغر الكل إذا قست بالنظم الأخرى.

- الأسرة مؤسسة اجتماعية تخضع لأثر الزمان والمكان ولا تثبت على شكل واحد وتنتهي بوفاة جميع أعضائها[1].

- تمارس الأسرة قواعد الضبط الإجتماعي على أفرادها ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها.

- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك واتباع الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

- تستمد الأسرة ثقافتها الأساسية من الثقافة العامة ولكن في المجتمعات المعقدة لكون لكل أسرة خصائص مميزة نتيجة تجارب واتصالات أفراد الأسرة الذين يدمجون أنماط سلوكهم في الأسرة.

[1] سميرة بن سالم بن عياد الجهني: **عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية ( دراسة مقارنة)**، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، قسم السكن والإدارة والمنزل، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 36-38.

- يشدد المجتمع حراسة على الأسرة عن طريق القواعد القانونية والمحرمات الإجتماعية ولذلك فإنها تحاط بأكثر اهتمام، أدوات الضبط الاجتماعي وهذا أبلغ دليل على أهميتها القصوى بالنسبة لكافة المجتمعات[1].

- وتبقى الأسرة كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي فقد تحولت للاستهلاك وهي وظيفة لا تقل أهمية عن الانتاج حيث لم تفتقد هذا الأخير تماما فهي لازالت تنتج الكثير من المتطلبات في المنزل كالكثير من أنواع الغداء والملابس وإصلاح بعض الأدوات المنزلية وهذا بدوره يلزمها بتوفير لوازم ومتطلبات تدخل في خانة المصاريف التي يوفرها المسؤول عن الأسرة سواءا كان الأب والأم أو أحد الأبناء من خلال ما يتقاضاه من دخل مقابل أعمال يقومون بها تختلف في مجالات وطبيعتها، ومن ناحية أخرى تعد عملية مشاركة الزوجة في ميزانية الأسرة مرتبطة ارتباطا وثيق باتخاذ قرارات متعلقة بتنشئة الأطفال وهذا ما يناسب طرديا مع عمل الزوجة، أو دخلها الخاص الذي يظهر جليا عند الأسر دوي المستوى الإقتصادي المرتفع[2].

- ويلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا في بلورة وظيفتها الإقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للطفل وذلك في مستويات عديدة على مستوى النمو الجسدي والدكاء، والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الإجتماعي[3].

- وعلى العكس من ذلك فإن الأمر لا يستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم الطفل امكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان واحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع[4].

- وعليه تستطيع القول أنه تحت ظروف معينة تتعلق بالوضع الاقتصادي والذي تحدد تبعا له الوظيفة الاقتصادية للأسرة يمكن أن تؤديها بإيجابية وتصل بذلك إلى أهدافها في تنشئة أبنائها عموما، كما يمكن أن تفشل في وظيفتها أو أن تؤديها بصورة سليمة نتيجة قصور في الوضع

---

[1] Antonie Mouchaltris : **la femme**, **la famille et leur conflits**, réponses institutionne sociales, l'harmattan Paris, 1998 p23.

[2] عبد الرؤوف الضبع: **علم الاجتماع العائلي، الأسرة العربية في وضع مستبصر**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008، ص 153.

[3] عبد الرؤوف الضبع:مرجع سابق،ص154.

[4] بهتون نصر الدين: **الوضع الإقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنا**، خنشلة، الجزائر، رسالة ماجستير، 2008، ص 94.

الإقتصادي، إذ أننا لا يمكننا التكلم عن وظيفة الأسرة الإقتصادية دون تحليل امكانياتها المادية بصفة عامة كما لا يمكننا إعفاؤها من هذه الوظيفة باعتبارها مؤسسة اجتماعية لها كيانها وأهدافها وبالتالي وظائفها.

**2- مقومات الأسرة:**

ترتكز الأسرة في مسار حياتها للحفاظ على بقائها واستمرارها على مجموعة من المقومات والركائز التي تمدها بطاقة فعالة للقيام بوظائفها المتعددة بحكم مسؤولياتها الكثيرة تجاه من ترعاهم وتعمل على تنشئتهم وتنميتهم لضمان نجاحها ويتوقف تكامل هذه المقومات من بينها ما يلي:

**أ-المقوم الإجتماعي:**

ويتضح في نجاح الحياة الأسرية بالتكامل والترابط في العلاقات والروابط الإجتماعية واستقرار الجو الأسري، فهذه العلاقات القائمة على الإحترام المتبادل والتوافق في أداء الأدوار الزوجية وذلك بإشاعة الجو الديمقراطي في الأسرة، والمشاركة في السلطة وتقسيم العمل وبمراعاة حملة من الاعتبارات تتمثل في المرونة والتلاؤم مع التغيير الاجتماعي والتطور في ظل المعايير والقيم السائدة وبالقيام بشبكة من العلاقات الواسعة مع المنظمات الاجتماعية الأخرى، الدينية والإجتماعية والإقتصادية مع اضفاء عنصر المرونة أيضا بين الزوجين في مواجهة المشكلات والسماح للأبناء في اتخاذ قراراتهم والتعبير عن آرائهم وتقديم المقترحات والمشاركة في المسؤوليات والواجبات[1].

**ب- المقوم الإقتصادي**

ويتمثل في العمل على ضمان دخل اقتصادي ملائم تنهض به الأسرة لا شباع حاجاتها الأساسية من مسكن ومأكل وملبس وصحة وتعليم، حيث تتولد المشكلات الاجتماعية عن عجز الأسرة في توفير احتياجات ومتطلبات أفرادهم وقد حاولت الكثير من الدراسات أن تثبت أن الفقر

[1] محمود حسن: مرجع سابق، ص 50.

هو السبب الأساسي للانحراف الاجتماعي فأشارت الدراسات التي قام بها وليام بنجر إلى تأكيد ارتباط كافة المشكلات الاجتماعية للفقر[1].

وعلى هذا فالافتقار المادي يلعب دورا خطيرا في حياة الأسر، ويشعر أفرادها بالحرمان والوقوع في الرذائل مصدقا بقوله صلى الله عليه وسلم "كاد الفقر أن يكون كفرا" وكان عليه الصلاة والسلام يتعود منه ويقول اللهم إني أعود بك من الجوع فإنه بئس الضجير وأعوذ بك من الخيانة فإنها بائسة البطانة"

ولذلك يقول سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه " لو كان الفقر رجلا لقائلته"

**ج- المقوم النفسي:**

ويرتبط بمسيرة الحياة الأسرية في يسر وسهولة في ظل عوامل التماسك والاستمرار التي تبدأ عادة من بداية التفكير في الزواج حت يمكن الوصول إلى البناء الحقيقي للأسرة الناجحة القائمة على التوافق بين الزوجين المبني على الرضا النفسي الصادق بينهما والثقة المتبادلة خلال ممارستهما الحياة الزوجية للحصول على التوافق المنشود أو الاستقرار النفسي الذي يتولد عليه الاستقرار الأسري والسعادة الزوجية المأمولة[2].

**د- المقوم البنائي:**

ويقصد به إضفاء عامل وحدة الأسرة في كيانها وبنائها من حيث وجود أطرافها الثلاثة ممثلين الزوجين والأولاد في إطار مثلي يجمع أفرادها بين أضلاعه

وكل طرف يؤدي دوره بحسب مسؤولية داخل كيان الأسرة الواحدة، مما يضفي على الأسرة جوا من التفاهم والتراحم[3].

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: **التنشئة الاجتماعية للطفل** ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن ،ص63.

[2] خيري خليل الجميلي، مرجع سابق، ص 13- 14 .

[3] السيد رمضان، مرجع سابق، ص71.

**هـ- المقوم العاطفي:**

إن حصول التكامل العاطفي بين أفراد الأسرة أي أن يكون قائما على عواطف ايجابية يعم الأطراف المكونين ليجتمع الأسرة بحيث يشيع بينهم عاطفة أسرية ملؤها الحب والوفاء والود والرضا بحيث تسمو العلاقة بين الزوجين من الصلة المادية إلى الصلة العاطفية المعنوية[1].

**و- المقوم الديني:**

يعتبر الدين من اهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات والتي يمثل لها الأفراد في تصرفاتهم وسلوكهم فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بالأسرة، يعتبر الدين فيها أحد العناصر بل أهمها والذي يكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية بحيث يغدوا الدين فيها اهم المقومات الذي يضبط سلوك الأفراد فيها[2].

**ي- المقوم الصحي:**

يعتبر الجانب الصحي من أعظم المهام التي تتحمل اعبائها الأسرة وتسعي جاهدة لتوفيرها لأطفالها بكل ما تملك من طاقة مادية أو معنوية حيث يؤثر المرض تأثيرا بالغا في حياة الأسرة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجو النفسي المحيط بها[3].

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن هذه المقومات بمثابة الضامن لإستقرار الأسرة وتماسكها وسبيل سعادتها ولا يتم ذلك إلا بأن تعمل هذه المقومات بشكل متكامل داخل الأسرة وهي عبارة عن عقد متواصل الحلقات إذا فقد حلقة منه عش الأسرة الخلل وتصدع بنائها وفشي فيها الوهن.

[1] سعد بن سعيد، ناصر حمدان: **دور الأسرة في تنمية المواطنة في ظل تحديات العولمة(رؤية اجتماعية تحليلية )**، مدير مراكز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك ،2008.

[2] عبد المحي محمد حسن صالح: **الخدمة الاجتماعية والممارسة المهنية**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002، ص206.

[3] السيد رمضان، مرجع سابق، ص72.

**خامسا- النظريات المفسرة للأسرة:**

لقد شغلت الأسرة في النظرية السوسيولوجية جانبا هاما وأولاها العلماء اهتماما خاصا لذلك تعددت المداخيل في دراستها والنظريات المستخلص ليست أحكاما نهائية ولكنها تعتبر طرق وأساليب المنظر إلى الظواهر المرتبطة بالأسرة وتفسيرها عقلانيا.

وقد صنف محررو كتاب النظريات المعاصرة حول الأسرة المداخل النظرية فيما يلي: نظرية التبادل، نظرية النسق، نظرية الصراع، نظرية التفاعلية الرمزية، النظرية الفينومينولوجية[1]، ومن ناحية أخرى أدى هذا التعدد في المداخل النظرية التي تناولت الاسرة إلى صعوبة تحديد المدخل النظري الأساسي لدراستها وفيما يلي أهم المداخل النظرية لدراسة الأسرة.

**1- النظرية البنائية الوظيفية:**

وهي أكثر النظريات انتشارا من أشهر روادها تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وقد استعدت أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطلية، ومن الوظيفة الأنثربولوجية كما تبدوا أعمال مالينوسكي راد كليف براون ومن التيارات الوظيفية القديمة والمحدثة في علم الاجتماع وهي التيارات التي تيلورت بشكل واضح الوظيفية القديمة والمحدثة في علم الاجتماع وهي التيارات التي تيلورت بشكل واضح في ميدان دراسة الأنساق الاجتماعية عند تالكوت بارسونز[2] أي أن النسق الاجتماعي هو محور إهتمامها والقضايا الأساسية لبناء الوظيفي في دراسة تنحصر في المسلمات التالية:

- كل مجتمع ينظر إليه على أنه كل أي نسق موحد.
- كل جزء من النسق يتأثر بالأجزاء الاخرى لذلك فإن التعبير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى.
- النسق في حالة من التوازن الدينامي المستمر.

[1] أحمد زايد وأخرون: **الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية أنثربولوجية**، إشراف عليا شكري، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، د.ط، ص17.

[2] سناء الخولي: **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983، ص143.

وتندرج البنائية الوظيفية في التحليل من (ماكرو(MACRO)) الوحدة الكبيرة إلى الميكرو الصغيرة ويرجع الفرق بين هذين النمطين المتعارضين إلى حجم الوحدة التي تكون مجال للتحليل، فالتحليل الوظيفي على النطاق الواسع يعالج الأنساق الواسعة نسبيا وكذلك النظم أما التحليل الوظيفي على النطاق الضيق فإنه يعالج الأسر الفردية أو الأنساق الصغيرة نسبي[1].

ومن الافتراضات التي تتعلق بدراسة الأسرة كنسق يمكن عرض الفروض اليت إستخدمها كل من "هيل" Hill و "هنسن"Hansen نجد:

يمكن تحليل السلوك الاجتماعي بصورة مرضية عن طريق معرفة إسهاماته في بقاء النسق الاجتماعي أو تبعا لطبيعته المندرجة تحت بناءات النسق.

- الانسان الاجتماعي هو أساسا صورة منعكسة للنسق الاجتماعي والفعل المستقل المستنبط ذاتيا نادرا وغير اجتماعي.
- الوحدة الأساسية المستقلة هي النسق الاجتماعي الكلي والذي يتكون من أنساق فرعية معتمدة مثل: النظم، أنساق الأسرة.. إلخ.
- من الممكن دراسة أي وحدات فرعية للنسق الأسري
- تميل النسق الاجتماعي إلى التوازن
- كذلك من الفروض التي تتعلق بدراسة الأسرة كنسق نجد فروض ماكانتاير (MCINLYRE) [2].
- هناك أنساق فرعية تؤدي هذه المتطلبات.
- تؤدي الاسرة في المجتمعات إحدى هذه الوظائف على الأقل
- الأسرة كنسق اجتماعي لها متطلبات وظيفية متشابهة للتي في الأنساق الاجتماعية الاكبر.
- كما يمكننا اسقاط مفهومي البناء والوظيفة على الأسرة حيث يشير البناء الإجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجراء أم الوظيفة فهي الدور الذي يلعبه البناء الفرعي في البناء الاجتماعي الشامل.

[1] نفس المرجع ،ص 117.

[2] الوحيشي أحمد بيري: **الأسرة والزواج**، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998، ص374.

– ونجد "رادكليف براون" يربط بين مفهومي البناء والوظيفة قائلا:" إذا أردنا إستخدام مفهوم الوظيفة هنا فسيكون على أساس أن حياة الكائن العضوي تستمر نتيجة لوظيفة بنائه فالبناء يحفظ ببقائه عن طريق استمرار قيامه بوظائفه[1].

– ويرى بارسونز وبيلز أن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى أثنين: التنشئة الاجتماعية الأولوية للأطفال، الاستقرار للأشخاص البالغين وللحفاظ على بقاء المجتمع وتوازنه وجب على الأسرة القيام بوظائفها المختلفة وقد حدد "بارسونز" المتطلبات الوظيفية[2].

❖**التكيف:** يعني تأقلم الاسرة والوسط الاجتماعي والطبيعي الذي تعيش فيه.

❖تحقيق الهدف ينمي الفرص الذي تسعى الاسرة للوصول إليه لأن جميع الأنساق الاجتماعية بما فيها الاسرة تسعى إلى الوصول إلى أهداف سواء كانت فردية أو جماعية باستخدام الوسائل اللازمة لتحقيقها.

❖**التكامل:** وهو يشير إلى العلاقة بين الأجزاء إذا خل النسق أو يرتبط بالنسق داخليا ويبرز ذلك في مشاركة الأسرة في الأنشطة الصناعية والاجتماعية والدينية والتأثير المتبادل بينها وبين المجتمع.

❖**المحافظة على بقاء النمط:** أي أن الاسرة أصغر وحدة اجتماعية للمحافظة على نسق القيم وامتصاص توفر الأفراد[3].

وتنصب معظم الدراسات الأسرية وفق منظور التفاعلية الرمزية على الدور الذي يبلور حول الذات الفاعلة في العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير ذاك على تحديد توقعات أدوارهما وعلى صعوبات التفاعل بينهما أي بين التفاعل في الأسرة هو مرأة معاكسة للبيئة الرمزية والثقافية التي يحملها الأفراد في دواتهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية[4].

[1] صبحي محمد قنوص: **دراسات في علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2000، ص263.

[2] سناء الخولي، مرجع سابق،ص145–146.

[3] سناء الخولي، مرجع سابق،ص148–150.

[4] حنان بونيف: **صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية**، رسالة ماجستير، كلية الأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خضر، بسكرة، 2007–2008، ص26.

**3- نظرية الصراع:**

يذهب هذا المدخل إلى أن العلاقات الأسرية والتفاعلات التي تحدث بداخلها تقوم على أساس الصراع الذي لا يعني بالضرورة التفكك بل بالعكس هذه الصراع يؤدي إلى توطيد العلاقة الاسرية أكثر من ذي قبل ويتفق كارل ماركس و فريديريك أنجلز أن الصراع أحد مميزات النظام الرأسمالي ويفسران الاسرة على أنها نظام أو مؤسسة استغلالية وان الاختلاف في الأدوار هو مصدر صراع الذي إلى التعبير الاجتماعي ما يصاحبه تغيير في القيم والمعايير إذ تبحث في كيفية قيام الافراد بأدوارهم ووظائفهم بالرغم من وجود صراع[1].

فنظرية الصراع تبحث في مصادر السلطة بالنسبة للأسرة وممارسة الأدوار ومناقشة أعضاء الأسرة « إن هذا المدخل لا يعكس الواقع الحقيقي للأسرة بل يتناول جزء من هذا الواقع وهو معبر عن مشكلة اجتماعية اسرية قائمة في المجتمع الرأسمالي وكانت هذه الفترة للعقد السادس من القرن العشرين) حافلة بالحركات النسوية والتنظيمات التي تدافع عن حقوق المرأة»[2].

**التفاعلية الرمزية:**

وهي من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل أنساقها بحيث تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى كانطلاق لفهم الوحدات الكبرى أي دراسة أفعال الأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي من أشهر روادها **جورج هربرت ميد (G.H.Mead)** و **هربرت بلومر (h.blamer)** و **أرينج كوفمان (Erring coffman)** وهي تبحث في مسألتين هامتين بالنسبة للأسرة وهما النشئة الاجتماعية ونمو الشخصية.

ووقعا لهذا المدخل فالأسرة هي وحدة من الشخصيات المتفاعلة في بيئة رمزية خاصة وهي الاسرة وهي بيئة رمزية عامة في المجتمع أيضا يدرس أنماط التوقع والاعتماد والتوافق الجنسي بين الزوجين واتخاد الأدوار وتأديتها، ودراسة المشاكل الاسرية، ووظيفة العلاقات الاسرية في استغلال

[1] أحمد زايد وأخرون، مرجع سابق، ص397، 401

[2] حنان بونيف، مرجع سابق، ص29.

أوقات الفراغ، وتكيف المسنين[1]، أي أن هذا المدخل النظري يركز على العلاقات الشخصية بين الزوجين والعلاقات بين الوالدين والأبناء كما أنها تقوم على الفروض التالية[2]:

– يجب دراسة الانسان وفق مستواه الخاص كدراسة السلوك بين البشر فإنه يتم مقارنة وفق مجال إنساني متوافق معه وليس مجال لا إنساني.

– المدخل الملائم لفهم سلوك الانسان الاجتماعي يتم من خلال تحليل المجتمع أي أنه يمكن فهم سلوك الاسرة من خلال تحليل ودراسة المجتمع.

– الكائن الانساني يكون لا إنسانيا عند المولد لكن لكل المجتمع والمحيط الاجتماعي هما اللذان يحددان أي نمط من السلوك من خلال تحليل ودراسة المجتمع.

– الكائن الاجتماعي المهيأ اجتماعيا يستطيع الاتصال رمزيا والمشاركة في المعني والتفاعل والانفعال.

**–سادسا–العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:**

هناك عدة عوامل تعيق وتؤثر على عملية توجيه وتنشئة الطفل داخل الأسرة ومن اهم تلك العوامل ما يلي:

**1– اتجاهات الوالدين:**

ونقصد باتجاهات الوالدين الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أبنائهم في عملية التوجيه والنشئة الاجتماعية ويمكننا تعريف ذلك إجرائيا كما يلي: «هو أسلوب الأبوان، كما يدركه الأبناء في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معنية والخبرات الاجتماعية للأبناء من اجل تشكيل اجتماعي مقصودا وغير مقصود[3]».

وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو الاجتماعي والعاطفي والعقلي، ولكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين يحول دون ذلك

[1] الوحيشي أحمد بيري، مرجع سابق، ص407–408.

[2] سناء الخولي، مرجع سابق ص152–153.

[3] مصباح عامر: **النشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دراسة ميدانية بثانويات الجزائر، 2003، ص93.

فالتسلط هو احد الاتجاهات الوالدية لأن الطبيعة البشرية تميل إلى دفع الانسان إلى تربية أطفاله نفس الطريقة بنفس الطريقة إلى تربي بها، فإذا كان تلقي في طفولته تربية صارمة وقاسية من حيث إلتزام الطاعة والأصول في السلوك والعفاف الجنسي والصدق فإنه من الطبيعي جدا أن يحس برغبة دفينة أن تبيت تلك العادات في نفوس أطفاله بنفس الطريقة وفرض أراءهم بكل تعنت ودون نقاش[1].

**2- البيئة المنزلية:**

إن البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تصبح هذه العلاقات إما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاسرية إذا اعتبرنا أن الطفل يتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الاسرية بشكل واعي أو تلقائي وسواء كان هذا التشرب سلبي أو إيجابي.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وقطيع الطفل ولكن بتعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة، الاجتماعية منها كضيق السكن، كثرة عدد الأفراد، غلاء المعيشة هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل، وكيفية توجيهه، حيث يضيق الخناق عليه وتعوق نموه الطبيعي وتحد من استقلاليته[2].

**3- ثقافة الوالدين:**

إن ثقافة الوالدين تلعب دورها هاما في تنشئة الطفل إذ لا بد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الاساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة.

إن تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالهما يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم فعلى قد الخبرات التي يمر بها الوالدين في حياتهما وما تحصلا عليه من تمرين وتعليم والمستوى الثقافي..

[1] مواهب إبراهيم، عياد ليلى، محمد الحضري: **إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسر ودور الحضانة**، معهد الاسكندرية، 1997، ص186.

[2] حامد عبد السلام زهران: **علم النفس الاجتماعي** ، عالم الكتب القاهرة، مصر،2003، ص254.

وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تشكل حياة الطفل ومنو العقلي والجسمي والوجداني ومن ذلك يبرز دور الارشاد بالنسبة للوالدين والطفل واهمية في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى عكس ذلك كله إذا لم تتوفر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين في حالة جعلهما لكيفية توجيه وتكوينه من جميع الجوانب، تمكن هنا صعوبة في تحديد الاسلوب السليم في عملية التوجيه والارشاد النفسي[1].

**4- الاستقرار الأسري:**

ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين وإعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا، بينما التصدع الاسري أو التفكك الذي يمس الأسرة سواء بسبب الطلاق او الموت أو الهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى في عملية التنشئة الاجتماعية ويؤثر في سلوكه وتصرفاته، فغياب الأب والأم عن المنزل وغياب السلطة في البيت يؤدي إلى ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل كزوج الأم، أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى.

لذلك اتحدت الدراسات النفسية الاجتماعية على اهمية مشاركة الوالدين في عملية التوجيه والارشاد حيث تزداد الأهمية بتطوير نضج الطفل ونموه الحركي وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة[2].

**5- أسلوب الأم في معاملة الطفل:**

إن طبيعة البشرية شديدة التعقيد ولن الأطفال والآباء يختلفون أشد الاختلاف في الشخصية والذكاء بحيث يظهر بالضرورة تشعب واختلاف في الرأي بشأن معاملة الطفل يحدد نوع المعاملة حيث ما يراه مناسبا وخصوصا الأمهات فهن يتبعن أساليب مختلفة نع أبنائها لاختلاف المواقف اليت تحدث خلال حياة الطفل فكثيرا ما يتعرض الأطفال إلى مشاكل عديدة كمشكلة الامتناع عن الأكل أو مشكلة الاصرار على طلب الاشياء أو المشاكل السلوكية كالكتب والسرقة والعنف

[1] مواهب إبراهيم، عياد ليلي، محمد الحضري ، مرجع سابق، ص187.

[2] مواهب إبراهيم، عياد ليلي، محمد الحضري ، مرجع سابق، ص 188.

ومشكلاته تتعلق بالدراسة ويمكن للام أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحليل والتفكير الهادئ كل المشكلة بإتاحة الفرصة للطفل للاختيار ما يجب بدلا من إلزامه بما يبدو ويجب ان تكون الأم قدوة حسنة وان يكون سلوكها حضاريا وحيدا[1].

**-سابعا- المستويات المؤثرة في الاتجاهات الأسرية:**

هناك عدة مستويات تؤثر على الأسرة نذكر منها:

**1- حجم الأسرة:**

كما زاد حجم أفراد الأسرة بحيث يشمل الابناء والآباء والجد والجدة والعم والعمة والخال والخالة كلما استلمت اتجاهات الآباء في هذه الأسر بإهمال الأبناء وذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم وصعوبة استخدام اساليب الضبط وحثهم على السلوك المقبول اجتماعيا[2].

ولقد أوضح موثول (Motol) 1971: أن أمهات الأسر الكبيرة يجعل سلوكهن إلى السيطرة نحو ابنائهم وخاصة الاناث منهم ، كما تواجه مطالب ابنائهم بالعدوان والرقص كذلك فإن جوانب والمساندة العاطفية تكاد تنعدم في تلك الأسر.

أما الأسر الصغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لأبنائها بالديموقراطية، فيسود جو من التعاون بين الآباء وأبنائهم وكذلك تقوم بمساندتهم عاطفيا، والاهتمام بتحصيلهم الدراسي وقد يسود هذه الأسر الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي إلى فقدان الطفل القدرة على الاعتماد على النفس، كما يتمتعون بنسبة عالية من الدكاء وكذلك نتيجة لما تقدمت لهم الأسرة من اهتمام ورعاية[3].

[1] نفس المرجع، ص188.

[2] رشاد صالح دمنهوري: **النشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دراسة علم النفس الاجتماعي التربوي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006، ص97-98.

[3] نفس المرجع، ص99.

**2- المستوى الاجتماعي للأسرة:**

لقد أهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي على اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم ولقد توصل بوسادر إلى أن الهدف الذي يطمح إليه أبناء المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموقا تحيط ه بالتقدير بمجرد وصوله إلى مستوى النضج مما يساعد على إحساسه بالتحرر والاستقلال المبكر وقد لا تمكنه خبراته وقدراته من الوصول إلى هدف والديه مما يؤدي إلى الثقة وبالتالي نشوب صراع بينها وبين أبنهما[1].

أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المتوسط فيغلب على معاملة الآباء للأبناء اسلوب المعاملة الحسنة والأمانة الخالية من الصرامة وتشجيع الابناء على الاستقلال والاعتماد على النفس كما أن الوالدين يعتمدون في عقابهم على التأنيب وأشعار الطفل بالذنب مما يؤدي في بعض الأحيان إلى ميل الطفل نحو العدوان.

أما الاسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض، فسلوك الآباء فيها يمتاز بالسلطة والصرامة والميل إلى ممارسة العقاب البدني، مما يشعر الطفل بالألم، كما أن انعدام التوجيه والمراقبة يجعله يتمادى في استخدام أساليب العدوانية فقد تعرضه للتشرد والجنوح.

**3- المستوى الاقتصادي للأسرة:**

إن المستوى الاقتصادي له دور في التنشئة الاجتماعية، وفي النمو النفسي والاجتماعي للطفل وذلك لأن الشخصية وحدة متكاملة يؤثر كل جانب فيها على الجوانب الأخرى.

فالجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في حياة الأسرة ونجاحها، وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من اشباع لحاجات الطفل المادية والمعنوية الضرورية للعيش كالسكن وتوفير المواد الغذائية والملبس وغيرها من اللوازم الضرورية، وكل هذا يأتي عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي[2].

والأسرة ذات الدخل المتوسط والضعيف لا يستطيع القيام بواجباتها، فلا يكون الغداء الكافي، ولا الملبس المناسب وما يشعر الفرد بالنقص والخجل وعدم القدرة على المشاركة في القسم

[1] فوقية السيد عبد الفتاح،محمد حسين عبد الفتاح،محمد حسين سعيد حسن: **العوامل الأسرية و المدرسية المجتمعية المتنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم** ،المؤتمر الرابع لكلية التربية، بني سويف.

[2] محمود حسن، مرجع سابق، ص100.

أو أحداث علاقة اجتماعية مع الزملاء ومن ثم فإن عدم كفاية الأسرة تدفع إلى البحث عن وسائل خاصة لإشباع هذا النقص[1].

حيث أن سوء الحالة الاقتصادية وتدني مستوى المعيشة وكثرة الأولاد مع ضيق السكن، يعرض المراهق الكثير من الحرمان والضرر بالعناصر الصحية اللازمة كالتهوية وأشعة الشمس...،ونجد أن المراهق الذي ينتمي إلى الأسرة الفنية يحظى بالتقدير والاحترام وهذا له أثر على النمو النفسي والاجتماعي للمراهق.

يتفاعل العامل الاقتصادي مع بقية العوامل الأخرى ويؤثر فيها ويتأثر بها حيث يتأثر بمستوى الطموح عند المراهق وبالقيم والاتجاهات السائدة وبالتالي يؤثر في الاتزان الانفعالي وفي علاقة المراهق مع نفسه وفي علاقة مع البيئة المحيطة به.

إن تخصيص مبلغ مالي أو مرتب شهري للمراهق يكسب حسن التصرف والتدبير والتخطيط ويشبع به بعض حاجاته النفسية الجيدة تدفع المراهق إلى الانطلاق وتكوين علاقات اجتماعية أوسع والحرمان منه يولد عجزا سيكولوجيا واجتماعيا.

وهذا ما أكده **ملتبر Meltber** من خلال دراسة حول تأثير تباين أساليب تربية الآباء في مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية العليا الوسطى والدنيا وكانت نتيجة ذلك ما يلي:

1- كان إعجاب أطفال المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع بوالديهم شديدا كما أن شعورهم بالكراهية نحوهم ضعيف جدا.

2- أما أطفال المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط فإنهم أبدوا مشاعر الرضا نحو والديهم وتقبلهم واحترامهم نظرا لتسامحهم ومساعدتهم لهم، ولقد أظهر بعظهم المبالغة في الاعتماد على الوالدين أو الشعور بالعداء نحوهم[2]

3- إما أطفال المستوى الاجتماعي والاقتصادي فقد كان شعورهم يمتاز بالتذبذب والشعور بالعداء نحو الوالدين وكانت أقل المجموعات شعورا بالأمن وأكثرها إحساسا بالكبت وعلى قدرتهم على التمتع بصحبة الوالدين.

[1] رمزية الغريب: **التقويم والقياس النفسي الاجتماعي**، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1996،ص545

[2] محمود حسن، مرجع سابق، ص102.

ونستخلص من كل ما سبق أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يؤثر على اتجاهات الآباء نحو تربية أباءهم، كما ينعكس هذا الوضع على سلوك الاطفال وقيمتهم وتؤثر البيئة المنزلية الدافئة على استجابات الأبناء، فتجعلهم أكثر ودا وصداقة وقدرة على الانجاز والابتكار وهذا يعني أن على الآباء، والأمهات توفير الدفء والحنان لأطفالهم وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم لأن في هذا اشباع لحاجات أطفالهم النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية ومساندة لهم في تحقيق التوافق مع أنفسهم ومع الأخرين.

**4- المستوى التعليمي للأسرة:**

إن المستوى التعليمي للأسرة يؤثر في التنشئة الاجتماعية ذلك أن الوالد المتعلم على دراية كبيرة بطريقة التنشئة الاجتماعية، وطريقة المعاملة والتوجيه والرعاية فهو قبل أن يطالب ابنه بالتعلم، عليه أولا أن يوفر الشروط الضرورية والامكانيات المادية والمعنوية اللازمة لذلك، مع مراعات رغبات وميول المتعلم وهنا بعد أن الوالد المتعلم غالبا ما يفرض على ابنه ما لا يتفق مع ميوله ورغباته واهتمامه إذ أنه راعي ظروف وإمكانيات وقدرات المتعلم.

كما يراعي الوالد ما تحتاج إليه كل مرحلة من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تليق بها لاستشارة قدراته خاصة في مرحلة المراهقة التي يصل فيه نمو القدرات العقلية والذكاء ودورته وإذا ما وجدت البيئة المساعدة على استشارة القدرات ورعايتها وتوجهها توجيها مستمرا من طرف المتخصصين ظهرت استعدادات وقدرات لم تكن لتظهر لولا البيئة الاجتماعية الجيدة والملائمة والمساعدة على ذلك وفي حالة عدم توفرها فإن كثيرا من هذه القدرات والاستعدادات تنطفئ ولا تظهر تماما في شخصية المراهق[1].

**ثامنا: العلاقة بين الأسرة والمدرسة:**

العلاقة بين الاسرة والمدرسة علاقة تكاملية تبادلية فالأسرة هي مورد التلاميذ للمدرسة والمدرسة هي التي يتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم بالشكل الذي يتطلبه المجتمع.

[1] رمزية الغريب، مرجع سابق، ص455

والتربية عملية اجتماعية تهدف إلى بناء شخصيات الأفراد من اجل تمكينهم من مواصلة حياة الجماعة وعلى هذا الأساس فإنها عملية تعليم وتعلم للأنماط السلوكية واستمرار لثقافة المجتمع فكل مجتمع يحتوي على جماعات متفاعلة ويجب أن تقوم عملية التفاعل على التعاون الجيد بين المدرسة والاسرة وتكوين خيوط الألفة والترابط من أجل تدقيق الأهداف التربوية من خلال:

- الاتصال المباشر بين أولياء التلاميذ والاسرة والمدرسة.
- مشاركة أولياء التلاميذ في تقديم الملاحظات والدعم للمدرسة.
- قيام المدرسة بإبلاغ أولياء أمور الطلبة في المناسبات الدينية والوطنية والثقافية.
- قيام المدرسة بإبلاغ أولياء الامور عن سلوك أبنائهم داخل المدرسة.

وإذا كانت المدرسة تلعب دورا في جعل الطفل يتمثل قيم وانماط الحياة الاجتماعية ويتكامل مع مجتمعه وذلك يمزج ثقافات الطفل مع ثقافات مجتمعه، فإنه بذلك يعني أن المدرسة والأسرة يتكملان بنائيا ويتساندان وظيفيا لدعم الأداء الوظيفي للنظام التربوي العام في المجتمع[1] وقد دع المدرسين بثلاثة أمور هامة للتربية النشء حددت بما يلي:

- التوفيق بين أعمال الطفل الاجتماعية وبين أعمال المدرسة.
- وجوب احكام الرابطة بين المدرسة والأعمال الانتاجية في البيئة.
- تعاون البيت والمدرسة على التربية والتوجيه.

ومن مزايا العمل المشترك بين المؤسستين نجد[2]:

- إذا تحققت الصلة الوثيقة بين المدرسة والمنزل فإن ذلك يؤدي إلى سير المدرسين والآباء في اتجاه واحد لتحقيق نفس الهدف.

- المدرسة باتصالها بالمنزل تستطيع أن تزود أولياء الأمور بالإرشادات والتوجيهات اللازمة "وفي نفس الوقت توجد مدارس أخرى لا تشجع زيارة الآباء للمدارس، وتعتبر أن مسؤولية المدرسة تعليم الاولاد وتربيتهم وما على الآباء إلا انتظار التلاميذ بعد عودتهم من المدرسة والاطمئنان على

[1] فادية عمر الجولاني: **دراسات حول الأسرة العربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 1995، ص17-20.

[2] صديقة بن حسن بن عيسى الهاشم، مرجع سابق، ص79-80.

مسارهم الدراسي ولا داعي أن تستمع المدرسة لاقتراحات أولياء الأمور لأنها في نظرها في نظرها اقتراحات متعلقة متعارضة نابعة من ثقافة أولياء التلاميذ وأعمارهم[1].

– لذا لا يمكن اعتبار الاسرة والمدرسة مؤسستين منفصلتين وإنما مؤسسة واحدة تكمل أحداهما الأخرى وهذا التكامل والتعاون بينهم يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ومن أشكال الاتصال بين البيت والمدرسة نجد[2]:

**1– اتصال الأولياء بالمدرسة والمعلمين:**

تتجلى المتابعة الاسرية للأبناء من خلال زيارة الاولياء للمؤسسات التعليمية التي يتمدرس بها الأبناء للمشاركة في بعض الاصلاحات التي تخص ابنائهم فعلى الوالدين "أن يكونوا على صلة مباشرة ومستمر بالمدرسة ليتعرفوا من حلالها على أطفالهم في الدراسة وميولهم نحوها ومشكلاتهم إزائها واستعداد لها ومهاراتهم التي اكتسبوا من خلال دروسها، فضلا عن تمكن الوالدين على المستويات التحصيلية لأطفالهم، يساعدها على التخطيط المناسب للسهر على دراسة أبنائهم[3].

فاتصال أولياء الأمور أمرا ضروريا لإنجاح العملية التربوية، ليس فقط على المستوى الإداري بل على مستوى التحصيل العلمي للأبناء حيث أثبتت الدراسات أن حسن التواصل يؤدي إلى نتائج إيجابية وفاعلة لأن لها بالغ الأثر في النفسية الطفل بحيث تجعله يدرك مدى أهمية العلم والمعرفة كما أن هذه الزيارات تساعد الأولياء في معرفة سلوك أبنائهم ومستواهم التحصيلي لتدارك الضعف فيما بينهم.

**2– جمعية أولياء التلاميذ:** انشئت جمعية أولياء التلاميذ من اجل المحافظة على "التراث والقيم والعادات والتقاليد بالإضافة إلى مواكبة المدرسة لتطور والتغير في ظل هذا العصر المتطور بسرعة صاروخية فوجود مثل هذه المجالس يجعل المدرسة مطلقة ومواكبة كل جديد وتطور بالإضافة إلى المحافظة على كل تراث وتقاليد للمجتمع الذي تنتمى إليه[4]، فمثل هذه المجالس

---

[1] حليمة تعوينات : **أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير ، كلية العلوم النفس والاجتماع، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر،الجزائر، 2002/2001، ص70.

[2] نفس المرجع، ص72–74.

[3] رشدي أحمد طعيمة: **أداب الأطفال في المرحلة الابتدائية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص69.

[4] أدهم عدنان طبيل: **العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة في المدارس في المراحل المختلفة:**
http : // pulpit. Alwatan voice.com/ Article/2008/04/04 html.

تتمكن من تقريب وجهات النظر واحداث نوع من التفاهم بين الآباء والمعلمين مما يؤدي بالتالي للتعاون المنشود بين الأسرة والمدرسة ويحقق الأهداف المرغوبة التي من أجلها تقوم هذه المجالس – من أهدافها توثيق الصلاة بين أولياء التلاميذ والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.

**3- زيارة الأقسام:** لأن ذلك يعطي الطفل حيوية ونشاط أمام والديه ويشعر بأنه ذو أهمية في زيارة الآباء للأقسام يستطيعون أن يطلعوا على تنظيم المدرسة وطريقة تعامل المدرسة مع التلميذ.

**4- جماعات النشاط:** تهتم التربية الحديثة بنمو التلميذ العامل عن طريق الأنشطة مثل النشاط الأكاديمي كنوادي العلوم والفنون ونوادي اللغات، اوجه النشاط الأدائي مثل جمعيات الفن والتمثيل الموسيقي، واجه النشاط الإجتماعي في خدمة البيئة والرحلات، أوجه النشاط الرياضي مثل جماعة كرة السلة، كرة القدم ...إلخ وهذه النشاطات لها أهمية كبيرة نحو التلميذ وتنمية الاتجاهات بالنسبة لدهيم[1].

**5- الندوات:** لتناول موضوعات تهتم التلاميذ وأولياء الأمور بحضورها الأولياء بشكل عام ومن الموضوعات التي تتم تناولها المناهج، المشكلات الط، الإرشاد النفسي والتربوي والإجتماعي...إلخ

**6- مجالس الآباء والمدرسين:** للبحث في المشكلات التي يواجهها التلاميذ ولزيادة التعاون بين المدرسة والبيت من أجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ.

**7- الآباء كمصادر للمعلومات عن التلميذ:** البيت هو المكان الأول الذي تنشأ فيه الطفل ويتنقل منه بعد ذلك إلى المدرسة ونظرا لكون حاضره متعلقا بما فيه فإن المعلومات التي يمكن أن يحتاج إليها المدرس عن تلميذه لا يمكن الحصول عليها إلا من عند الأولياء.

[1] بوفلجة غياث: **دور الجو الأسري في بناء شخصية الطفل**، مقدم لندوة الاتصال و جودة الحياة ،جامعة ورقلة ،الجزائر،19-04-2013.

**تاسعا: الطرق المعتمدة لذى الوالدين في متابعة النشاط الدراسي**

**1- داخل المنزل:**

**أ- منح الحب والثقة بالنفس**

وتقصد بذلك الحنان والعطف الذي يمنح الطفل الإحساس بالاطمئنان والثقة بنفسه والآخرين ويساعد على استقراره ونموه نفسيا صحيحا فينطلق بعد ذلك في حياته ناجحا من جراء هذه الشحنة النفسية من الحنان والحب المتوازن[1] كذلك تنمية ثقة الآباء بنفسهم واثبات ذاتهم " وتتم من خلال دعم الأسرة الثقة الابن بنفسه وتنمية احساسه بالكفاءة عن طريق التشجيع المستمر والتغذية الراجعة الايجابية والمشاركة الفعالة من قبل الوالدين في الأنشطة المختلفة للابن [2]لأن الدراسات التي ترتبط بالتنشئة أثبتت أن الأبناء الذين يتمتعون بالتدريب والاستقلالية تكون دافعية الانجاز لدهيم عالية وكذلك التحرر من الضغوط وهذا ما يشجع على الانجاز والتفوق.

**ب- التشجيع المستمر للأبناء:**

يعتبر من أهم الطرق المحافظة على السلوكات الحميدة لذى أطفالنا فالتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجدي بالنسبة للطفل وزيادة ثقته بنفسه فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء وبالتالي على الوالدين اقتناص فعلا حسنا فعله الطفل والثناء عليه ولا يجب تضييع فائدته باتباعه ينقد كأن يقولا لقد فعلتها ولكن بعد أن نفذ صبري" حيث يجب أن يكون للوالدين تعليقات ايجابية ترتبط تلك الاجازات التي يوم بها الأطفال إلى جانب تعليقات ايجابية أخرى مماثلة تتعلق بما يتمتعون به من سمات جيدة مما يساعدهم على الشعور أنهم مرغوبون وممتازون[3].

[1] شمس الدين فرحات: مرجع سابق، ص 238.

[2] محمد سيد فهمي: **مقدمة في الخدمة الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997، ص 359.

[3] سيلفياريم: **رعاية الموهوبين**، ترجمة، عادل عبد الله محمد، دار الرشاد، القاهرة، 2003، ص 249.

كذلك استخدام الألقاب الايجابية التي يجيدها الطفل والتي تشعره بالتميز مثل كلمة ذكي، وعبقري، لاكن لابد أن يكون المدح بشكل معتدل وواقعي وأن يكون بشكل منقطع وليس مستمر لأن الإفراط في المديح يمنكن أن يؤدي إلى العديد من السلبيات للطفل مهنا:[1]

-يؤدي بهم إلى الإدمان الانتباه إليهم من جانب الآخرين مما يجعل من الصعب عليهم أن يساير الانتباه داخل الفصل.

-من الممكن أن يؤدي بهم إلى أن يحدد ولأنفسهم توقعات ذاتية يستحيل تحقيقها عدم قدرتهم على تحقيق هذه التوقعات يؤدي بهم إلى فقد الثقة بأنفسهم والتأثير سلبا على مفهومهم لدواتهم وتقديرهم لها.

-من جهة أخرة نجد أن عبارات الاستهجان والسخرية تزعزع ثقته بنفسه و تقوده إلى الفشل وهذا اعتراف رجل فاشل يقول " أنه لم يستطع التخلص من صوت التأنيب الذي تلقاه من والديه...فقد كانا دائما يقولان له أنه لن يفلح أبدا في أي شيء فأصبح يتذكر ما قالاه كلما أقبل برغبة وحماس على عمل جديد فتهبط عزيمته ويبدوا كأنه عاجزا لا يقوى على مواصلة ما هو بصدده[2].

**ج- مسؤولية مراجعة الدروس والواجبات المدرسية:**

-تشغل الواجبات المنزلية أذهان العملية المتعلقة من وقت طويل حيث تمثل أداة فعالة لمساعدة التلاميذ على اكتساب المعلومات والمهارات وتنمية الفكر السليم لديهم من أجل خلق جيل صالح مسلح بالعلم والإيمان لخدمة وطنه في جميع مجالات الحياة في المستقبل القريب والواجب المنزلي هو كل ما يسند إلى الطلاب عمله خارج الصف من حفظ للقرآن الكريم أو تحضير أو مراجعة أو حل للتمرينات ...وغيرها مما يناسب المرحلة التعليمية، وطبيعة المادة أو تلخيص جزء من كتاب يحدده لهم المعلم أو تجربة أو حل لبعض المشكلات.

-كما لاحظ سترانج لاحظ أن " الواجبات المنزلية إذا زادت عن الحد المعقول تحول بين التلاميذ وأداء عملهم في اليوم التالي حيث د الواجب المنزلي إذا زادت عن حده قد يؤدي إلى الإرهاق

[1] صالح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجية التنمية الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع، الأردن، ص62.

[2] العزعزي عبد اللطيف: **الثقة بالنفس طريقك إلى النجاح**، مركز التميز، أبو ظبي، 2005، ص 196.

يحول بين التلاميذ وبين أداء عملهم في المدرسة لليوم التالي على خير وجه[1].المذاكرة للأبناء مسؤولية الأم فقط لأنها من واجباتها المنزلية ومن أساس عملها كامرأة وفي المذاكرة ليس للأب أي صلة بالموضوع بينما الأم ترى أن الرجل أكثر حزما لذا يخاف منه الأبناء عكس الأم لا يعيرونها اهتماما لكن علماء التربية يؤكدون أنهم من واجبات الزوج الاعتناء بدراسة الأبناء على الأقل مساعدة زوجته وما يمكن قوله هو أن الأبناء مسؤولية يشترك فيها الأب والأم بما يستطيع تحمله فمثلا متابعة الأبناء في المدرسة يجب أن تكون مسؤولية الأب إذا كان عنده وقت لأن شخصيته أقوى في نظر أبنائه فيتكون سلوكهم قويا في الدراسة والمذاكرة ويمكن أن تنقسم بين الوالدين مع ترك مسؤولية الاعتناء بالتغذية السليمة والنظام الصحي للأبناء وبذلك تكون قد تحققت المعادلة المطلوبة.

**د- مساعدة الطفل على الحفظ:**

- الحفظ مع سرعة الاسترجاع يساعد الطفل على الاستنتاج والتحليل دون أن يكون مرتبطا ارتباطا مباشرا بالكتاب " كما أنه لا بد أن يلازم الحفظ لفهم السليم الذي يولد الوعي وحسن الإدراك عند الطفل ويرتقي بدرجة حفظه إلى ما يقود إلى الإبداع المعرفي[2] والتحفيظ في فترة خاصة ما بين 6-12 سنة سريع جدا يقول ابن خلدون " التعليم الصغر أشد رسوخا وهو أصل لما بعده"[3] بالتالي لا يجب فصل الفهم عن الحفظ فالفهم من أساسيات التعليم ولا يمكن أن يتعلم الانسان ما لم يكن حافظا، والشي الغير المرغوب هو أن يحفظ الطفل دون أن يفهم ما يحفظه الانسان يستطيع أن يحفظ دون أن يفهم لكن لا يمكن أن يفهم دون أن يحفظ بالتالي هو الأساس والأداة المساعدة على الفهم.

**هـ- تشجيع الطفل على طرح الأسئلة:**

من أهم الأمور التي تخلق حب الاستطلاع والاكتشاف والفهم هو طرح الأسئلة لمعرفة الأسباب والمسببات وبالتالي فعلى الآباء أن يضيقوا بأسئلة أبنائهم مهما كانت ومن الأمور التي

[1] المدني يزن بن محمد عبد الفتاح: **أثر التغذية الراجعة في الواجبات المنزلية على التحصيل في مادة الرياضيات على تلاميذ المرحلة الإبتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج، وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 2.

[2] محمد حجازي سناء، مرجع سابق، ص 243.

[3] ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد: **مقدمة ابن خلدون**، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006، ص 554.

تستشير عقل الطفل هو الإجابة عن سؤاله بسؤال آخر فلو تشجع الكبار للطفل على أن يسأل لي في نفسه الثقة، ولتقوية ارادته وتلك قاعدة هامة من قواعد الإبداع[1] وتركه يبحث عن اجابات بنفسه مع تشجيعهم على التغيير على حدث ما أو مشكلة بصيغ مختلفة هذا لتنشيط دهن الطفل كان تقول له اقترح أسلوب آخر لحل هذه المشكلات أو حسب رأيك ها هو الحل الممكن؟ كيف تكون لديه مرونة تساعدهم على التحصيل والتعود على الطاقة اللفظية والفكرية.

**و-التشجيع على استثمار وقت الفراغ:**

هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها لأن الفراغ أكبر مشكلة وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الامر فيجب عليه تنظيم وقت الطفل بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة، ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعة لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ، حيث حثنا رسولنا الكريم على اغتنام وقت الفراغ وملئه بما يعود بالنفع والفائدة لقوله صلى الله عليه وسلم " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"[2] كما ينبغي شغل أوقات فراغ الأمور بأطفال نافعة كممارسة الرياضة وقراءة القصص الهادفة والأشغال اليدوية أو أي عمل علمي، فهذه الممارسات " تسهم في انماء مكان الطفل... وتؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقاته الابداعية[3].

**ن-الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية:**

إن تعليم الطفل مبدأ الاعتماد على النفس ومحاولاتها والأداء الذين سيطرون على أبنائهم ويلغون شخصياتهم هم بذلك يسيؤون إلى أبنائهم ويدمرونهم فبدلا من أن يتعلموا الاعتماد على النفس والإهتمام بشخصياتهم يعلمونهم الاتكالية[4] فالاعتماد على الآخرين لا يمكن الطفل من أن تكون له رؤية خاصة في المواقف التي مر بها، فلا يجب أن نلبي كل طلبات الطفل دون أن

[1] احسان ابراهيم عبد العال: **التربية الإبداعية ضرورة وجود**، دار الفكر، عمان، الأردن،2005، ص 18.

[2] البخاري محمد اسماعيل: **صحيح البخاري**، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،ط2، بيروت،لبنان، 1997، ص 170.

[3] محمد حجازي سناء: مرجع سابق، ص310.

[4] مجدي أحمد محمد عبد الله: **الطفولة بين السواء والمرض**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2006، ص 190.

يبدل هو جهد فيها، حتى لا تتعلم الاتكالية والكسل خاصة في حل الواجبات المدرسية، إلا إذا كانت هذه المشكلات تحتاج إلى مساعدة، هذا الوالدان لا يبخلان بالمساعدة حتى يصل الطفل إلى أفضل الحلول وبالتالي "يرى نفسه مسؤولا عن تغير الظروف المحيطة به، فإذا لم تنجح طريقة معينة سيبحث عن طريقة أخرى"[1]، فيكتسب معنى الاتكال على النفس ومن ثم هو الذي يوجه الحياة ويقودها وليس العكس.

**ي-تعود الأبناء على الإهتمام بالقراءة:**

إن ثقافة الطفل تهدف إلى بناء شخصية، وهي تمثل أسلوب الحياة السائد في المجتمع الأطفال ثقافة الأطفال الجيدة هي التي تراعي رغباتهم واحتياجاتهم وهنا نجد أن الصحف والمجلات هي التي تستهوي الأطفال أكثر من الكتب " كما تحتاج الميول القرائية لدى الأطفال التي تنصب مستمرة من الأسرة والمكتبة المدرسية والمكتبة العامة، وتعتبر هذه الدوريات أول ما يصادف الطفل من مطبوعات خارج نطاق كتبه الدراسية، ويمكن لهذه المصادر أن تجعله طفلا محبا للقراءة إذا أحسن توجيهه. [2]ولتعويد الأبناء على القراءة كان من الواجب توفير كتب الأطفال بمكتبة المنزل حتى وإن كانت قليلة لأن الكتاب يحتل مكان الصدارة بالنسبة لثقافة الطفل ولقد تبين حكيم مصري قديم أهمية الكتاب ومهارة القراءة في تعاليمه الموجه لابنه يقول " ليتني استطيع أن أجعلك تحب الكتب أكثر مما تحب أمك وليت في استطاعتي أن أبرز لك ما في الكتب من روعة وجمال[3].

**2- خارج المنزل:**

**أ- اتصال الأولياء بالمدرسة والمعلمين:**

أي زيارة الأولياء للمدرسة التي يدرس بها الأبناء قصد الإطلاع على السلوك والإجتهاد، كذلك الحرص على معرفة "ظروف الدراسة والعمل على تحسينها، إن أمكن ذلك، وتحريض الأبناء

[1] العبتي ياسر: **ما فوق الذكاء العاطفي في تلاوة الإيمان**، دار الفكر، دمشق،سوريا، 2005، ص 73.

[2] فرحات شمس: مرجع سابق، ص 281.

[3] محمد السيد حلاوة: **تثقيف الطفل بين المكتبة والتحف**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2001-2002، ص 69.

على العمل والإجتهاد أكثر وابلاغ الأساتذة بنوع الطبع الذي يتصف به تلاميذهم، وتلقي النصائح وبلوغ مردود تربوي عال[1]. هذا الاتصال يجب ان يكون عميقا، «لدرجة بناء علاقة انسانية تهدف إلى فهم الأستاذ طبع التلميذ، ووضعيته الإجتماعية وحالته السيكولوجية وقدراته – قصد مسايرته وتشجيعه والوقوف معه في مساره الدراسي، كما تهدف إلى فهم الو لمشكلات الأستاذ في التعامل مع الابن ومشكلات هذا الأخير في التعلم بهدف مساعدته وتقديم له دعما مناسبا لكي يتخطى هذه المشكلات»[2].

كما تهدف إلى توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق الاجتماعات واللقاءات الدورية والمشاركات في نشاطات المدرسة ومعالجة المشاكل التربوية، فمن مهام ولي الأمر،

**1**- متابعة أبنائنا في المدرسة من خلال زيارته لها للتعرف على أدائهم دراسيا وسلوكيا.

**2**- المشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها واجتماعات الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلاب والمعلمين.

**3**- متابعة مذكرة الواجبات المنزلية، من خلال ملاحظات المعلمين في هذه المذكرة، وتسجيل، مرتباته وملاحظاتها فيها.

**4**- إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع المرشد الطلابي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.

**5**- إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع المرشد الطلابي في انتهاج الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.

**6**- الإستجابة لدعوة المؤسسة وتشريف المناسبات التي تدعو إليها، كالندوات والمحضرات والجمعيات والمجالس والمعرض والحفلات المسرحية والمهرجات الرياضية المختلفة.

**7**- ابداء أولياء الأمور لمرتباتهم وملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

[1] تعوينات حليمة، مرجع سابق، ص 18.

[2] نفس المرجع، ص 20.

**8**- التعاون مع المدرسة في توعية اولياء أمور الطلاب، الآخرين بالدور الذي تقوم به المدرسة في تربية وتعليم أبنائهم.

**9**- كذلك اتصال الأولياء للمدرسة والمعلمين ضروري من أجل تقليل الفاقد التعليمي الذي يقصد به عدم تحقيق عائد تربوي يتكافا مع الجهد والانفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة، وينشأ الفاقد التعليمي نتيجة لمشاكل أسرية أو إجتماعية أو اقتصادية أو مدرسية لذلك يكون التعاون بين الأسرة والمدرسة ضروريا لتقليل الفاقد التعليمي[1].

**10**- ولكي تكون لقاءات أولياء التلاميذ مع التعلمين أكثر فاعلية يجب أن نكون هناك في إدارة الحوار ويجب وضع في الحسبان أن الهدف من هذا اللقاء هو الارتقاء بالعملية التربوية وليس تبرير درجات الطفل فحسب وفتح ملفات محاسبة، ولتجنب مسببات الصدام وإضاعة الوقت والجهد ووضع مصلحة الطفل فوق كل الاعتبارات فمن أول الخطوات وجب تحديد الوقت والمكان للمقابلة أو لعقد الاجتماع ووجب على الولي التحدث عن مدى اهتمامه بمستوى ابنه دراسيا مع تجنب التجريح الشخص للمعلم كما لا يجب الحديث مع المعلم أمام الزملاء الطفل في القسم خاصة عن تعثره، كما يجب على الولي أن يطلب من المعلم النصح والمساعدة والتوجيه لرفع مستوى طفله، مع الحديث معه على طبيعة التحديات التي يواجهها الطفل إن وجدت[2].

**ومن أهم الأسباب التي تؤدي بالأولياء إلى عدم التواصل المدرسة نجد:**

قلة الوعي لدى بعض أولياء الأمور بأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة.

في الواقع أن بعض أولياء الأمور لا يدرك أهمية التعاون والتواصل ويترك كل شيء للمدرسة ويظنون أن ذلك يكفي ولا يقومون بأدنى متابعة في البيت وربما يرجع سبب ذلك في كثير من الأحيان إلى قلة مستوى التعليمي والثقافي لديهم.

[1] زعيتر لمياء: **الرعاية الإجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، فرع خدمة اجتماعية، جامعة بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2006-2007، ص 192.

[2] زعيتر لمياء: مرجع سابق، ص 193.

ظروف الارتباطات العملية لدى البعض منهم، البعض من أولياء الأمور يعملون خارج مناطق المدرسة وعليه فإن ظروفهم العملية لا تمكنهم من زيارة المدرسة ولا تمكنهم من القيام بواجبات المتابعة والعناية لأبنائهم الطلبة.

التخوف من دفع الأموال والتبرعات للمدارس يظن بعض أولياء الأمور أنهم عندما يزورون المدرسة سيطلب منهم مبالغ وتبرعات للمدرسة ولا يدركون أي جوانب إيجابية لزيارة المدرسة

**ب- اختيار الأصدقاء:**

تعتبر الصداقة من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصا في سن الطفولة فهم يؤثرون على بعضهم البعض ويكثرون ما يفعل أصدقاؤهم، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك حيث تؤكد د درادح على دور الأسرة قائلا: وظيفة الأسرة أن تبني للطفل المعايير عند اختيار الصديق، ولا تفرض عليه أن يصادق أحدا بعينة وإنما قد تبني له محاسنه وصفاته الجميلة فيقترب

منه وتوضح له مساوئ آخر فيبتعد عنه، مما يجعله يختار أصدقاءه بطريقة غير مباشرة عن طريق الأسرة لأن التدخل المباشر في اختيار أصدقاء الأبناء يسبب لهم إزعاجا[1].

**ج- الدروس الخصوصية:**

انتشرت في الفترة الأخيرة ظاهرة الدروس الخصوصية في كل المراحل التعليمية ابتداءا من المرحلة الإبتدائية وتعتبر الدروس الخصوصية بمثابة حالة اسعاف لمتعلم انقطعت به سبل الفهم وسبقه الركب، وهي عبارة عن دروس يقوم بتدريسها أحد المعلمين لتلميذ أو أكثر خارج المبنى المدرسي لقاء مكافأة مالية أو خدمة يقدمها له ولي التلميذ ومن إيجابيات الدروس الخصوصية نجد:

-تعويض الضعف الناتج من السنوات الأولى للتعليم.

[1] **أصدقاء أبنائنا.....هل تتدخل في اختيارهم؟**

http:// www.Moe3ben.com/forum/shawthread-php? T=1689653.

- قلة عدد الطلبة مما يشجعهم ويعطيهم الفرصة أكثر في الحوار وطرح الأسئلة المباشرة.
- التغلب على ضعف المدارس وبعض المعلمين الغير مكونين تكوينا جيدا باختيار المعلمين الأكفاء في تعليم الأبناء.
- الدقة في متابعة الواجبات المدرسية بشكل مفصل والتعليق عليها بطريقة إيجابية.
- تجديدي معلومات التلاميذ قبل الامتحانات قصد التحضير الجيد لها.

* **أما السلبيات فتتمثل في:**

- ضعف ثقة الطفل بنفسه وعدم الإعتماد التام على النفس أي قلة المذاكرة الفردية.
- ارهاق الميزانية العائلية خاصة، إن لم تكن ميسورة الحال.
- وجود تناقض في أغلب الأحيان بين توجيهات المدرسة وتعليمات المعلم الخاص مما يتسبب في تشتت في فكر الطفل نظرا لتعدد وتضارب الآراء.
- الإدمان النفسي على هذه الدروس في فهم المادة التعليمية المدروسة.

**عاشرا: الصعوبات التي تواجه الآباء في متابعة الأبناء:**

يواجه الآباء والأمهات في متابعة أبنائهم خاصة فيما يتعلق بالنشاط المدرسي جملة من المشاكل والمعوقات التي تحبس انطلاقها وتشل حركتها وتشد مسيرتها إلى الوراء لتحول مجهود بعض الآباء العارفين بأمور التربية الصحيحة ثمرات جافة أو سراب خادع [1]مما يعرقل عملية التوجيه الصحيح للأبناء لمساعدهم على الرفع من تحصيلهم الدراسي، ومن هذه الصعوبات ما يتعلق بالأسرة في حد ذاتها والعلاقات الإنسانية بداخلها ومنها ما يتعلق بالمدرسة ودرجة وعي المربين لواجبهم التربوي، إذن ما هي أهم المشاكل أو النواقص التي تواجه المتابعة الأسرية وما هي مختلف العوامل التي تحد من فعاليتها والتي تقف بمثابة حواجز تعرقل آدائها.

1- **مشاكل الفقر والتخلف:** نقص الامكانيات المادية يعتبر من العوامل التي تعوق المتابعة الأسرية وتجعلها ضعيفة، حيث وجد ارتباط قوي بين المستويات الاقتصادية للوالدين وممارستهما التربوية فكلما كان المستوى الإقتصادي مرتفعا كانت درجة مرونة وتسامح وديموقراطية الوالدين

[1] احرشاو الغالي: **بعض ملامح المنظومة التربوية الحديثة**، مجلة علوم التربية، ع 2، 1988، ص 17- 18.

هي الغالبة علة ممارساتهما التربوية، والعكس صحيح أو أنه، كلما كان هذا المستوى ضعيفا أو منخفضا إلا وكانت أساليب التشدد والقسوة الحكومية إما لصرامة العقاب وإما لكثرة الإهمال.

**2- مشاكل الأمية والجهل:**

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات التربوية للوالدين وهذا ما أشرنا إليه بالتفصيل في محددات المتابعة الأسرية حيث أنه كلما كان هذا المستوى مرتفعا كلما اتجهت هذه الممارسات إلى أن تكون أكثر ديموقراطية ومرونة وتسامح مع الأبناء وكلما انخفض هذا المستوى كلما اتجهت هذه الممارسات نحو التسلطية والتشدد والقسوة[1].

**3- جهل العديد من الآباء بالوسائل التربوية الصحيحة للتعامل مع الأبناء:**

فهي القاسم المشترك للفشل الدراسي فنجد بعض الآباء يتم بتحسين جودة عمليهم وبتحسين أدائهم العملي فنجدهم يحرصون على المشاركة في المؤتمرات أو الندوات التي تحقق هذه الأهداف ولا نجدهم يحرصون على دورات تهيئة لهذه المهمة التربوية أو يقرؤون كتبا تربوية تعينهم على هذه المهمة الحقيقية التي يربى فيها الولد تربية متقنة، تربية يتعلم فيها القيم الرفيعة، فيغدوا عضوا صالحا في المستقبل، ينفع مجتمعه، ويساهم في نهضة أمته، فمن أسباب فشل بعض الآباء في التعامل مع احتياجات أبنائهم التربوية أنهم لم يهتموا بإعداد خطة واضحة ومتفق عليها بين الأبوية لتربية أولادهم وتوجيههم، ولذلك يصابون بالإحباط من أبنائهم لأنهم لم يخططوا النتائج التي توصلوا إليها وصدموا بالواقع الذي لم يعملوا حسا باله، وكل يعمل بمفرده دون مراعاة العواقب، والقليل فقط من الآباء من يخططون لتربية أبنائهم، ويعرفون جيدا ماذا يفعلون ولماذا، ومتى يقومون بفعل هذا الفعل ومتى لا يقومون به، كذلك الافتقار إلى بيداغوجية تربوية فنجد جل الممارسات التربوية الوالدية مجرد مواقف مزاجية متذبذبة وسلوكات عشوائية متأرجحة ومعاملات متطرفة ومتناقضة.

[1] فريح عويد العنزي: **ادراك المعاملة الوالدية التي يمارسها الأباء مع الأبناء**،دراسة ميدانية على طلبة و طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، القاهرة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية ،ص18-19.

**4- قلة الوعي بخصائص نمو الأبناء في هذه المرحلة:**

من أسباب التي تؤدي إلى سوء متابعة الأبناء من طرف الأولياء هو جهلهم بخصائص نمو الأبناء في هذه المرحلة مما يؤدي إلى سوء توجيههم والتعامل معهم، لأن قلة الوعي بأطفال هذه المرحلة " يقلص من دور المربين في معرفة ميولهم، وهذا ما يترتب عليه صعوبة التعامل معهم وتوجيههم وتعديل سلوكهم بالأسلوب التربوي المناسب"[1] فالمرحلة الإبتدائية بالنسبة للطفل من أخطر المراحل التعليمية، حيث تبرز أهمية التوجيه في هذه المرحلة خاصة إذا بنى على أسس قوية بالتالي تتحقق الأهداف التربوية المنشودة.

**5- الافتقار إلى مرجعية سيكولوجية:**

هذه الممارسات تفتقر في جانب كبير منها إلى مرجعية سيكولوجية وأساسا إلى سيكولوجية الطفل التي تشكل إحدى الركائز القوية لكل تربية والديه، فعلى أساس ان النظرية التي يحملها كل أب وكل أم عن سيكولوجية أبنائه هي التي تكون المرجعية الأساسية المحددة لأساليب معاملاته وممارساته التربوية اتجاه هؤلاء، فإن طبيعة هذه الأساليب، والممارسات قد تتوزع بين الصحيح والخاطئ، بين الفعال وغير الفعال وبين السلبي والإيجابي تبعا لنوعية هذه النظرية، فكلما كانت علمية أو شبه علمية، بحيث تكون مبنية على معطيات ومعارف سيكولوجية وتربوية دقيقة، كلما أدت بصاحبها إلى أن يسلك في ممارساته اتجاه أطفاله أساليب كلها مضمونة النتائج ومحمودة العواقب وكانت خرافية أو ساذجة، كما هو الحال مع الأسف لدى الكثير من الآباء والأمهات في مجتمعنا حيث تتبنى على أفكار ووقائع إما وهمية غير صحيحة وإما غير دقيقة[2].

[1] زهران حامد عبد السلام: مرجع سابق، ص 13.

[2] زعيتر لمياء: مرجع سابق، ص 136.

**خلاصة:**

من خلال ما تقدم في هذا الفصل الخاص بالأسرة، تم ذكر أهم العناصر التي من خلالها تم التعرف على أول خلية في المجتمع وأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية وذلك من خلال التعرف على أنماطها وخصائصها ومقوماتها ومراحل تطورها والوظائف التي تضطلع بها باعتبارها الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويتفاعل مع أفرادها ويقع تحت تأثيرها و يشرب منها العادات والتقاليد، الاتجاهات، القيم ويكتسب من خلالها ثقافة المجتمع ومعتقداته، كما أنها المنشأ الأول نفسيا وسلوكيا واجتماعيا التي ينال فيها الطفل أول أنماط التنشئة الإجتماعية والتربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة، حيث يجد فيها الأمن النفسي ويشعر فيها بالأمن الاقتصادي لما توفره له من خدمات ترفيهية فيزيقية وبيولوجية ورعاية اجتماعية نفسية، فهي المعلم الأول للطفل في مجال التربية والتعليم، والمدارس الاجتماعية الأولى في تشكيل سلوكه الاجتماعي كما أنها المنهل الأول، الذي يستقي منه الطفل القيم الإجتماعية التي تجعل منه عضوا صالحا لنفسه ولمجتمعه كونه دعامة أساسية لتماسك المجتمع واستقراره واستمراره.

# الفصل الثالث:

# التحصيل الدراسي

**تمهيد**

**أولا: أهمية التحصيل الدراسي**

**ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي**

**ثالثا: شروط التحصيل الدراسي**

**رابعا: خصائص التحصيل الدراسي**

**خامسا: أهداف التحصيل الدراسي**

**سادسا: النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي**

**سابعا: عوامل التحصيل الدراسي**

**ثامنا: دور المعلم في التحصيل الدراسي**

**تاسعا: قياس التحصيل الدراسي**

**عاشرا: مظاهر التحصيل الدراسي**

**خلاصة**

**تمهيد:**

يعتبر التحصيل من أكثر المفاهيم تناولا في الأوساط الانتاجية، الصناعية، المعرفية والتعليمية، والدائرة الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية، إذ أولى التربويون والمدرسون والباحثون اهتماما متزايدا بدراسة ظاهرة التحصيل عموما والتحصيل الدراسي خصوصا، الذي بموجبه يتم قياس المستوى الذي آل إليه التلميذ ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات بخصوص المواد المقررة في المنهاج.

وعليه سيتضمن هذا الفصل: أهم التعاريف حول التحصيل الدراسي وقياسه وأهميته ثم شروطه ومبادئ التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه....وغيرها.

**أولا: أهمية التحصيل الدراسي.**

تشكل الدراجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساسا مهما للكثير من الإجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر في، فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة أو القبول في برنامج معين أو الحصول على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلا في الدراجات أو التقدير التي يحصل عليه، وتؤدي الدرجات وظائف علية ترتبط بحاجات الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين وأصحاب العمل فهي تلعب دور مهم في تكوين التلميذ صورة عن ذاته وستبقى من أفضل عوامل التنبؤ اللاحق " فأهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعديا كونه يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات[1]، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن مازالت تحتل قمة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها وطبيعة العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل فيها، تجعل الطلبة اكثر إصرارا وإقبالا على الالتحاق بها" كما تكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه يتم تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وكذلك تحديد النوع التخصص الذي سينتقل إليه " ويجل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية[2]

[1] أكرم مصباح عثمان: **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء**، دار المسيرة، 1999، ص 54.

[2] الحامد محمد بن معجب: **التحصيل الدراسي، دراساته، نظرياته، واقعه والعوامل المؤثرة فيه**، الدار الصولنية، الرياض، 1996، ص 21.

**ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي:**

يمكن تقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

**1- التحصيل الجيد:** يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

**2- التحصيل الدراسي المنخفض:** يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام[1].

وفي هذا النوع من التحصيل الدراسي يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عيه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته

**3- التحصيل الدراسي المتوسط:**

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الامكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة[2].

[1] أمال بن يوسف: **العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2007-2008، ص 17.

[2] لمعان مصطفى الجيلالي: **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011، ص 66.

**ثالثا: شروط التحصيل الدراسي:**

**1- شروط التكرار:**

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرات.

ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاؤها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة[1].

**2- شروط الاهتمام**

تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، إن حصر الانتباه يستلزم بذلك الجهد الإرادي وتوفر الإهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننساه هو غالبا ما لا نتهتم به الشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف تتذكره خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الإهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأدهان

**3- فترات الراحة وتنوع المواد**

في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والإحتفاظ بها، فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى

[1] عبد الرحمن العيسوي: **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية، لبنان، 2004، ص 26.

المحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، أي طمس احداهما للأخرى[1].

وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان.

**4.الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:** لقد أثبتت الدراسات أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحده طبيعة يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها[2].

**5.مبدأ التسميع الذاتي:** وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل.

**6.الإرشاد والتوجيه:** لا شك أن التحصيل على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد، ويجب أن يراعي فيه ما يلي[3]:

* أن تكون الإرشادات صبغة ايجابية لا سلبية.
* أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا الإحباط.
* أن تكون الإرشادات موجهة للتلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.
* أن تكون الإرشادات متدرجة.
* يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم.

[1] قطناني حسين محمد: **أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين**، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 71.

[2] محمد جاسم محمد: **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004، ص 33.

[3] أحمد ابراهيم أحمد: **عناصر ادارة الفصل و التحصيل الدراسي**، مكتبة المعارف الجديدة،الاسكندرية، مصر ،2000،ص65.

**رابعا: خصائص التحصيل الدراسي:**

- يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية[1].

**خامسا: أهداف التحصيل الدراسي:**

- بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبته مقارنة في ذلك مستواه بمستويات ورتب أقرانه.

- يعتبر الوسيلة التي يلجأ إليها الأساتذة واللجان المسؤولية عن الامتحانات وذلك لمعرفة المستوى الدراسي التلاميذ وامكانياتهم التحصيلية.

- معرفة المستوى المحدد من الانجاز او الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسة أو بواسطة الاختبارات المقننة.

- معرفة المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في المرحلة الدراسية.

- معرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج تلقي مضمونه بطرق تعليمية معينة، ويتم تقديم ذلك المستوى بأداء معلومات، وقدرات فكرية أو مهارات باختبارات، يعدها المعلمون

[1] أحمد مزيود: **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر 2008-2009، ص 30.

المباشرون بالعملية التربوية من اختبارات مقننة وموضوعية تكون لها درجة كافية من التجاوب وصدق المضمون[1].

- ومما سبق نستنتج أن التخلف الدراسي ليس عملية وراثية صرف، فإذا ما انتزعت الأسباب العضوية المتصلة بالأجهزة المخية العصبية والغدية والحسية الحركية فإن جميع التلاميذ قادرون على تحقيق تحصيل دراسي عادي ولم تبرهن مقياس الذكاء والقدرات الاستعدادات على وجود تمايز في مستوى التحصيل الدراسي يرجع إلى حالة فطرية في التلميذ نفسه.

- إن التحصيل الدراسي لا يتم بطريقة ثنائية تقتصر على المعلم والتلميذ فحسب فهناك من جهة المنهج الدراسي، ودرجة مرونته ومسايرته للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، ومن جهة أخرى الوسط الاجتماعي أي المسافة التي يقطعها التلميذ من الأسرة حتى المدرسة، وتشمل هذه المسافة عملية التطبيع باعتبارها الختم الأول الذي لا تمحى آثاره وطريقة الطفل في تلقي مؤثرات البيئة[2].

فالأسرة باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى هي الوسط الأول الذي يتم من خلال صقل الطفل وإعداده لعملية التحصيل الدراسي المقصود في المدرسة، كما أن المؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الإجتماعي العام بمختلف بنيانه ففي الواقع حلقة من السلسلة الإجتماعية الأخرى المتصلة بها مثل: الأسرة، الروضة، النادي....إلخ.

**سادسا: النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي:**

إن خلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين الطلاب، يمكن أن تستمد من اتجاهان نظريان ركزا على بيان دور التعلم في المجتمع المعاصر.

[1] أحمد مزيود، مرجع سابق، ص 34.

[2] مولاي بودخيلي محمد: **طرق التحفيز المختلفة وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2008، ص48.

**رسم بياني رقم (02): يمثل النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي:**

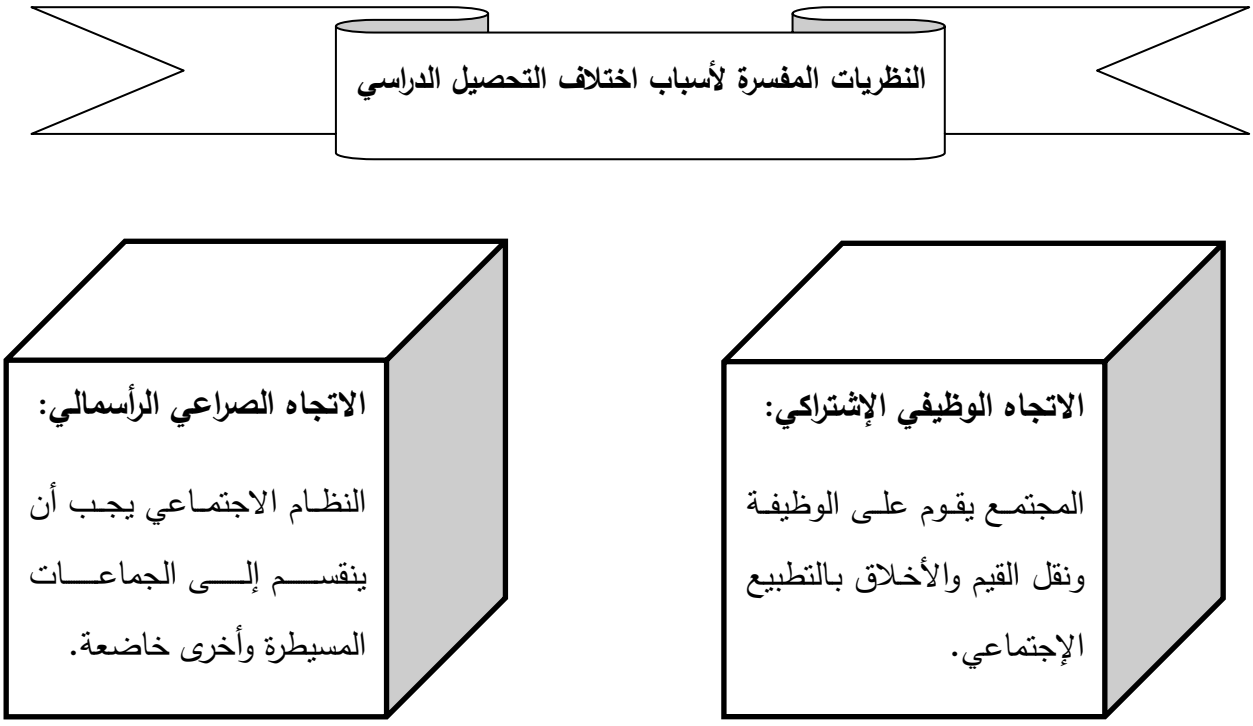


**1- الاتجاه الوظيفي:**

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقهما يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده " دور كايم".

تؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والدرس هي إحدى مؤسسات المجتمع هي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب ويعتبر " دور كايم" من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع[1].

[1] محمد بن معجب الحامد: **التحصيل الدراسي، دراسته ونظرياته وواقعه**، دار الصوتية، الرياض، السعودية، 1996، ص 57.

وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفية ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الإجتماعي.

ويرى أتباع هذه النظرية مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي، يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

**2- الإتجاه الصراعي:**

تركز نظرية الصراع، والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة، ونظرية التجديد الثقافي، والاتجاهات النظرية الفوضوية عند ( أليش، وفريدي، على الطبيعة الأسرية في المجتمع، ونشر التغير الإجتماعي، وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها، عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والإلتزام وترى هذه النظرية، أن النظام الإجتماعي، ينقسم إلى قسمين هما:

قسم مسيطر: يتمثل في الجماعات المسيطرة.

قسم تابع: يتمثل في الجماعات الخاضعة[1].

[1] محمد بن معجب الحامد، مرجع سابق، ص 59.

**رسم بياني رقم (03): يوضح أقسام النظام الإجتماعي من وجهة نظر الإتجاه الصراعي.**

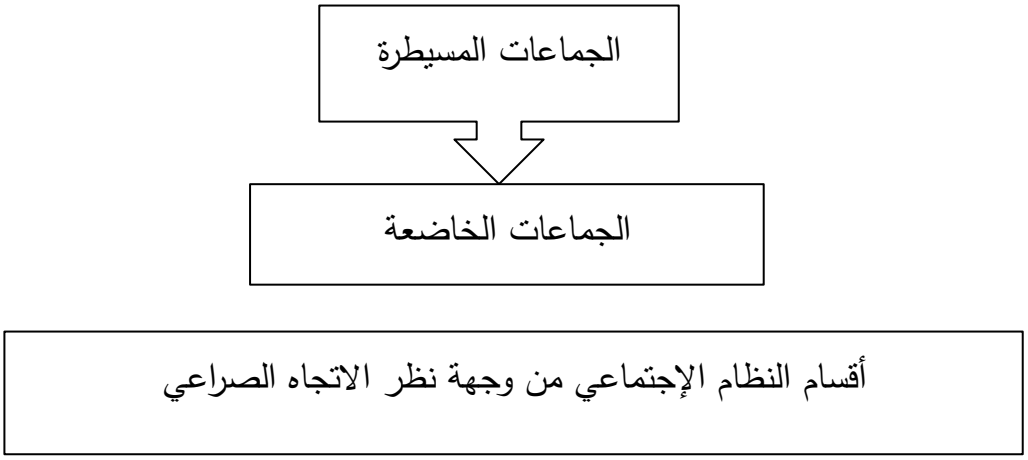


والعلاقة بين الجماعتين، علاقة استغلال، هذا ما رآه كل من:

(بارولن وجنتر)، في كتابهما " التعليم في أمريكا الرأسمالية)، حيث رأو أن دور المدرسة الرأسمالية، تكمن في:

- إعداد القوى العامة، لخدمة الرأسمالية.
- تعليم أفراد المجتمع الانضباط، والإلتزام المادي، بالمعتقدات الرأسمالية.

هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي، بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل، بتأكيده على أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع، والجدارة في التحصيل الدراسي.

ومن خلال هذا يتبين أن الإختلاف في التحصيل الدراسي، من وجهة نظر الصراعيون الرأسماليون، بعكس واقع طلبة الطبقات الفقيرة، نتيجة تخلف عقلي، أو ثقافي ويؤكدون على أن عدم المساواة بين الجماعات الإجتماعية، تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس، من حيث تكلفة الطالب، ونوعية المدرسين والمناهج[1].

وتعتبر نظرية الاتجاه الصراعي هي الأكثر انتشارا من تلك النظريات المفسرة لظاهرة اختلاف التحصيل الدراسي.

[1] محمد بن معجب الحامد، مرجع سابق، ص 66.

**سابعا: عوامل التحصيل الدراسي:**

يتزايد الإهتمام بين المختصين بالتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، للكشف عن الطرق التي تساعد على الزيادة في التحصيل لتدعيمها وتعزيزها كذلك التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها، ومعظم الباحثين في هذا المجال يشيرون إلى أنه يتأثر بجملة من العوامل المختلفة منها ما تتعلق بالتلميذ أي العوامل الشخصية الخاصة به (سمات التلميذ كالجنس، الدافعية، الموقف، الاستعداد...)، الظروف الاجتماعية والأسرية، ومنها ما تتعلق بالمدرسة (المعلم، المنهج، البيئة المدرسية).

وقد قسمت العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي بصفة عامة إلى أربعة عوامل:

1- **العوامل الذاتية والشخصية:** وهي عوامل متعلقة بالتلميذ في حد ذاته.

أ- **الأسباب الجسمية والصحية:** ( مرض، نقص الحيوية، صداع، ضعف، البصر)، وهي أسباب فيزيولوجية تتمثل في الأمراض والعاهات الصحية خاصة الإعاقات السمعية ( التهاب الأذن الوسطى) والمشكلات البصرية، وسوء التغذية والأمراض البيولوجية الوراثية والتي تعكس نتائجها سلبيا على التحصيل الدراسي للأبناء، فنقص الغداء يشكل سببا في صعوبات التعلم، كذلك تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتين" فالطعام هو المدخل الطبيعي الأول لنمو الذكاء لدى الأطفال، فقد حظيت محتويات الطعام والفيتامينات والعناصر الدقيقة باهتمام أكثر من 100 عالم ومتخصص بالتغذية في ندوة عنوانها( الانتاجية الحيوية للعناصر الدقيقة)، وتعني استفادة الجسم بالفيتامينات والتغذية، وتوصلوا إلى أن الجسم وقوته تتم بتناول وجبة غذائية متكاملة". والطالب الذي يجد صعوبة في السمع فإنه لا يسمع توجيهات المعلم بشكل واضح، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تقيده في تحصيلها الدراسي[1]، بالتالي هناك علاقة بين القصور في النمو والمستوى التحصيلي، وهذا ما يرجع إلى قلة الحيوية لدى التلاميذ، وكما سبق وأن ذكرنا أن الحالة الصحية للطفل تنعكس نتائجه على التحصيل الدراسي لأنه يعتبر من اهم العوامل فسوء الحالة الصحية وسوء التغذية يعرقل أداء البدن لوظائفه ويجعل الطفل عاجزا

[1] الحامد محمد بن معجب، مرجع سابق، ص 80.

عن القيام بالجهد اللازم في دراسته أو عمله لذلك وجب على الوالدين المدرسة متابعة نمو وسلامة حواس الأبناء، وكذلك بإجراء كل التلقيحات الخاصة بالأطفال في أوقاتها المناسبة، والعلاج دون تراخي إذا تعرض الطفل إلى أي عارض صحي حتى يواصل متابعة دروسه دون مشاكل[1].

**ب- الأسباب العقلية** ( قدرات الطالب نفسه)

وتتمثل في القدرات العقلية ومدى ارتباطها بدرجة التحصيل عند التلميذ، ويعتبر العامل العقلي أو عامل الذكاء في مقدمة العوامل التي تسبب تفوق أو تأخر التلميذ دراسيا ويرجع اختلاف التلاميذ في قدراتهم العقلية لعدة أسباب منها خلفية الطفل اللغوية، والمهارية في مادة من المواد، وكذلك حب المادة فإذا كان ذكاء الطالب دون المتوسط فهو من المتخلفين عقليا ولا يستطيع أن يحقق نجاحا دراسيا، وقد يحدث هذا نتيجة لعامل الوراثة أو التعرض لحادث في الصغر أو الإصابة بمرض كالتهاب السحايا الدماغية مما يؤدي إلى حدوث خلل دماغي أو عقلي وهناك نطلق عليه التأخر الحقيقي، فقد أوضحت الدراسات الارتباطية وجود علاقة ضعف بين الذكاء والتأخر العام من الجنسين، حيث أن معامل الارتباط بين التحصيل والذكاء يساوي 0,74 وأن حوالي 10% من الأطفال المتأخرين يرجع تأخرهم إلى غيابهم كما أنه هناك حالات تكون نسبة الذكاء عند الأطفال مرتفعة لكنه يفشل في دراسته، وهذا راجع لعدم وجود منهاج ومواد دراسية وطرق تدريسية تتماشى مع حالته، لأن مدارسنا تفتقد إلى تطبيق الإختبارات التي تقيس مثل هذه القدرات[2].

**ج- الأسباب النفسية والانفعالية:** (القلق، عدم الثقة بالنفس، كراهية مادة دراسية معينة)

إن عوامل الإنفعالية والنفسية تلعب دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي حيث كلما زاد بالميل نحو المادة الدراسية كلما زاد التحصيل فيها، فالطالب الذي يعاني القلق أو عدم الإحساس بالأمن يصبح غير قادر على التركيز والاستيعاب مما يؤدي إلى انخفاض تحصيله الدراسي، وقد أجريت العديد من الدراسات في بحث العلاقة بين النواحي الإنفعالية والنفسية والتحصيل الدراسي

[1] **العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي:**

http// :www.djelfa,info/vb/show thread/ph/t=12960/

[2] دمنهوري رشاد صالح، عوض محمد عباس: **التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 80.

للتلاميذ ووجد أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية. ونفسية يفشلون في دراستهم، وبذلك أكد على أن هناك ترابط بين الفشل الدراسي او التفوق الدراسي والعوامل النفسية، كذلك الإستقرار النفسي ينتج عنه تحصيل دراسي مرتفع وكلما ارتفع التحصيل الدراسي كلما أسهم في بناء ثقة التلميذ بنفسه بينما التلميذ المصاب بالقلق والتوتر فغن ذلك يؤثر على دراسته خاصة أثناء الإمتحانات مما يجعل عملية استدعاء المعلومات أكثر صعوبة فقد وجد أن هناك علاقة موجبة مرتفعة بين التحصيل الدراسي ومدى تقبل الطلاب بأدوارهم الإجتماعية ومدى إحساسهم بالمسؤولية الإجتماعية[1].

يختلف الأفراد في الأهداف التي يضعونها وكذلك في مستوى سعيهم لتحقيق هذه الأهداف، ويعزى ذلك إلى التباين في الدافعية التي تعتبر طاقة أو محرك هدفها تمكين الفرد من اختيار أهداف معينة والعمل على تحقيقها، ويمكننا القول بأنها عملة داخلية تنشط لدى الفرد وتقوده وتحافظ على فاعلية سلوكه عبر الوقت كما أنه لا وجود لنشاط أو عمل بدون دافع، ونظرا لأهمية العوامل الدافعية في التحصيل أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين الدافعية والتحصيل باعتبار الدافعية من العوامل التي تعمل على توجيه نشاط الفرد نحو أعمال دون أخرى، فنجد أن المتفوقين كان مستوى طموحهم الثقافي كبير أما المتأخرون فكانوا أكثر اهتماما بالمعيشة الطيبة وتكوين الثروات[2]. وهناك علاقة وطيدة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي حيث أنه كلما ارتفع مستوى الدافعية زاد التحصيل والنجاح والعكس صحيح، وتتم إثارة دافع الحاجة إلى التحصيل عندما يدرك الشخص أنه هو المسؤول علة نتائج جهوده مقارنة بغيره فقد اتجه فريق من الباحثين إلى الإهتمام بسمات الشخصية إدراكا منهم بأهمية الدور الذي تلعبه سمات الشخصية في التحصيل الدراسي مثل السيطرة والاستقلالية والتوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي وحب الاستطلاع وقوة الأنا والثقة بالنفس...بينما هناك سمات أخرى ترتبط ارتباطا سالبا بالتحصيل الدراسي مثل الميل إلى الشعور بالذنب والقلق والعصابية وعدم توافر الامن النفسي، وكثيرا ما نسمع من انخفاض الدافعية خاصة في التعليم وهو سلوك يظهر على المتعلمين من مظاهره:

[1] الحامد محمد بن معجب، مرجع سابق، ص 83.

[2] دمنهوري رشاد صالح، وعوض محمد عباس، مرجع سابق، ص 81.

التشتت وعدم الانتباه، نسيان الواجبات وإهمالها وكل ما له علاقة بالتعلم والمدرسة، كثرة الغياب، التأخر، عدم الإهتمام بالمكافئة التي تقدم له.... ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض دافعية التعلم هو عدم اشباع الحاجات الأساسية للأطفال مع الشعور بالضغط النفسي الناتج عن القيود التي يفرضها الأولياء، بالإضافة إلى غياب النماذج الحية التي يمكن أن يقتدي بها الطفل.

ومن أهم عوامل إثارة الدافعية لدى الطفل هو اهتمام الوالدين خاصة بسؤاله عما يجري في المدرسة بتزويدهما بالمعارف الجديدة التي تعلمها وإبداء الفرحة والسرور بذلك لكننا في مرات عديدة نجد الأولياء توقعاتهم عالية بالنسبة لطفلهم وغير متناسبة مع إمكانيته هذا ما يؤثر على الطفل ويجعله يتخوف من الفشل وبالتالي ضعف دافعيته بسبب ضغط الأهالي الزائد والمتعلق بالتحصيل الدراسي، من جهة أخرى نجد العكس أي أن الآباء يقدرون أبنائهم تقديرا منخفضا ففيهم الطفل بأنه لا يطالب منه إلا القليل مثل هؤلاء الآباء لا يشجعون أبنائهم على الإستقلالية والإعتماد على الذات، ومما لا شك فيه أن للمعلم دور كبير[1].

استشارة دافعية التلميذ للتعلم، وفي تحفيزه، " فبقدر يمتلك الإنسان من قوة تحفيزية وفي أي مجال كان، بقدر ما تكون نوعية عمله ويقدر ما يكون إصراره عليه، إذن خلق الدافع مسؤولية الأسرة أولا والمدرس ثانيا والمجتمع بمختلف مؤسساته ثالثا[2].

**2- العوامل المدرسية:**

تعتبر المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي باعتبارها أنها المسؤولة الرسمية عن العملية التربوية، فإذا كانت العلاقات داخل المدرسة يشوبها القلق والخوف فسيؤدي ذلك إلى انخفاض في التحصيل الدراسي، وبالتالي وجب أن تتوفر بها جميع الإمكانيات ويتوفر بها المناخ التربوي الذي يشجع ويساعد التلميذ على الإرتقاء بنفسه مما يساعده على فهم المادة العلمية والزيادة في التحصيل والفاعلية والإنجاز والبيئة المدرسية تشمل جملة م المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي من أهمها:

[1] الحامد محمد بن معجب، مرجع سبق ذكره، ص 84.

[2] مرجع نفسه، ص 85.

**أ- المعلم:**

يعتبر المعلم أهم عنصر في العملية التربوية وبدون ملم ناجح تفشل العملية التربوية، فخصائصه وقدراته وأساليبه تؤثر بشكل كبير مباشر في أداء تلاميذه لذلك وجب على المعلم امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بعمله التربوي، كامتلاك الإعداد التربوي الجيد الذي يؤهله لتطبيق مهارات التعليم المناسبة لهذه المرحلة التعليمية، وكذلك قدرته على التنويع في أساليب التدريس مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من جميع النواحي، ومدى قدرته على تعميم الإختبارات التحصيلية بطريقة موضوعية فبالإضافة إلى : التمكن من المادة العلمية والتمكن من المهارات الأكاديمية والمهنة الوظيفية كذلك التمكن من الميول الإيجابية نحو مهنة التعليم وحسن معاملة المتعلمين، ومن أهم أسباب النجاح في التعليم ما يلي:[1]

1- أن لا يكون المعلم غليظ الطبع حتى لا يخاف منه التلاميذ وأن يكون مراعيا لدرجة الصعوبة والسهولة التي تتضمنها الدروس الملقاة.

2- أن يجعل التلميذ متحمسا للدروس ويشعر بفائدتها.

3- أن يكون المعلم على استعداد الانتقال من مرحلة إلى أخرى مستعينا بالأمثلة وبوسائل الايضاح المختلفة من طريقة إلى أخرى[2]. فعلى سبيل المدرس أن يكشف الصلة بين ما يدرسه التلميذ بأهمية المادة التي يدرسها في تحقيق هدف من أهدافه، فكشف هذه الصلة يستثير دوافع المتعلم ويشوقه لأنها تصبح مرتبطة ارتباطا وثيقا بإشباع حاجاته وتحقيقي أهدافه، وينبغي عليه أيضا أن يتصف بالشجاعة الأدبية في قول (لا أعرف)، فكثيرا ما يعطي المعلمون إجابات غير دقيقة وربما غير صحيحة لطلبتهم، بدلا من اعترافهم بأنهم لا يعرفون الجواب الصحيح، فيجب على المعلم أن يكون صادقا وأمينا مع نفسه ومع طلبته، و لا يعنيه أبدا أن يقول : " لا أعرف الإجابة ادعونا نبحث عن الإجابة معا"، كما يجب أن يكون شخصية ذكية ومبدعة، له اطلاع ومعرفة واسعة خاصة"، كما يجب أن يكون ذو شخصية ذكية ومبدعة، له اطلاع ومعرفة واسعة خاصة في علم النفس التربوي لأنه هو المسؤول على بث الطمأنينة والنجاح في نفوس طلابه،

[1] صلاح الدين علام: **القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته، وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، 2000، ص 300.
[2] نفس المرجع، ص 301.

بالتالي دور المعلم يجب أن يكون محبوب ومرغوب لديهم. لذا وجب توفير كل ما من شأنه مساعدة المعلم للإرتقاء بمهنته من بينها[1]:

1- مساعدة المعلم على فهم الاتجاهات والتطورات الحديثة في التربية والتعليم.

2- مساعدته على فهم الاتجاهات والتطورات الحديثة في التربية والتعليم

3- تهيئة المعلمين الجدد.

4- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين من أجل نموهم المهني.

5- توجيه وتدريب المعلمين نحو استخدام طرق وأساليب تعليم المعاقين.

6- إنشاء وتطوير مراكز ثقافية للمعلمين.

7- التصدي لما يواجه المعلم من مشكلات.

8- إتاحة الفرصة للمعلم لإجراء البحوث التربوية.

**ب- المنهج:**

المنهج يؤثر بشكل كبير من ناحية محتواه وأساليب عرضه على تحصيل التلميذ وكي يؤدي هذا المنهج دوره لا بد وأن يكون صالحا فنيا، نفسيا وتربويا، وأن يتوافق مع ما يمتلكه المتعلمون من معرفة سابقة وفي الوقت نفسه يربي لديهم سلوكا ومعرفة جديدة بما يتناسب واحتياجاتهم في هذه المرحلة العمرية ويمكن تلخيص. الوضع القائم لخصائص المناهج التربوية خاصة في المرحلة الإبتدائية بما يلي:

- ترتكز معظم الجهود في مجال إعداد المناهج على التفكير بموضوعات التعليم أكثر من جوانب التعلم وحاجات المتعلم.
- تتسم بالضعف فيما يتعلق بالبعد الإجتماعي لحياة المتعلمين، خاصة العوامل التي تتناول التعلم الجمعي وعمل المجموعات، وإنماء روح التعلم الذاتي والإبداع الفردي والمبادرة وحل المشاكل.
- غياب النمو العاطفي من اهتمام مناهج المرحلة العمرية المستهدفة.

[1] يامنة عبد القادر اسماعيل: **أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي**،دار اليازوري العلمية للنشرو التوزيع،عمان ، الأردن،2011،ص86 .

- لا يتضح تأثير الوالدين في المناهج المستخدمة، ولا أهمية الدور الذي يمارسه في تنمية الطفل من خلال التفاعل الإيجابي مع المؤسسة التربوية.

-تتسم المناهج بالضعف فيما يتعلق بمراعاة نمطية تطور الطفل لفهم احتياجاتهم ومساعدة المعلم في إعداد بيئة التعليم والتخطيط لخبرات ملائمة.

-كما تحتاج المناهج لإبراز فردية الطفل فالأصل توجيه المنهاج والمعلم للتفاعل مع الطفل بجميع خصائصه التعليمية وقدراته وحاجاته الجسمية والعقلية والعاطفية والإجتماعية[1].

**ج- الجو المدرسي:**

يمكن النظر إلى المدرسة على أنها جماعة اجتماعية قائمة، عليها أن تلائم نفسها مع المطالب الداخلية والخارجية، والجو المدرسي يشمل علاقة الطالب والزملاء والمعلمين والإداريين وما ينتج عن ذلك من سلوكيات تؤثر في التلميذ سواء بالسلب أو بالإيجاب.« كتحديد عدد الطلاب في الشعب الدراسية، وفتح شعب جديدة، وتفهم المعلمين لقدرات الطلاب المختلفة وتشجيعها من خلال توفير البيئة الدافعة إلى ذلك، إضافة إلى توفير الوسائل التعليمية المناسبة، واستخدام استراتيجيات التعليم المناسبة، وتشكيل لجان من المختصين لمناقشة المشكلات التي تواجه الطلبة وإيجاد الحلول المناسبة لها».

**د-الإدارة المدرسية:**

إن الإدارة المدرسية تعتبر وحدة من الإدارة التربوية على مستوى المدرسة فهي تعني بتعريف وصيانة ومراقبة الطاقات البشرية والمادية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ويعرفها كل من "حجازي لوسيا" بأنها« كل نشاط منظم مقصود وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية المنشودة من المدرسة» كما تعرف بأنها «العملية التي يتم فيها تعبئة الجهود البشرية والمادية وتوجيهها من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وهي في هذا الإطار تعني بالنواحي الإدارية والفنية معا وتهتم بالمعلمين والمناهج وطرق التدريس والأنشطة المدرسية والإشراف الفني وتمويل البرامج التعليمية وتنظيم العلاقات بين المؤسسات التعليمية والمجتمع وغير ذلك من النواحي التي

[1] صلاح الدين علام، مرجع سابق، ص 302.

تؤثر في العملية التربوية»، كما تعتبر كوسيلة توفر مجهود العاملين وكذلك تسهل التنظيم بين طاقم المدرسة بأكمله تعتبر الإدارة المدرسية وسيلة وليست غاية، نشاطها تعاونيا، وهدفها تحقيق أهداف العملية التربوية، والنظام الإداري السائد في المدرسة يؤثر سلبا أو إيجابا في تحصيل التلميذ، والنمط الإداري المتبع له أثر غير مباشر في ارتفاع أو انخفاض مستوى[1] تحصيل التلاميذ، بالتالي الجودة في أداء الإدارة المدرسية لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى في تشكيل البيئة المدرسية الفاعلة، كما أن تكامل العوامل المدرسية والتي تمثل نظام اجتماعي متكامل يستند على قوائم أربعة هي:

1- معلم ناضج، أمين، ورحيم قبل أن يكون عادلا في إدانة العصاة.
2- تلميذ يعيش في جو آمن يعطيه حقوقه قبل أن يطالبه بواجبات.
3- أولياء الأمور يرعون أبناءهم في البيوت وفي المدرسة وبمراعاة قويم الأخلاق.
4- إدارة المدرسة تخدم الثلاثة: المعلم والتلميذ وولي الأمر، وتجمع بينهم على الخير.[2]

**3- العوامل الإجتماعية والأسرية:**

تشمل الأسرة على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها أهمها العلاقة بين الوالدين لأنها تعكس الجو العاطفي للأسرة والذي يؤثر على عملية نمو الأطفال، هذا الجو العاطفي يزودهم بأنماط سلوكية ومواقف بشكل شعوري أو لا شعوري من خلال تمثيلهم للعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الإجتماعية التي يعيشها الطفل تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية.

**أ- المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة:**

كما أن الطفل يكتسب مركزه الإجتماعي من خلال «المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة، حيث نجد الأسرة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد مستقبل الأبناء الإجتماعي والمهني، فكلما ارتفع المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة تصبح البيئة أكثر مناسبة لإنجاز

[1] صلاح الدين علام، مرجع سابق، ص 303.
[2] نفس المرجع ، ص 304.

الأبناء لواجباتهم المدرسية مما يزيد في التحصيل الجيد، أي أن هناك ارتباطا بين المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء، فنجد الوضع المادي للأسرة يلعب دورا كبيرا على مستوى التنشئة الإجتماعية للأطفال، وذلك من نواحي عديدة: على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي، وتبين الدراسات العديدة أن[1] الوضع الإقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية وبذلك تستطيع الأسرة أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غداء وسكن، وألعاب، ورحلات علمية، وامتلاك الأجهزة التعليمية بالتالي تضمن الشروط الموضوعية لتنشئة الأبناء، وفي المقابل يمكن القول أن الظروف البيئية للأسرة مثل الدخل الضعيف او المعدوم بسبب المرض أو البطالة، وضيق السكن، كل هذه الأسباب تؤدي إلى خلق ضغوط نفسية لدى الأطفال ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي وكذلك التعرض لأمراض متعددة كالحساسية، وفقر الدم الناتج عن سوء التغذية[2].

**ب- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:**

ترتبط الشروط الثقافية للأسرة مباشرة بالمستوى التعليمي للوالدين، فنجد الآباء ضعيفي المستوى التعليمي لهم تأثير سلبي على مستوى تحصيل أبنائهم بينما نجد التلاميذ ذوي المعدلات المرتفعة أوليائهم مرتفعي المستوى التعليمي وهم أكثر اطلاعا على الصحف كذلك متمكنين من اللغة الأجنبية، فقد وجد بأن هناك علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى التعليمي المرتفع للأولياء هذا ما يؤكد أهمية العناية بثقافة الأسرة ورفع مستواها ذلك ما أشارت إليه الدراسة التي " دوغلاس" 1964 «والتي شملت خمسة آلاف طفل من إنجلترا واسكتلندا وويلزو وكانت هذه الدراسة تهدف إلى معرفة دور الأسرة في انماء القدرات العقلية، وقد توصل بنتيجة هذه الدراسة إلى أن لنوعية الإهتمام الأبوي في تربية الطفل تأثير أكبر بأربع مرات من تأثير المدرسة في تحسين الدرجات التي يحصل عليها الأطفال في اختبارات الذكاء" حيث يقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهما بعدة طرق من بينها: المطالعة وممارسة الهوايات المختلفة من وقت لآخر قصد اظهار

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **التربية والمجتمع**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 186.

[2] نفس المرجع ، ص187.

المواهب الكامنة في شخصياتهم[1]، وكذلك توفير الجو المناسب للدراسة داخل المنزل، كل هذا يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين، مما يساهم في الزيادة في التحصيل الدراسي للأبناء، فالمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر في متغيرات أخرى لا يمكن تجاهلها حيث كلها مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن تجاهلها حيث كلها مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن فصلها حيث نجد المستوى الثقافي أو التعليمي يرتبط بالجانب الإقتصادي فكلما وصلت الأسرة إلى مستوى عالي من التعليمي مكنها ذلك من اشغال مناصب مرموقة تعود بالفائدة الاقتصادية للأسرة والعكس صحيح أي كلما تدنى المستوى التعليمي كلما تدنى الوضع الاقتصادي، كذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة كلما كانت هناك فرص كبيرة لتحصيل الأبناء.

**ج- توجهات الأولياء وأساليب المعاملة الأسرية:**

إن المعاملة الحسنة مع الأبناء والمبنية على أساس النمط الديمقراطي والمرن وكذلك على حسن التعبير اللفظي كالتشجيع والاقتراح أو غير اللفظي كالابتسامة والنظرات المساندة، فإنها تدفعهم لاكتساب الثقة في قدراتهم مما يدفعهم للتحصيل الجيد، كما نجد أن الآباء المنخرطين أكثر في تعليم أبناءهم، يكونون أكثر طموحا وانخراطا في عملهم المدرسي من التلاميذ ذوي أباء أقل اهتماما بالمدرسة، فهم بذلك يجعلون أبنائهم يهتمون بالمدرسة، فهم بذلك يجعلون أبنائهم يهتمون بالمدرسة والتعليم يزيدون في مستوى قدرة أبنائهم التنافسية ويحثونهم أكثر على التخطيط والعمل المنظم، وهكذا فإن اهتمام الآباء بمسار أبنائهم الدراسي ومتابعتهم لأدائهم، عامل يزيد من ميلهم ورغبتهم في الدراسة، حتى لا يشعر الأبناء بالقطيعة بين الوسط العائلي والوسط المدرسي لأنهم يجيدون اهتمامات نفسها سواء في البيت أو المدرسة، وبالتالي هذه الممارسات تدفع الأبناء نحو التعليم مما يزيد في تحصيلهم العلمي والمعرفي، ولتحقيق كل هذا وجب على الأسرة مراعاة التالي:[2]

[1] أكرم مصباح عثمان: مرجع سابق، ص 59.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 188.

- الاهتمام بتنمية القدرة على الفهم والاستيعاب للطالب وذلك عن طريق اشباع الحاجات الأساسية له وتوفير البيئة الصحية الملائمة لأبنائها للتحصيل واستذكار دروسهم ورعايتهم من الجوانب الصحية والجسمية والنفسية.

-معالجة أمور أبنائها بهدوء وموضوعية والعمل على بناء علاقات طبية بين أفراد الأسرة والابتعاد عن التدليل الزائد والقسوة الشديدة.

-أن تكف الأسرة عن المبالغة من جانب وعدم المبالاة من جانب آخر على التحصيل الدراسي للأبناء بحيث تكون تصرفاته متزنة ومناسبة لتسترخي أعصاب الطفل وبالتالي يرضى والديه بالتحصيل الدراسي المتفوق.

-تشجيع الأبناء وحفزهم على التفوق بمكافآتهم على تقدمهم الدراسي في الحدود المناسبة.

**د-حجم الأسرة:**

يتعرض أبناء الأسر الكثيرة الأولاد بدرجة أكبر لاحتمال الإخفاق في التحصيل الدراسي حيث أجريت بعض الدراسات للتعرف على العلاقة بين حجم الأسرة ومستوى أداء التلميذ الدراسي، ففي دراسة " لوسكوزيف" وجد أن الأداء الدراسي الجيد يرتبط ارتباطا قويا مع الأسرة الصغيرة الحجم وفي دراسة أخرى " لبيك" Blake"" وجد أن وجود عدد كبير من الإخوة والأخوات في الأسرة يؤثر سلبا على عملية التخطيط للدخول للجامعة حيث يكون التعليم مكلفا من الناحية المادية مما يؤثر على ميزانية الأسرة ذات العدد الكبير من الأبناء[1].

**هـ- الاستقرار الأسري:**

إن المناخ الأسري له تأثير كبير على التنشئة الإجتماعية للأبناء، التي تنعكس آثارها على القدرات العقلية للأبناء سلبا وايجابا، ويظهر هذا جليا في نتائج التحصيل الدراسي، والملاحظ أيضا أن الأطفال الذين تدني في مستوى[2] التحصيل الدراسي ينتمون إلى أسر تعاني من خلافات وتفكك عائلي.

[1] أكرم مصباح عثمان، مرجع سابق، ص 60.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 189.

– كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها المعاملة القاسية من العوامل التي تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك بالتأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم، لأن التفكك الأسري كالطلاق والترمل واللامبالاة كلها تؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة خاصة الناحية المدرسية، مما ينعكس على المستوى التحصيلي للطفل، فالطفل يحتاج إلى الحب والحنان من أسرته وإلى توفير الجو المناسب لينمو نموا نفسيا وانفعاليا بما يساعده على مراجعة دروسه والإهتمام بتحصيله العلمي، ومحاولة التخلص قدر المستطاع من الصراعات الداخلية والعمل على زيادة الثقة في نفوس الأبناء وإبراز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم واستغلالها في التفوق الدراسي[1].

**و– تأثير الشارع:**

من ضمن العوامل الإجتماعية هناك عوامل غير مباشرة لكن لها تأثير بالغ في عملية التحصيل الدراسي من بينها وسائل الإعلام، النوادي والمراكز الثقافية الرسمية والغير رسمية، كذلك الطريق الذي يفصل المدرسة والبيت..." فإذا كانت الأسرة تخضع للأولياء في تسييرها وتنظيمها والمدرسة تخضع للنظام التربوي فالشارع لا بد أن يخضع للأولياء في تسييرها وتنظيمها والمدرسة تخضع للنظام التربوي فالشارع لا بد أن يخضع في تسييره للاثنين، فجماعة الرفاق من الجماعات الإجتماعية التي تلعب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، فهي جماعة يشترك أعضاؤها في ثقافة مشتركة أو عامة وهي جماعة يتقارب أعضاؤها غالبا في السن، ولجماعة الرفاق نظام معياري أو سلوكي يفرض على الطفل مطالب معينة عندما يقوم بأداء مختلف الأدوار في هذه الجماعة أو غيرها من الجماعات، وتشير الجماعات أعضاؤها ومن الممكن أن يؤثر فردان كل منهما في الآخر إلا أن تأثير جماعة الرفاق في أفرادها أكثر قوة وأعمق جدورا، لإشراكهم في مفاهيم عامة[2].

[1] منى الحموي: **التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات**، دمشق، سوريا،المجلد 26، ص173–189.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 190.

**4- العوامل الجسمية:**

**أ- البنية الجسمية:**

حيث أن لها أثر على التحصيل الدراسي، فالطالب يتمتع ببنية جسمية قوية، يكون عقله سليما، ويستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع، عكس الطالب ببنية جسمية ضعيفة، فإنه يضطر إلى التغيب، والانقطاع عن المدرسة، وربما لفترات طويلة، وهذا يؤدي إلى عرقلة دراسته، وعدم متابعتها بشكل مستمر، ومستقل، وبالتالي عدم الفهم والاستيعاب.

**ب- الحواس:**

إن سلامة الحواس، وخاصة حاستي السمع، والبصر، تساعد الطالب على إدراك ومتابعة الدروس بشكل واضح، في حين أن ضعفها يؤدي إلى عرقلته، عن متابعة دروسه، هذا إضافة إلى الأثر النفسي الذي يحدث للطالب، وخاصة إذا قارن نفسه مع أقرانه فشعوره بالإحباط بعد ذلك، من أكثر العوامل بعد ذلك تأثيرا، في التحصيل الدراسي[1].

**ج- العاهات:**

إن بعض العاهات، مثل صعوبة النطق، والكلام، تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح، والصحيح، كما أن العاهات قد تشعره بالنقص، فيعتقد أن الآخرين ...يراقبونه ويتفحصونه، وهو ما يسبب له مضايقات متعددة تعكس سلبا على تحصيله الدراسي، وتفقده القدرة على التركيز في دراساته[2].

و الشكل التالي يوضح العوامل الأساسية المؤثرة في تحصيل الطلبة:

[1] محمد خليفة بركات: **علم النفس التعليمي**، دار التعلم الكويتية، 1995، ص 335.

[2] يوسف مصطفى القاضي، وآخرون: **الإرشاد النفسي والتربوي**، دار المريخ، الرياض، السعودية، ص 401.

**رسم بياني رقم (01): يوضح العوامل الأساسية المؤثرة في تحصيل الطلبة:**[1]

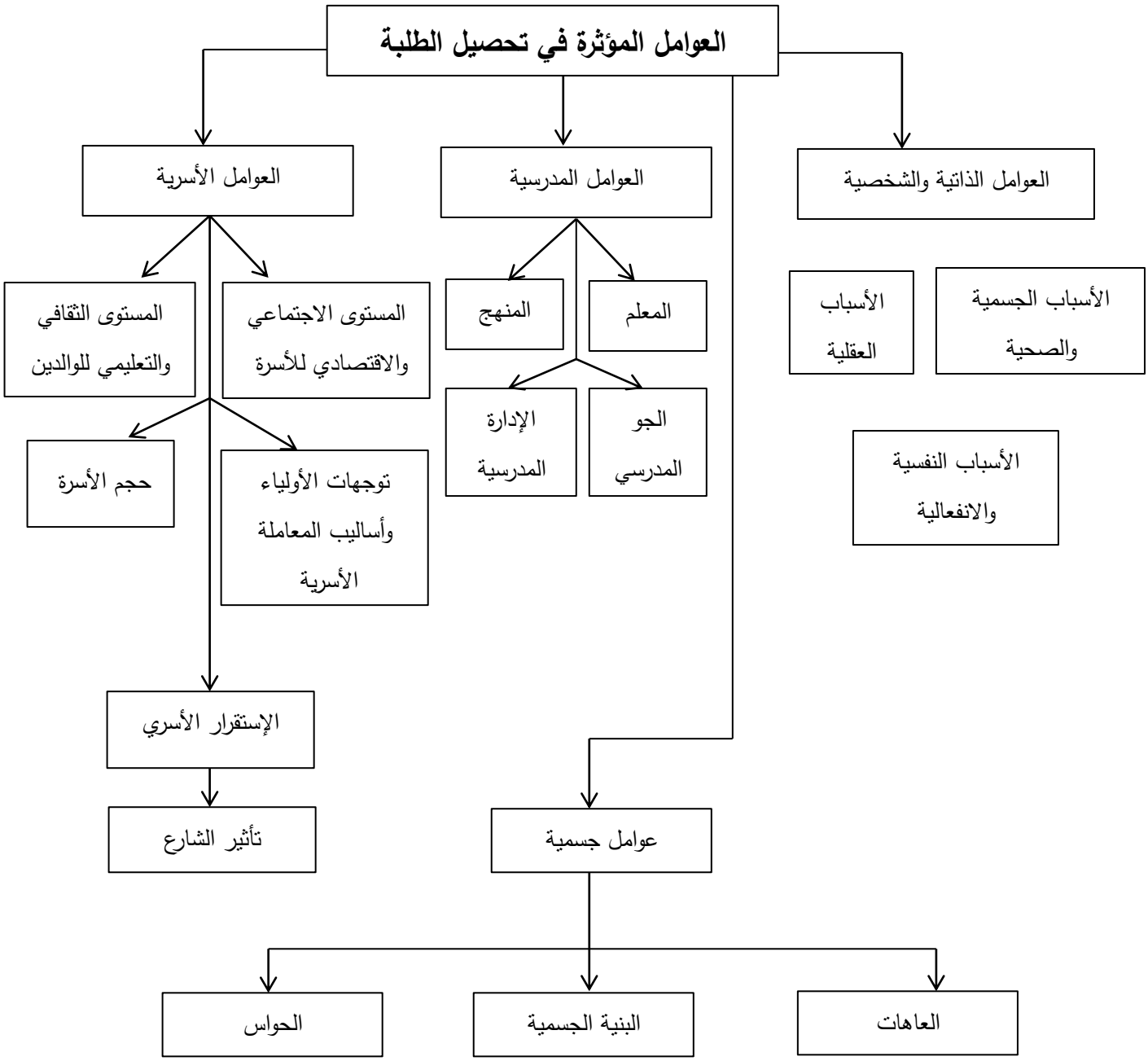


**ثامنا: دور المعلم في التحصيل الدراسي:**

يستطيع المعلمون استخدام العديد من الاستراتيجيات لجعل الطلبة مسؤولين عن تعلمهم وذلك من خلال توجيه الطلبة إلى الأسلوب الأفضل في التعليم ويبينون لهم المجالات التي حققوا

[1] برو محمد: **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية، سنة أولى ثانوي**، لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، بوزريعة، الجزائر، سنة 1993/1992، ص 126.

فيها انجازات وتلك التي مازالت بحاجة إلى التحسن، كما يتوجب على المعلمين اظهار الدعم والاهتمام لطلبتهم.

لكن يوجد العديد من المعلمين الذي يمارسون وظيفة ليست مهنة على حد تعبير " هث Heath" والذي يشير إلى عدد من السمات التي تفرزه هذه الفئة من المعلمين وهي:

* يمارس المعلم عمله بالحد الأدنى: حيث يصل إلى المدرسة ويغادرها في الوقت المحدد، ويقام الأعمال والمسؤوليات الإضافية ما لم تكن مدفوعة الأجر ويكثر التغيب عن المدرسة بحجة المرض.
* دائم الشكوى: فهو يتدمر من راتبه، أوضاع العمل، الطلاب، آبائهم، والهيئة التدريسية.
* يبدل أقل جهد ممكن: يحاضر ويقرأ من الكتاب ويعطي واجبات منزلية بسيطة ويعتمد على الامتحانات الموضوعية.
* يقاوم الأفكار التي تتطلب وقتا إضافيا وطاقة.
* لديه سلبية وشك نحو الآخرين وكثير النقد.

أما المعلم الذي يقود طلبته نحو النضج كما يعتقد " هث Heath" فهو المعلم الذي يتصف بالخصائص التالية:

* لديه كفايات في عدة مجالات وليس الأكاديمية فقط.
* يستطيع أن يعطي من طاقاته دون مقابل، ويكون متحمسا لعمله كمعلم ومبتهجا بالمشاريع الجديدة.
* يتقبل ذاته بها وبالآخرين ويتحلى بروح الدعابة[1].

وبين "أسعد 1991" أن أغلب الدراسات تشير إلى أن المعلم الجيد بنظر الطلاب هو من يتمتع بمنظومات خمس من الصفات وهي[2]:

أ- **الصفات الشخصية:** مثل اللطف والصدق والتواضع والمرح والتعاطف مع الآخرين.

[1] رغدة شريم: **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 42.

[2] يونسي تونسية: **تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي على المراهقين المبصرين و المكفوفين** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، 2011-2012،ص96.

ب- **الصفات الانضباطية:** مثل التقيد بالنظام والعمل والموضوعية والصراحة.

ج- **الصفات الانتاجية:** كالقدرة على اثارة الاهتمام والمعرفة الواسعة.

د-**الصفات الترويحية:** كالمشاركة في الألعاب.

هـ- **الصفات الجسمية:** مثل المظهر الخارجي والزينة والصوت.

**تاسعا: قياس التحصيل الدراسي**

وهي صورة من الاختبارات التي يقوم المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ وتهدف الاختبارات المدرسية التحصيلية إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية، وهي إما اختبارات عادية تعد بواسطة المعلمين أو اختبارات عامة تعدها الوزارة في نهاية كل مرحلة دراسية، خاصة الثانوية العامة ومن أشهر تلك الصور ما لي:

1- **الاختبارات المقالية:** هي أقدم أنواع وسائل التقييم المكتوبة وتكون في العادة بنوعين: طويلة تمتد إجاباتها أحيانا لعشرات الصفحات أو تتعدى في مجملها نصف صفحة كما في التربية المدرسية، وهي قصيرة ذات إجابة محدودة تتراوح بين جملة ونصف صفحة.

تستخدم الاختبارات المقالية في التربية لكشف قدرة التلميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد، بالإضافة إلى ذلك فهي تنمي قدرة التلاميذ على الابداع الفكري ونقد وتقييم المعلومات ومفاصلتها، وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطوير أسئلة الاختبارات المقالية يجب عليه مراعاة ما يلي[1]:

أ- أن تكون اللغة واضحة.

**ب**- أن ترتبط بالمادة التي درسها التلميذ.

**ج**- أن يحدد الوقت اللازم وعدد الأسطر أو الصفحات القصوى للإجابة عليها.

**د**-أن يطلب من التلميذ الإجابة على كل الأسئلة ليتمكن المعلم من تكوين حكم صحيح بخصوص قدراتهم الفردية.

[1] عبد الوارث عبده الرازحي: **تطوير نموذج معياري لتقويم كفاءة نظام اعداد الاختبارات العامة**،المؤتمرالعربي الأول للامتحانات و التقويم التربوي، رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات و التقويم التربوي، القاهرة ، مصر، 2001،ص27.

2- **الاختبارات الموضوعية:** الموضوعية تعني الاتقان التام في الأحكام، وقد سميت بالاختبارات الموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الاجابة عددا من المصححين فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها اتفاقا لا اختلاف فيه، ولهذه الاختبارات أنواع عديدة أهمها:

**أ- أسئلة الاخبار المتعددة:** تتكون من جملة تصاغ في صورة سؤال مباشر أو عبارة ناقصة تسمى الجدر أو أصل السؤال، ومجموعة من الحلول المقترحة لها قد تشمل على كلمات أو أعداد أو رموز أو عبارات تسمى البدائل الاختيارية غالبا ما يكون أحدهما صحيح وباقي الاجابات تتضمن جزءا من الاجابة أو اجابة ناقصة أو خاطئة وتسمى المموهات.

وفي حالات أخرى يطلب من الطالب في أصل السؤال تمييز الإجابة الخاطئة من بين عدة إجابات تقدم له أحدها خاطئ وباقي الإجابات صحيحة، والبدائل المقدمة مع أصل السؤال يشترط فيها أن تمتلك درجة متقاربة من الجاذبية والتمويه بنفس القدر الذي يمتلكه البديل الصحيح بحيث يصعب على الطالب غير المذاكر جيدا معرفة الإجابة الصحيحة.

وتعد أسئلة الاختيار المتعددة من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية من حيث ملائمتها لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية والسلوكية، كما أنها من أكثر الأنواع شيوعا عند استخدام المعلمين الأسلوب الموضوعي في الاختبارات[1].

**ب- أسئلة التكملة وملء الفراغات:** يتضمن هذا النوع عددا من الفقرات أو الجمل الصحيحة، وقد أبعد أو حذف منها جزء مكمل، ويطلب من الممتحن إكمال ما هو ناقص أو محذوف بكلمة أو عبارة مناسبة.

وهذه الأسئلة مناسبة وملائمة لقياس مستوى المعرفة من خلال بعض المعلومات الجزئية، كما أن تكون مساعدة في قياس مستويات الأهداف المعرفية كافة[2].

**ج- أسئلة الصواب والخطأ:** تكون بأشكال مختلفة وهي أكثر الأسئلة انتشارا في المؤسسات التعليمية، وتعد فرعا من فروع الأسئلة الموضوعية تتكون من عدد من العبارات بعضها يكون

[1] رغدة شريم، مرجع سابق،ص50.

[2] علي مهدي كاظم: **القياس والتقويم في التعليم والتعلم**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 70.

صحيح وبعضها الآخر خطأ، حيث يكلف الطالب بوضع كلمة صح أو خطأ أو إشارتهما، ويجب أن تكون العبارات متجانسة حول موضوع واحد[1].

**د- أسئلة المزاوجة:** وفيها يتألف السؤال من قائمتين من البنود، تحتوي القائمة الأولى على مفردات تدور حول مشكلة هي موضوع السؤال والقائمة الثانية تتضمن مفردات أو عبارات يرتبط كل منها ببند في القائمة الأولى، ويطلب من الطالب أن يجري عملية التوفيق بين القائمتين باختيار البند في القائمة الثانية الذي يرتبط مع البند المناسب له في القائمة الأولى.

وقد انتشرت هذه الأسئلة أو الاختبارات في الآونة الأخيرة ومهمتها قياس التحصيل الدراسي ويطلق عليها اسم الإختبارات الحديثة، ومن خصائصها أنها شاملة ولا تدخل فيها ذاتية المصحح، بحيث توضع العلامة دون تحيز إيجابي أو سلبي.

**3- الإختبارات الشفوية:** هي احدى وسائل التقويم المستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية من قبل المعلمين، وهي تتمثل في قيام المعلم بتوجيه أسئلة معينة إلى التلاميذ خلال الصحة الدراسية تتعلق بموضوعات المادة التي تمت دراستها سابقا، أو في نفس موضوع الحصة يجيب عليها التلميذ شفويا وتهدف إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات أو معارف، ويتم إعطاء درجة للتلميذ بناءا على اجابته.

**4- اختبارات الأداء:** هي الإختبارات التي يقوم فيها التلميذ بأداء عمليات آلية أو جسمية يمكن للمعلم تقويمه على أساسها، ويستخدم هذا النوع عادة في المواد التطبيقية والفنية والرياضية، لأن التحصيل الدراسي للتلميذ في[2] هذه المواد لا تتوقف عند حدود تذكر المعلومات والحقائق أو تكوين اتجاهات معينة بل يمتد كذلك إلى الجوانب الأخرى كالجوانب الجسمية أو الحركية، وذلك للتأكد من استيعاب التلميذ لما درسه نظريا وقدرته على نقله إلى حيز التطبيق.

**5- الاختبارات المقننة أو المعبرة:** ونعني بها تلك الاختبارات التي يتم بناؤها بطرق معيارية ومبلورة يقوم ببنائها مختصون في الاختبارات ومواد التخصص المختلفة، من أجل توزيعها وتطبيقها على نطاق واسع في المدارس لمناطق تعليمية مختلفة، وهناك عدة أنواع لهذه الاختبارات منها:

[1] علي مهدي كاظم، مرجع سابق، ص 71.

[2] محمد علي عطية: **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 47.

أ- **اختبارات التحصيل الشخصية:** مثل اختبارات الفهم والاستيعاب في القراءة.

ب- **اختبارات التحصيل على مستوى الدراسة:** في المرحلة الأساسية، الثانوية والجامعية[1].

**عاشرا: مظاهر التحصيل الدراسي:**

يعتبر تفاوت التحصيل الدراسي بين التلاميذ من الأمور الملفتة للانتباه، خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين هم من نفس السن، وكذلك يعيشون نفس الظروف المدرسية فنجد التلاميذ الذين لا يستطيعون مواصلة المشوار الدراسي مع زملائهم بسبب انخفاض تحصيلهم الدراسي يلجؤون للغياب الذي يدفع إلى التسرب المدرسي، أو أنهم نتيجة ضعفهم الدراسي يعيدون السنة الدراسية مرات أو مرات. هذه المظاهر أولاها العلماء اهتماما كبيرا حيث اهتموا بمسبباتها وبالعوامل المرتبطة بها[2]، وهذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء على هذه المفاهيم المتقاربة:

1- **الإخفاق المدرسي (التأخر المدرسي):**

يعتبر موضوع التأخر الدراسي من أهم الموضوعات التي يوليها المربون اهتماما خاصا لأنها تقف عائق دون تحقيق أهداف العملية التعليمية، إذ توجد فروق فردية بين التلاميذ خاصة في النواحي المعرفية، حيث يمكننا تقسيم التلاميذ إلى ثلاث مستويات: متفوقون دراسيا، متوسطون دراسيا، ومتأخرون دراسيا، فنجد أن التلاميذ المتأخرين دراسيا يعرقلون السير الحسن لزملائهم من الناحية الدراسية، كما أن التأخر الدراسي يعتبر مشكلة تربوية واجتماعية خطيرة" تنتشر بشكل أكبر في مرحلة التعليم الإبتدائي على وجه الخصوص وذلك بحكم استيعاب هذه المرحلة لمعظم الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين الست إلى سبع سنوات، حيث يوجد بين هؤلاء الأطفال نسبة لا بأس بها من المتأخرين دراسيا" وتعني كلمة الإخفاق لغويا أخفق، يخفق، أخفق، اخفاقا، الرجل طلب حاجة لم يحصل عليها كما تعني كلمة التأخر المدرسي ضعف التحصيل في الدراسة، أي ضعف أو تدني التحصيل الدراسي لدى التلميذ[3].

[1] محمد علي عطية، مرجع سابق، ص 48.

[2] Radi.a : **l'adaptation de la famille au changement social dans le maroc urban** ,b.e.s.m.n,1977,p 135.

[3] عبد الرحمن سليمان الطريري: **القياس النفسي والتربوي، نظريته، أسسه تطبيقاته**، مكتبة الرشد، الرياض، 1997، ص 280-281.

ولتأخر الدراسي آثار سلبية على كل من التلميذ والأسرة والمجتمع وكذلك الدولة التي تتحمل نفقات ضخمة على كل تلميذ في التعليم حيث نجد أن التكلفة الفعلية للتلميذ تحتسب على أساس عدد من أتموا التعليم بنجاح فعلا وبالنسبة للتلميذ يؤثر الإخفاق في شخصيته تأثيرا كبيرا وقد يؤدي به إلى الإحساس بالنقص وعدم التكيف مع الأوساط التي يحتك بها...

ناهيك عن أسرته التي تعيش القلق على مصيره الدراسي والمهني وتشعر بالضياع للمجهودات التي بذلتها مما يجعلها تضغط عليه نفسا، مما يزيد من سوء حالة، أما من ناحية تأثيره على المجتمع، فإن كثرة عدد الراسبين والمخفقين تعني حرمانه من أفراد وعناصر على مستوى مناسب من الثقافة والخبرة.....

الأمر الذي غالبا ما يحول بينهم وبين تحسين أحولهم المعيشية والثقافية في المستقبل، ويكون عاملا رئيسا من عوامل ضعف فعاليتهم وانتاجهم كمواطنين ذوي مسؤولية.

إن اكتشاف المبكر لحالات الضعف في التحصيل وسرعة التحرك هما الكفيلان باحتواء هذه الحالات قبل تفاقمها، وذلك بتشخيص مشكلات التلاميذ التحصيلية.

* العبء الدراسي ومدى مناسبته لقدرات التلاميذ.
* وجود معوقات في الوسط الذي يحيط بالتلاميذ تحد من تحصيله أو تسبب له مشكلات تكيف مع المدرسة.
* قد يرتبط التأخر الدراسي بعدة عوامل منها: نقص الذكاء، وعدم القدرة على التركيز....

أما بالنسبة لعلاج حالات التخلف المدرسي فإنه بالطبع يختلف باختلاف الأسباب الكامنة وراءه:

أولها التعرف على التلاميذ المتخلفين دراسيا وهذا يبدأ خلال الثلاث سنوات الاولى من المرحلة الابتدائية حتى يمكن اتخاذ الإجراءات اللازمة والفحص المبكر لمثل هذه الحالات[1].

توفير أدوات التشخيص مثل الاختبارات الذكاء، وغيرها.....

[1] عبد الرحمن سليمان الطريري، مرجع سابق، ص 282.

توفير خدمات التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني في المدارس لعلاج هذه المشكلات.

استخدام الوسائل التعليمية الأكثر فعالية بشكل مكثف، كذلك مراجعة المناهج وطرق التدريس لتقديمها للطفل بشكل مناسب.

وبصفة عامة يمكن القول أنه إذا كان السبب عضويا وحبت مراجعة الطيب الاختصاصي لعلاج الحالة، أما بالنسبة للأطفال المعاقون والمتخلفون عقليا أو التخلف المدرسي الناجم عن سبب عقلي " فلهم مدارسهم ومعاهدهم الخاصة بهم والفني تقوم بتدريبهم وإعدادهم بشكل جيد ليمارسوا دورهم في الحياة والمجتمع، بالنسبة لعلاج التأخر الدراسي فنجد أنه يشترك في علاجه كل من الاختصاصي النفسي والمدرس والطبيب والوالدين، وهناك من يلخص مراحل العلاج إلى ثلاث مراحل[1]:

**1- المرحلة الوقائية:**

وفيها يتم تهيئة الجو المناسب للتعليم، مثل الإضاءة والتهوية، توفير الكتب والوسائل،...2- المرحلة البنائية: (التكوينية): وتتم هذه المرحلة داخل الصف الدراسي كالتركيز على الحروف والمقاطع، التدريبات والأنشطة، التدرج من السهل إلى الصعب، ربط الدروس المقدمة بالواقع وكذلك المواد الأخرى.....3- المرحلة العلاجية: وضع خطة للعلاج بعد تحديد الأسباب، ومن مظاهر الإخفاق المدرسي نجد التسرب المدرسي والرسوب المدرسي.

**2- التسرب المدرسي:**

يعتبر التسرب المدرسي من مشكلات التعليم التي استفلحت في المؤسسات التربوية والتي تهدد تلاميذنا بالفشل وكراهية التعليم تاركين مقاعد الدراسة، وانشغالهم بأشغال أخرى خارج المحيط التربوي سعيا وراء لقمة العيش التي أصبحت هم كل مواطن تاركا نفسه بدون ثقافة يكتسبها وعلم ينتفع به، والتسرب لغة: تسرب، يتسرب الماء، سال، القوم في الطريق: تتابعوا الجاسوس في البلد، دخلة خفيفة، أما اصطلاحا فيعرف: أنه ظاهرة ترك المراهقين والأطفال للمدرسة، أو

[1] بدور غيثاء علي: **مستوى الطموح و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني** ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية، جامعة دمشق،سوريا،2001،ص90.

انقطاعهم عنها لفترات طويلة أو بصورة نهائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجدون فيها، وفي بلادنا هناك ثلاث فئات[1]:

- **الفئة الأولى:** وهم أولئك الذين تخلوا عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل بلوغ 16 سنة خاصة في الوسط الريفي.

- **الفئة الثالثة:** وتخص مختلف المستويات لأولئك الذين ينقطعون لأسباب مادية.

كما عرفت إحدى منشورات "اليونسكو" التسرب الدراسي على أنه " التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة التي سجل فيها. وعرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1973 التسرب بأنه " صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، ترك الطالب للدراسة في احدى مراحلها المختلفة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل إهدارا لطاقات المجتمع المستقبلية، (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 4، جانفي، 2014)[2].

- وظاهرة التسرب هي نتاج لمجموعة من الأسباب تتفاعل فيما بينها لتدفع بالتلميذ وبقبول من أسرته إما برضاها أو كأمر واقع إلى خروجه من النظام التعليمي قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية التي ابتدأ فيها[3].

- فقد وجد " جوردن ليدل" «ارتباطا طرديا بين حجم الأسرة والتسرب بمعنى أنه كلما كبر حجم الأسرة كلما ازداد احتمال تسرب الأبناء»، وقد وصف "سير فانتسي" في دراسته التي أجريت ( عام 1965 ونشرتها جامعة ميتشان) طبيعة الجو الأسري "المؤسف" الذي يسود بيوت التلاميذ المتسربين والذي يتسم بضعف التفاهم أو التواصل أو القبول المتبادل بين أفراد الأسرة" ومن أسباب التسرب نجد:

- سوء أخلاق التلميذ مما يؤدي إلى الإخلال بالنظام التربوي.

---

[1] الكبيسي وهيب مجدي، الداهري صالح حسن: المدخل الي علم النفس التربوي ، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن ،1999،ص38.

[2] Francine best **: l'echec scolaire,que ce je ?** 2eme edition,actualisée,1997,p 18.

[3] عبد الرحمن سليمان الطريري: مرجع سابق، ص 284.

– التخلف العقلي مما ينتج عنه تدني في مستوى التحصيل الدراسي والرسوب والإقصاء من المدرسة بالنفور من الأستاذ مما يؤدي إلى كره المادة واللامبالاة، الذي ينتج عنه ضعف في التحصيل مع غياب عنصر الدافعية والرغبة في الدراسة مما يؤدي إلى الطرد من القسم والمؤسسة.

– كثرة الغياب وعدم الشعور بتحمل المسؤولية مما يؤدي إلى الطرد والفصل من المؤسسة التعليمية.

والتسرب المدرسي يؤدي إلى انحراف التلميذ وفساد أخلاقه وابتعاده عن الأسرة والمجتمع وبالتالي ضياع مستقبله وكثرة المشاكل داخل الأسرة وكثرة البطالة في المجتمع ويكون شخصا مستهلكا أكثر من أن يكون منتجا.

وهذا يؤثر على نفسية الوالدين وعلى الجو العام داخل الأسرة وتتفاقم المشكلات أكثر، كما أن التسرب يعد هدرا للتعليم ورافدا من روافد الأمية فلا يستبعد أن الطالب المتسرب يكون مشكلة على المجتمع لما يصدر منه من تصرفات بسبب الفراغ الحاصل لديه[1].

**ج– الرسوب:**

– **لغة:** نقول " يرسب، رسبا، ورسوب الشيء في الماء سقط إلى أسفله، التلميذ أخفق في الإمتحان ولم ينجح، الرواسب: الأتربة وغيرها من مواد القشرة الأرضية تحملها السيول والمجاري إلى المنخفضات والأنهار فتتسرب طبقيات فيها، ويقال أيضا الرسوبيات والمواد الرسوبية، أما اصطلاحا: هو اخفاق التلميذ في [2] تحقيق النتائج للإنتقال والإرتقاء إلى المستو الأعلى ويبقى في نفس المستوى مرة أخرة، وعرف أيضا بأنه: سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية بالمدرسة كما يعني " رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم اتقانه الحد الأدنى من المهارات والمعارف المتوقع إكسابها في هذه السنة وبذلك يعيد نفس السنة الدراسية، ويقوم بالدور السابق حتى يرفع إلى السنة الثالثة بعد نجاحه في نهاية السنة الدراسية"

[1] أحمد جميل حمودي: **العوامل الاجتماعية الغير مدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي :**
http // :www/ahewar org /debat/show thread asp ?aid=14/134.

[2] القاضي يوسف مصطفى، وفطيم لطفي محمد وحسين محمود عطا: **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ للنشر، الرياض، 2002، ص 55.

وللرسوب المدرسي مجموعة من العوامل تتمثل في العوامل " التي تحبط الطالب وتحول بينه وبين انتقاله من صف إلى آخر، أو عدم نجاحه في مادة دراسية أو أكثر"[1].

- **الأسباب الذاتية:** والمتمثلة في التخلف العقلي، ضعف الجهاز العصبي، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق، الخوف، عدم الثقة بالنفس،....
- **الأسباب العائلية:** كحال الأسرة المتدني والتي تعاني من الفقر والعوز الذي يجعلها عاجزة عن اشباع رغبات طفلها كتوفير مستلزمات الدراسة ومتطلبات التحصيل، وهذه الحالة لا يمكن للتلميذ أن يحقق أي تحسن أو أن يحرز أي تقدم.
- **الأسباب المدرسية:** تتمثل في المعاملة في هذه المؤسسة التربوية فالمعلم الذي لا يعلم شيئا عن سيكولوجية التلاميذ ولا يحسن معاملتهم ولا يجازيهم ويستعمل التميز بينهم يجعلهم يكرهون الدراسة والمدرسة ويعزفون عنها.
- كذلك العوامل التي تتعلق بالبرنامج وكثافتها والمناهج وكيفيتها والامتحانات وصياغتها ومضامينها والتقويم وأسسه والتقييم وأساليبه.
- **الأسباب الإجتماعية:** إذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فإنها تؤثر تأثيرا سلبيا على مستواه الدراسي، وكذلك جماعة رفاق السوء.

وقصد معالجة هذه الظاهرة عمدت وزارة التربية الوطنية انتهاج المعالجة البيداغوجية والمتمثلة في الدعم والاستدراك الذي يعتبر عملية تربوية[2]

وبيداغوجية ذات طابع علاجي فردي، تهدف إلى تذليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة التغيرات الطارئة في دراستهم، وهي حصص إضافية تقدم للتلاميذ الذين يظهرون ضعفا واضحا في المواد الدراسية هذه الحصص تقدم خارج الوقت الرسمي المحدد للدراسة[3].

[1] عبد الرحمن سليمان الطريري، مرجع سابق، ص 286.

[2] سعد الله الطاهر: **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي**، معهد ع ن، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص 123.

[3] عبد الرحمن سليمان الطريري، مرجع سابق، ص 287.

**د- التفوق الدراسي:**

**لغة:** فاق وفواق الشي، علاه، فاق أصحابه بالفضل والعلم، رجع عليهم، تفوق على قومه، ترفع عليهم، الفائق جمع فائقون وفوقة، الجيد الخالص في نوعه"

**أما اصطلاحا:** فيذهب الباحثون إلى أكثر من مصطلح لدلالة على التفوق كالموهبة، الإبداع، العبقرية، النبوغ، أصحاب الشهرة، وتعدد اختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين، والتداخل بين مصطلحاته بشكل عام، ومع ذلك فإن المراجع المختصة تشير إلى عدد من التعريفات"

وأول هذه التعريفات يتعلق بالتعريفات الكمية ومختصر القول أن تعريف التفوق يتفاوت تبعا لدرجة التفوق التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل بين المتفوق وغير المتفوق، وإذا اعتمدنا نسبة الذكاء كمحك، فإن النقاط الفاصلة المقترحة تختلف بصورة واسعة من سلطة أخرى"، وهناك تعاريف أخرى مرتبطة بحاجات المجتمع الإنساني، ويشكل التحصيل الدراسي معيارا للتفوق لأن التفوق العقلي يعرف من خلال الامتياز في التحصيل في أي مجال من مجالات النشاط على أن يكون هذا المجال موضع تقدير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

وقد اتجه عدد من الباحثين في تحديدهم للتفوق العقلي إلى اعتماد التحصيل الدراسي معيارا، منهم فليجر وبيش (1959)، فقد ذكر أن المتفوقين هم من يصلون في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل 10,05 إلى 20 % من المجموعة التي ينتمون إليها"[1].

ومصطلح المتفوق تحصيلا يتعلق بالتلميذ الذي يرتفع في انجازه أو تحصيله بمقدار واضح مقارنة، بالأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، ويتميز التحصيل الدراسي للمتفوق بأنه فوق المتوسط، بالإضافة إلى اتقان سريع للمادة، ونمو قدرات الدراسة المستقلة والقدرة على استخلاص المبادئ العامة للموضوعات التي يدرسها[2].

[1] سحوان عطا الله: **التفوق الدراسي (الأبعاد الإجتماعية والنفسية والتربوية)**، مجلة الحكمة، العدد 08، 2011، ص10.
[2] نفس المرجع، ص 11.

**خلاصة:**

ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل هو أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به.

وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات منها التنشئة الوالدية، الرفاق، والبيئة الصفية، ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الإمتحانات.

# الفصل الرابع:

# الإطار المنهجي للدراسة

**تمهيد :**

**أولا : مجالات الدراسة**

**ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة**

**ثالثا: أدوات جمع البيانات**

**رابعا: عينة الدراسة و خصائصها**

**خامسا: أساليب التحليل**

**خلاصة**

**تمهيد:**

انطلاقا من التصور النظري وما يتضمنه من قضايا معرفية، ومفاهيم نظرية، قمنا باعتماد طريقة منهجية متسقة ومتماشية مع الإطار العام للدراسة، من أجل الوصول إلى الحقائق والبيانات المطلوب جمعها وتحليلها بطريقة موضوعية، بهدف الكشف عن الحقيقة وواقع المشكلة البحثية المدروسة.

ويمكن القول أن الإطار المنهجي هو امتداد للفصول النظرية السابقة حيث تقودنا هذه المرحلة من البحث إلى محاولة تجسيد متعلقات دراستنا الراهنة وما تتضمنه من قضايا تجسيدا إحصائيا، وبناء على ما تقدم، فإن هذا الفصل يحتوي على مجموعة من الإجراءات المنهجية الضرورية والتي تم استخدامها أثناء مرحلة إنجاز الدراسة الميدانية وهي : مجالات الدراسة وتم فيها التعرف على مكان وزمان إجراء البحث، أدوات ووسائل جمع البيانات للتعرف على كيفية الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة الراهنة وعينة الدراسة والتي تم اختيارها على ضوء متطلبات البحث، وطبيعته الميدانية لتحديد الأفراد المبحوثين الذين سيجرى عليهم البحث، وكذا أسلوب التحليل الكمي والكيفي.

**أولا: مجالات الدراسة:**

التعرف على مجالات الدراسة عملية ضرورية ونقطة أساسية في البحث الاجتماعي، لما يكسبه من أهمية أثناء الدراسة الميدانية، حيث ندرك مسبقا أنه كلما دققنا في تحديد مجالات الدراسة، تمكننا فيما بعد من مواجهة المشكلة القائمة في البحث بكل موضوعية علمية، وقد أجمع كل المنشغلين بمناهج البحث الإجتماعي أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية : المجال الجغرافي، المجال البشري والمجال الزمني[1].

**1. المجال الجغرافي:**

ويقصد بالمجال الجغرافي النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية[2]، حيث تم إجراء الشق الثاني(الميداني) من هذه الدراسة بثانوية دراع محمد الصادق وهي ثانوية تأسست يوم 01 جويلية 2000 في شارع أول نوفمبر جيجل، تبلغ مساحتها حوالي 4975 م$^2$، وتتربع المساحة المبنية 3010.50م$^2$ والمساحة المتبقية خصصت للساحة والملعب والمطاعم والمراقد.

تحتوي على 20 حجرة، عدد المخابر العلمية ستة مخابر، قاعة خاصة بالإعلام الآلي، مطعم، ملعب الرياضة، قاعة الأساتذة، عدد المكاتب الإدارية 10 مكاتب، قاعة العلاج، وتحتوي أيضا على المراقد، عدد السكنات الإلزامية 18 مسكن، مراحيض خاصة بالذكور والإناث، ومراحيض خاصة بالإدارة ومراحيض خاصة بالأساتذة.

**2. المجال البشري :**

عملية تحديد المجال البشري للدراسة خطوة هامة في مسار البحث الإجتماعي سواء تعلق الأمر بالمسوح الإجتماعية أو في حالة اختيار العينة، لأن معرفة خصائص ومميزات المجتمع الأصلي للدراسة يمكننا من تحديد أنسب الكيفيات لاختيار العينة المطلوبة للدراسة[3]، ويساعد كذلك

[1] رجاء محمود علام: **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار نشر الجامعات، ط 5، القاهرة، مصر، 2006، ص52

[2] بشير صالح الرشيدي: **مناهج البحث التربوي**، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 35،2005.

[3] سامي محمد ملحم : **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن،2005، ص 90.

على اختيار الأدوات والوسائل الملائمة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين[1]، عدد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية : السنة الثالثة ثانوي هو 295، ذكور 96، إناث 199.

**3. المجال الزمني:**

يقصد بالمجال الزمني المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، وقد قسمت هذه الدراسة إلى جانبين هما:

**1.3 الجانب النظري:** وتم في هذه المرحلة عملية الإستقرار على موضوع الدراسة حيث قمنا بجمع المواد العلمية من خلال جمع المراجع، المجلات، مواقع الأنترنت، التي تعرضت لموضوع الدراسة، حيث قمنا بتقديم العمل كمشروع بحث في نوفمبر 2015 أين تم قبوله من طرف اللجنة للكلية في ديسمبر 2015، وبذلك بدأ التوسع في مختلف أجزاء الجانب النظري و التي احتوت على فصلين وقد دامت إلى أواخر شهر فيفري.

**1.3 الجانب الميداني:** وقد قسم هذا الجانب إلى 4 أربع مراحل وهي:

**المرحلة الأولى:** عبارة عن دراسة استطلاعية التي تعتبر جولة استكشافية تمثل نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي من خلال الوقوف على المشكلات، وضبط المعيقات التي قد تعوق المواصلة في البحث والاستمرار فيه[2].

قمنا فيها بعد بالحصول على وثيقة تقديم التسهيلات من عمادة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع – بجامعة– محمد الصديق بن يحي "جيجل" وذلك لتقديمها إلى مدير ثانوية "دراع محمد الصادق" من أجل السماح لنا بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من طلاب السنة 3 ثانوي وهذا خلال العام الدراسي2015–2016، يوم 23 فيفري 2015 كانت أول مقابلة لنا مع مدير الثانوية التي سيتم إجراء الدراسة الميدانية فيها.

**المرحلة الثانية** : بعد الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة بثانوية دراع محمد الصادق جيجل،" تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" قمنا بعدة زيارات استطلاعية للمؤسسة في يوم 4 مارس، 11

[1] سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات الرسائل الجامعية في علم الإجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر،2012، ص 77.

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، 200، ص 39 و ص 26.

مارس،20 مارس2016 حاولنا من خلالها جمع المعلومات والوثائق اللازمة حول المجال البشري والجغرافي لمكان إجراء الدراسة الميدانية.

**المرحلة الثالثة** : قمنا من خلالها بتجريب الإستمارة عن طريق توزيع 30 استمارة تجريبية على 30 مبحوث وذلك لمعرفة مدى استجابة المبحوثين لها ومدى استيعابهم لنوع الأسئلة التي تتضمنها الإستمارة.

**المرحلة الرابعة** : وفقا لما لمسناه في الواقع وبعد التعديلات التي أجريت على الإستمارة التجريبية وقد استغرقت مدة المرحلة حوالي أسبوع من 18 أفريل إلى 25 أفريل 2016، حيث قمنا من خلالها بتطبيق شكلها النهائي من خلال توزيع 30 استمارة.

**ثانيا: المنهج المستخدم :**

لكي ننطلق في أي دراسة لابد أن تتوفر على خصائص معينة تؤهلها لأن تكون كذلك ومن بينها وجود منهج علمي، لأن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المنهج المستخدم، والمقصود به: " مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"[1].

وللإشارة فإن اختيار الباحث لمنهج الدراسة لا يكون صدفة ولا حرية له في ذلك، فطبيعة موضوع الدراسة تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب، وإذا حاول الباحث أن يفرض منهجا خاصا لدراسته، فلن يكون بمقدوره التوصل لنتائج منطقية وموضوعية تعكس واقع الدراسة.

وعليه، وبعد فحص وتحليل موضوع الدراسة الراهنة والمعنونة بـ : " **البيئة الأسرية و دورها في التحصيل الدراسي للتلميذ**"، رأينا بأن المنهج الوصفي هو الأنسب والأكثر ملائمة لبلوغ الأهداف التي وضعناها في البداية، فهو يمثل " مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لإستخلاص دلالتها أو الوصول إلى نتائج أو تعليمات عن الظاهرة موضوع الدراسة[2].

[1] عمار بوحوش و آخرون: **مناهج البحث العلمي و طرق إعداده**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 99.

[2] إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي: **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**، مركز الكتاب لنشر، مصر، 200،ص 83.

ولقد جاء اختيارنا للمنهج الوصفي نظرا لتفاصيل هذا المنهج والذي تعتمد عليه وبشكل أساسي أغلب الدراسات العملية في مجال البحوث والدراسات السوسيولوجية على وجه التحديد. فهو يهتم بوصف الظاهرة، ويقوم بتجميع الشواهد من الظروف السائدة فعلا، أي أنه يعتمد على توصيف ما هو كائن بالفعل وتفسير وتحديد العلاقات الموجودة بين الوقائع، كما يتلائم مع طبيعة المشكلة المدروسة، إذ يسمح بوصفها والتعبير عنها كما وكيفا، فهو كفيل بإبراز خصائص الظاهرة ومؤثراتها، والعوامل التي تتحكم فيها والظروف التي تحيط بها، ويقوم بتحليل وتفسير أسبابها بشكل منظم بغرض[1]، الوصول إلى استنتاجات تسمح بفهم الظواهر كما هي على أرض الواقع، ويساهم أيضا في الكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة بمتابعتها ميدانيا.

وفي هذا الإطار بالذات اعتمدنا على العينة التي تعتبر أحد خطوات المنهج الوصفي، لأنه يكتفي بدراسة عدد محدود من الحالات أو الفقرات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لدى الباحث.

فهو يسمح لنا بتوفير كم مناسب من البيانات، والتي سنقوم بتحليلها والربط بينها بهدف تفسير المشكلة موضوع الدراسة، ومعرفة العلاقة التي تربط البيئة الأسرية بالتحصيل الدراسي للتلميذ وهو ما يمثل الغاية التي نسعى إلى تحقيقها، بحيث تمكنا من جمع البيانات المطلوبة بأقل تكلفة وبدون مشقة وخلال فترة زمنية معقولة لذا فالمنهج الوصفي هو الذي يعنى بأغراض الدراسة الراهنة[2].

وعلى هذا الأساس، يمكن القول بأن الدراسة الحالية من الدراسات السوسيولوجية "الوصفية"، تهدف إلى وصف وتشخيص التأثيرات الموجودة في المرحلة الراهنة بالنسبة لموضوع الدراسة، وذلك للإقتراب أكثر من الموضوعية والدقة، ولتجسيد ذلك بطريقة علمية وواقعية انتهجنا نهجا وصفيا عبر مختلف مراحلها. انطلاقا من جمع المادة النظرية المتوفرة في الكتب والدوريات العربية والأجنبية حول البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي. وكذا استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري الدراسة، والنزول إلى ميدان الدراسة بهدف جمع المعطيات والبيانات حول

[1] محمد لبيب النجيحي، محمد منير: **البحث التربوي و أصوله**، القاهرة، 1983، ص 99.

[2] رشدي أحمد طعيمة: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 40.

الظاهرة، وللإشارة فقد كانت المعطيات والبيانات متنوعة ومتعددة منها البيانات الشخصية ومنها ما تعلق بفروض الدراسة ذات الصلة بموضوع البحث معتمدين في ذلك على مجموعة من الأدوات.

وقد حاولنا صياغة تلك البيانات المتحصل عليها صياغة إحصائية تماشيا مع طريقة تكميم المعطيات التي تم جمعها من الميدان، حيث قمنا بتحديد متغيرات الظاهرة المدروسة بطريقة كيفية وأخرى كمية وذلك من خلال التعامل مع الأرقام والنسب الموجودة في شكل جداول إحصائية ثم تحليلها، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج نهائية تحمل دلالة سوسيولوجية يمكن تعميمها.

**ثالثا: أدوات جمع البيانات:**

**الاستمارة:**

"هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة والتي ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يتم تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يتم التوصل إلى حقائق جيدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق"[1].

وهناك من يعرفها بأنها " مجموعة من الأسئلة العبارات التي تكون معا سلوكا أو ظاهرة تدريسية، أو تشير لخصائصها ومواصفاتها، ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة من معلمين ومشرفين، وأولى الأمر من أسر التلاميذ أو من التلاميذ نفسهم و قادة المجتمع المحلي بالاطلاع والإجابة عليها حسب معرفتهم أو مشاهداتهم للموضوع التدريسي الذي تجسده... فهو يوضح عموما آراء الآخرين مرئياتهم بخصوص العملية أو الظاهرة التي يجسدها ويستفسر عنها"[2].

وقد تم عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين متخصصين في علم الإجتماع والتربية، وعلم النفس، وقد تم توزيع نسخ الاستبيان على السنوات الثلاث (أولى ثانوي، 2 ثانوي، 3 ثانوي) حيث قمنا بتوزيعها داخل القسم على التلاميذ بحضور المعلمين أو الأساتذة ومستشارة التوجيه.

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الدنيبات: **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 56، 57.

[2] رشيد زوراتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلو م الإجتماعية**، دار هومة، الجزائر،2002، ص 182.

وقد تمت صياغة أسئلة الإستمارة وفق تساؤلات الدراسة وكذلك اعتمادا على المقابلات الفردية التي أجريت مع بعض التلاميذ وبعض من المعلمين وتحتوي الإستمارة على 35 سؤالا مقسمة على المحاور التالية:

**المحور الأول :**

ويشمل البيانات الشخصية الخاصة بأفراد المجتمع ويضم الأسئلة من 1 إلى 6 (الجنس، السن، المستوى التعليمي...إلخ).

**المحور الثاني :**

يضم البيانات الخاصة بتأثير الإستقرار النفسي الأسري على التحصيل الدراسي من 7 – 19 (الوضع الحالي للأسرة، المزودات والمتطلبات التي يوفرها الوالدين...إلخ).

**المحور الثالث :**

يضم البيانات الخاصة بتأثير المستوى التعليمي للآباء على التحصيل الدراسي لأبنائهم من 20 – 27 ويتضمن هذا المحور أسئلة المؤشرات التربوية للأسرة والتي تساعد على المتابعة الجيدة.

**المحور الرابع :**

يضم البيانات الخاصة بالوضع الإقتصادي للأسرة ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء ويضم الأسئلة من 28 – 38 (مهنة الوالدين، نوعية السكن، توفير الأدوات المدرسية، الدروس الخصوصية. الخ).

**رابعا: عينة الدراسة وخصائصها**

إن الدراسة الميدانية تفرض على الباحث أن يختار عينات للدراسة، والتي تعد من أهم الخطوات التي ينبغي للباحث إتباعها في الدراسة العلمية، وهي مرحلة مهمة وحاسمة في نجاح الباحث أو مجموعة البحث في جمع بيانات ومعلومات تعبر بصدق عن المجتمع الكلي الذي نريد دراسته، لذلك تتطلب عملية اختيار العينة دقة متناهية للتوصل إلى عينات مماثلة للمجتمع الأصلي

وتحمل نفس الخصائص والمميزات التي يتميز بها المجتمع الذي أخذت منه، حتى تكون نموذجا صحيحا للتوصل إلى بيانات يمكن تعميمها على كافة أفراد المجتمع الأصلي[1].

وانطلاقا من المعطيات الميدانية، فقد تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة وهي التي يكون أي عنصر من عناصرها له فرصة الإختيار من المجتمع الكلي، وإن اختيار أي عنصر ليس له علاقة باختيار عنصر آخر[2].

وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية، حيث قمنا بالذهاب إلى الثانوية أين التقينا بمستشار التوجيه وبعض العمال بالإدارة الذين ساعدونا في التعرف على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وتوزيع الاستمارات عليهم بطريقة عشوائية.

وقد حددنا حجم العينة في دراستنا هذه بـ : 30 مفردة من أصل 295 تلميذ أي بنسبة 10 ويتضح ذلك فيما يلي:

$$\%100 <-- 295 \quad <= \frac{\%10 \times 295}{100}$$

$$\% 10 <-- X$$

= 30 تلميذ

وسحبنا بطريقة عشوائية من أفراد العينة، ثم توزيعها كالآتي:

ذكور : $\%43.33 = \frac{100 \times 13}{30} <= \%43.33 = 30/100 \times 13$

إناث : $\%56.66 = \frac{100 \times 17}{30} <= \%56.66 = 30/100 \times 17$

حيث تم اختيار طلبة السنة الثالثة ثانوي نظرا لكونهم أكثر قدرة على التعامل مع أدوات الدراسة (الاستمارة)، كما أن الأسرة الجزائرية عادة ما تركز اهتمامها بالتحصيل في هذه المرحلة وهو ما يخدم أهداف الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي للتلميذ.

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 463.

[2] محمد عبد الرزاق ابراهيم، عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد: **مهارات البحث التربوي**، دار الفكر، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2012، ص 272.

**خامسا: أساليب التحليل**

**1. الأساليب الكمية:**

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الإحصائي باستخدام النسب المئوية وتفريغها في جداول بسيطة ومركبة بالاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية في تفريغ بيانات الاستمارة[1]، واعتمدنا أيضا على التكرارات، تقنية (كا[2])، و" معامل الارتباط بيرسون "، والمتوسط الحسابي $\bar{x}$.

**التكرارات :** وهي عدد الحالات في مجموعة أو فئة معينة باعتبارها تكرارات لظهور هذه الحالات أو القيم أو الأفراد داخل العينة[2].

**النسبة المئوية :** يلجأ أحيانا الباحث إلى استخدام النسب المئوية قصد عقد مقارنة نتائج عينتين في متغير واحد ولحساب النسبة المئوية لتكرارها يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ويضرب في مئة فتستخرج النسبة المئوية كالآتي :

$$\text{النسبة المؤوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد أفراد العينة}} * 100$$

**التقنية كا[2]:** استخدمنا أيضا في تحصيل النتائج ومناقشتها تقنية كا[2] الذي هو اختيار لابراميتري يحدد إذا ما كانت القيم الملاحظة تطابق أو تخالف القيم أو التكرارات المتوقعة أو المحتملة وهو يساعدنا في التحقق من ذلك. وتستخرج قيمة كا[2] من خلال العلاقة التالية[3]:

$$(\text{كا})^2 = \text{مج}\frac{(\text{ك ش}-\text{ك م})^2}{\text{ك م}}$$

حيث: مج : رمز لمجموع التكرارات.

ك ش: التكرارات المشاهدة.

ك م : التكرارات المتوقعة.

[1] عبد المنعم أحمد الدردير: **الاحصاء البرامتري و الابرامتري**، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ،مصر، 2006،**ص 22**.

[2] هالة منصور: **محاضرات في علو الإحصاء التقني و الإجتماعي**، المكتبة الجامعية، الأزاويطة، الإسكندرية، 200، ص 06.

[3] عزام صبري : **الاحصاء في التربية** ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن،2001،ص 66.

**الدالة الإحصائية لـ : كا$^2$ :**

إذا كانت كا$^2$ المحسوبة أكبر أو تساوي كا$^2$ المجدولة فنقول أن الفروق حقيقية وليست راجعة للصدفة أي هناك دلالة إحصائية.

إذا كان العكس كا$^2$ المحسوبة أقل من كا$^2$ فنقول أن الفروق غير حقيقية بل راجعة للصدفة وليس لها دلالة إحصائية وهذا في مستوى دلالة (0.01) أي 99% ثقة و1% شك أو في مستوى دلالة (0.05) أي 95% ثقة و5% شك.

- درجة الحرية : ( س- 1) ( ص – 1)

4- حساب معامل التوافق c:

$$C=\sqrt{\frac{\text{كا}^2}{N+\text{كا}^2}}$$

**خلاصة:**

قمنا في هذا الفصل بتوضيح أهم الخطوات المنهجية في الدراسة الميدانية حيث تم تحديد الإطار العام للدراسة من خلال التعريف بثانوية " دراع محمد الصادق " إضافة إلى تحديد مجالات الدراسة. " المجال المكاني " و" المجال البشري " و" المجال الزمني "، كما تطرقنا إلى منهج البحث والمتمثل في المنهج الوصفي وتحديد الغرض والهدف من استخدامه، وتوضيح أهم الأدوات المنهجية التي استخدمت في جمع وتحليل البيانات الميدانية وتمثلت في الاستمارة، والأدوات الإحصائية وآخر خطوة في هذا الفصل كانت تحديد مجتمع الدراسة وطريقة تحديد واختيار نوع وحجم عينة الدراسة.

حيث شكلت هذه العناصر والأدوات في مجملها سندا منهجيا ساعد في تسهيل معالجة موضوع الدراسة ميدانيا وتوفير بيانات هامة ومتنوعة عنه، وكانت في نفس الوقت مسار المرور إلى المراحل الأخيرة في البحث الميداني والدراسة ككل والمتمثلة في تحليل وتفسير بيانات وتساؤلات وفرضيات الدراسة الأساسية ومن تم الوصول إلى نتائج علمية على قدر لا بأس به من الموضوعية الأمر الذي تحاول الدراسة الراهنة الوقوف عليه في الفصل اللاحق.

# الفصل الخامس:

# عرض وتحليل بيانات الدراسة

**تمهيد :**

**أولا: عرض البيانات العامة لأفراد عينة الدراسة**

**ثانيا: عرض البيانات الخاصة بتأثير الإستقرار النفسي الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ.**

**ثالثا : عرض البيانات الخاصة بتأثير المستوى التعليمي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.**

**رابعا: عرض البيانات الخاصة بتأثير المستوى الإقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.**

**خلاصة**

**تمهيد:**

نحاول في هذا الفصل تحليل المعطيات الميدانية بغرض تقصي واختيار فروض الدراسة والإجابة على مختلف التساؤلات المتضمنة المشكلة البحثية والأهداف.

وفي هذا الفصل سنقوم بإلقاء الضوء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال المتغيرات (الأولية أو الشخصية) هذه الأخيرة تشكل الخلفية العملية التي ننطلق منها لتفسير العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة.

حيث يتعرض هذا الفصل إلى أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الميدانية من خلال التعرف على آراء واستجوابات أفراد العينة المدروسة.

وفي سبيل تحقيق ذلك قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية للتحقق من إجابات أفراد العينة على الاستمارة.

**أولا : البيانات العامة للدراسة.**

**الجدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.**

| العينة / الجنس | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| ذكور | 13 | %43.33 |
| إناث | 17 | %56.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال معطيات الجدول رقم (02)، يتبين لنا أن أكبر نسبة من المجيبين عن الاستبيان تمثلت في فئة الإناث وهذا بنسبة 56.66%، ثم تليها نسبة الذكور بنسبة 43.33%.

عموما فاستمارة البحث تمت الإجابة عليها من طرف أحد الجنسين بنسبة تفوق 90% وهذا في حد ذاته يدل على تحقق أهم شرط كأساس لهذه الدراسة وهو أن يكون المجيب عن الاستبيان أحد الجنسين من التلاميذ.

**الشكل رقم (04): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.**

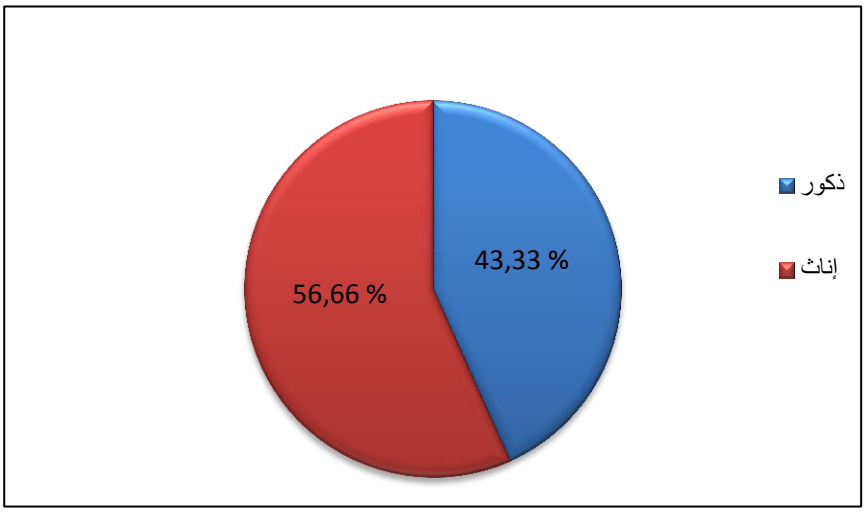

**الجدول رقم(03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.**

| العينة / السن | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| 18 سنة | 14 | %46.66 |
| 19 سنة | 10 | %33.33 |
| 20 سنة | 06 | %20 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال معطيات الجدول رقم (03) يتبين لنا أن أكبر نسبة للتلاميذ الذين لديهم سن 18 سنة حيث بلغت 46.66% وثم التلاميذ اللذين عمرهم 19 سنة بنسبة 33.33%، أما التلاميذ اللذين عمرهم 20 سنة بأقل نسبة قدرت بـ 20%.

**الشكل رقم (05): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب السن.**

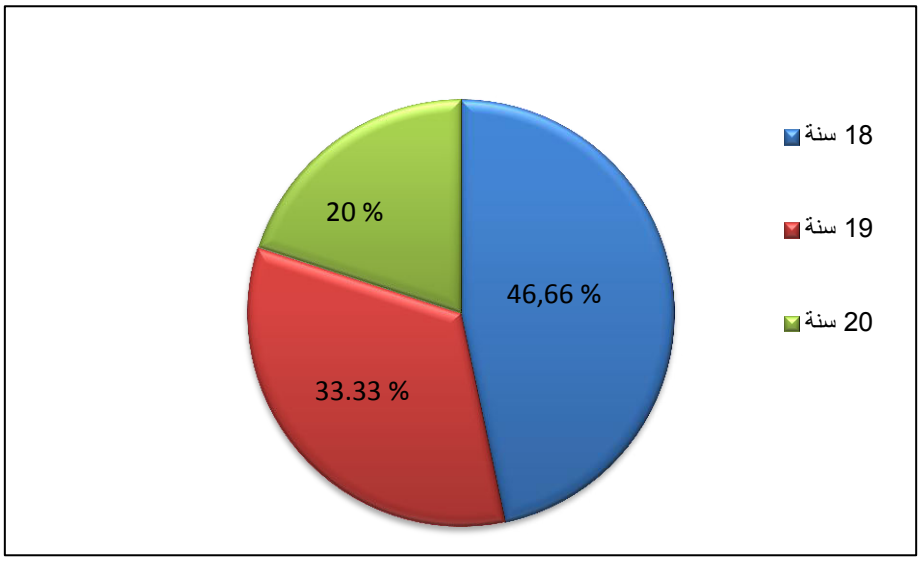

**جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة.**

| العينة / الشعبة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| علوم تجريبية | 16 | %53.33 |
| آداب ولغات أجنبية | 08 | %26.66 |
| آداب وفلسفة | 06 | %20 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال معطيات الجدول رقم (04) يتبين لنا أن أكبر نسبة للتلاميذ المجيبين كانت لشعبة العلوم التجريبية حيث بلغت 53.33%، ثم تليها شعبة آداب ولغات أجنبية بنسبة 26.66%، وبأقل نسبة شعبة آداب وفلسفة بنسبة قدرت بـ 20%.

**الشكل رقم (06):دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة.**

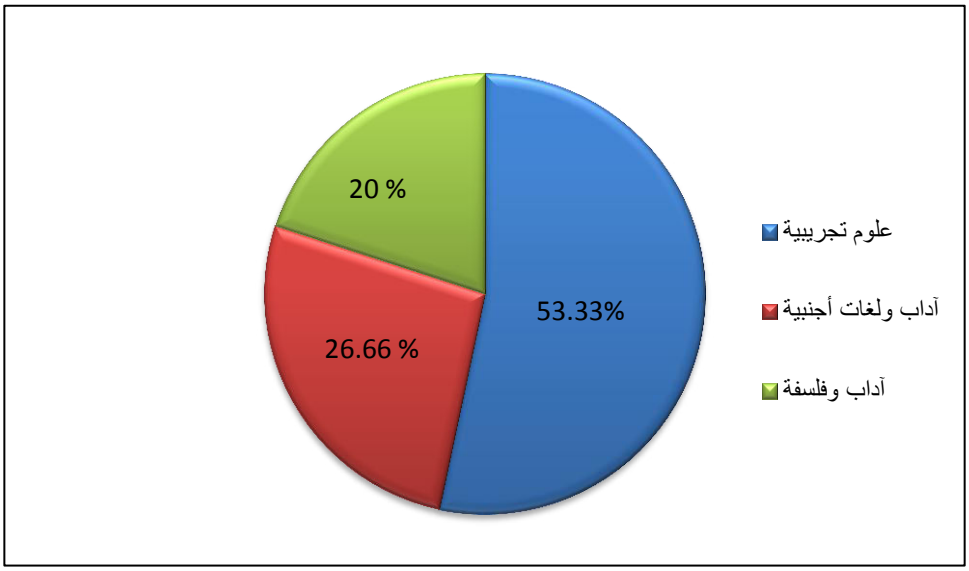

**جدول رقم (05): يوضح عدد أفراد الأسرة.**

| العينة / عدد أفراد الأسرة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| 4 - 3 | 16 | %26.66 |
| 6 - 5 | 11 | %36.66 |
| 7 - 6 | 11 | %36.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

يبين الجدول رقم (05) أن فئتي (5 – 6) و(6 – 7) قدرتا بنسبة 36.66% هما كأعلى نسبة في العينة تم تليها الفئة (3 – 4) بنسبة 26.66%.

ويتضح من البيانات أن أكبر الفئات التي تضم المبحوثين هي (5 – 6) و(6 – 7) بنسبة أكبر من الفئة (3 – 4)، هذا يدل على أن أغلب الأسر المبحوثة متوسطة الحجم، وبالتالي بإمكان هذه الأسر توفير الوسائل التعليمية والمعيشية للأبناء لأن حجم الأسرة له تأثير جد كبير على التحصيل الدراسي للأبناء.

ففي الأسرة الصغيرة الحجم تكون المتابعة الأسرية كبيرة ومستمرة عكس الأسرة الكبيرة التي لا يستطيع فيها الأولياء التحكم حتى في تصرفات أبنائهم فما بالك بمتابعة تصرفاتهم.

**الشكل رقم (07): دائرة نسبية توضح عدد أفراد الأسرة.**

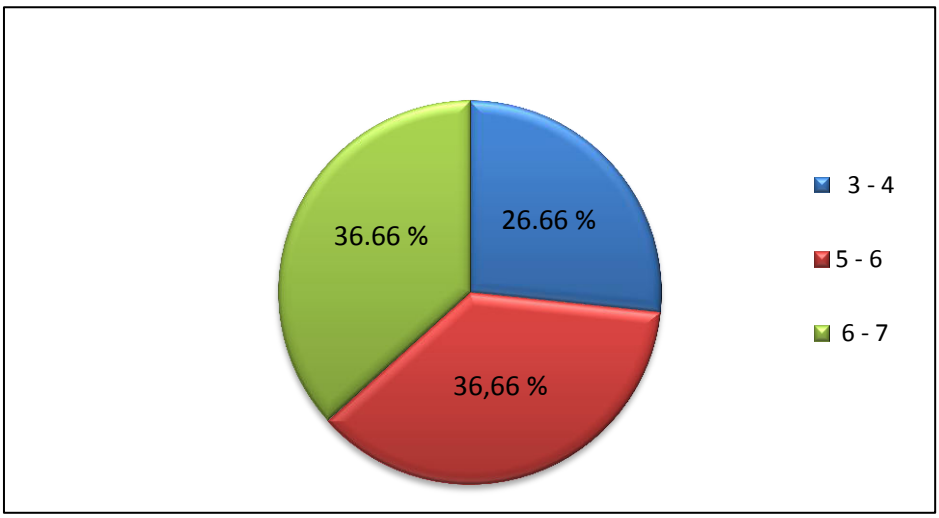

**جدول رقم (06) : يوضح توزيع المبحوثين تبعا لمتغير طبيعة الأسرة.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| أسرة نووية | 22 | %73.33 |
| أسرة ممتدة | 08 | %26.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين تبعا لمتغير طبيعة الأسرة، حيث نجد أن الأسرة النووية المتكونة من الزوج والزوجة وأبنائهما تمثل نسبة 73.33% من مجموع المبحوثين وهي النسبة الأعلى، في حين تمثل الأسرة الممتدة التي تشمل الأسرة النووية بالإضافة إلى زيادة بعض الأقارب (كالجد، الجدة، العم، العمة، الخال،...) بنسبة 26.66% من مجموع المبحوثين.

**الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين تبعا لمتغير طبيعة الأسرة.**

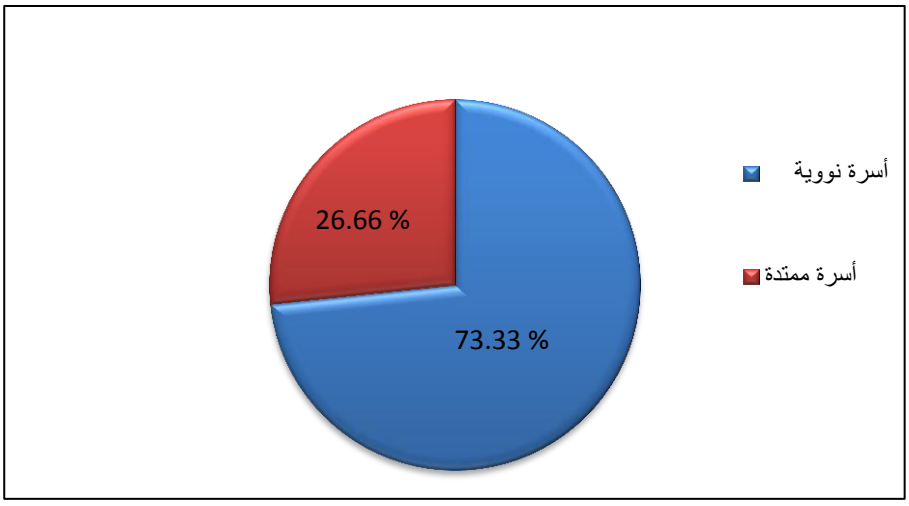

**ثانيا: عرض وتحليل البيانات الخاصة بتأثير الإستقرار النفسي الأسري على التحصيل الدراسي:**

**الجدول رقم (07) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يعيشون مع أحد الوالدين أم معا.**

| العينة / الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| الأب | 03 | %10 |
| الأم | 02 | %6.66 |
| الأبوين معا | 25 | %83.33 |
| المجموع | 30 | %100 |

تبين من الجدول رقم(07) أن نسبة المبحوثين الذين يعيشون مع الأبوين معا هي أكبر نسبة بلغت % 83.33%، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يعيشون مع الأب بنسبة 10% ثم بأقل نسبة المبحوثين الذين يعيشون مع الأم بنسبة 6.66% من إجمالي المبحوثين.

**الشكل رقم (09): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يعيشون مع أحد الوالدين أم معا.**

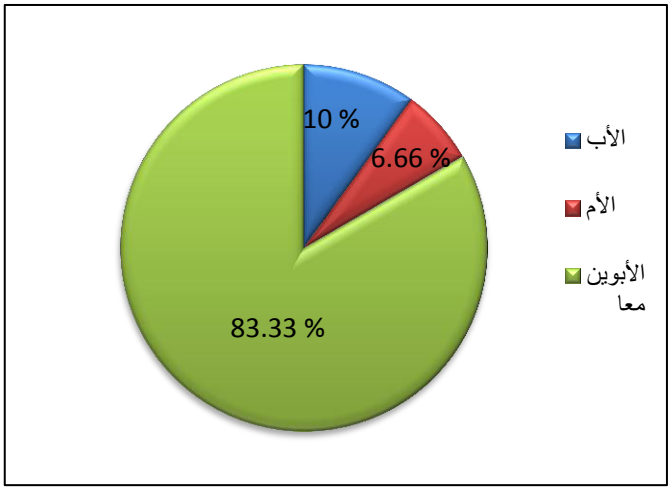

**جدول رقم (08) : يوضح مدى تقديم الأولياء للحب والحنان.**

| العينة / الإحتمالات | التكرارت | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 28 | %93.33 |
| لا | 02 | %6.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد المبحوثين الذين كانت إجابتهم بنعم كبير وبلغت نسبة 93.33 %، وهكذا يؤكد على أن أغلبية الأسر تسعى جاهدة لإعطاء أبنائها الحب والحنان وعدم تحسيسهم بالنقص والفراغ وذلك يرج إلى صغر عدد أفراد الأسرة، فهذا له تأثير كبير على مردودهم الدراسي، وفي المقابل هناك نسبة قليلة بلغت 6.66% من المبحوثين الذين كانت إجابتهم بلا.

**الشكل رقم (10):دائرة نسبية توضح مدى تقديم الأولياء للحب والحنان.**

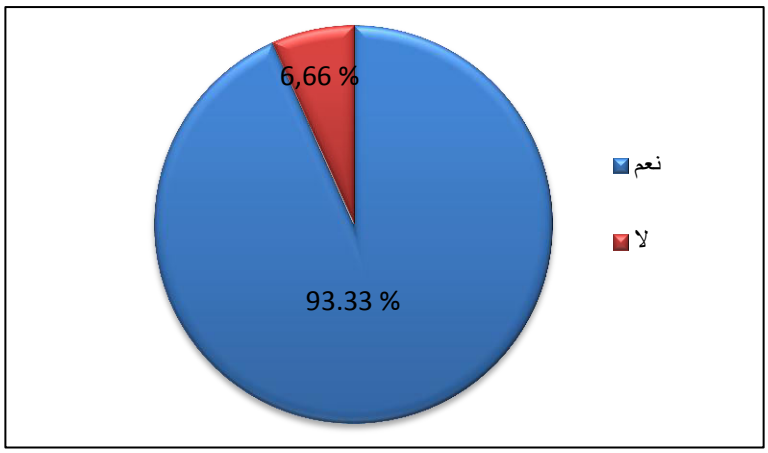

**جدول رقم (09): يوضح مدى الشعور بالإستقرار داخل الأسرة.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 28 | %93.33 |
| لا | 02 | %6.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (09) وبشكل ملفت للإنتباه نسبة 93.33% من المبحوثين صرحوا بأنهم يشعرون بالإستقرار الأسري وهذا يؤكد أن معظم الأسر تسعى لتحقيق الراحة والأمن للأبناء من أجل توفير جو مناسب للمراجعة والدراسة، في حين بلغت نسبة 6.66% منهم من صرحوا بأنهم يشعرون عكس الأغلبية.

**الشكل رقم(11): دائرة نسبية توضح مدى الشعور بالإستقرار داخل الأسرة.**

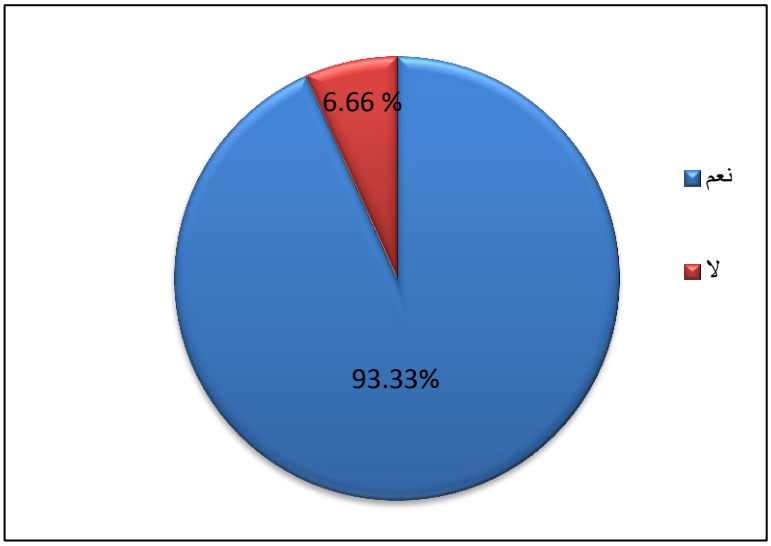

**جدول رقم (10) : يوضح مدى اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم الدراسية.**

| التكرارات | النسبة الئوية% | |
|---|---|---|
| نعم | 27 | %90 |
| لا | 03 | %10 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول رقم (10) أن معظم الأسر المبحوثة تهتم بنتائج أبنائها الدراسية حيث قدرت النسبة بـ 90%، مقابل نسبة 10% من الأسر التي لا تهتم بنتائج أبنائها الدراسية.

فأغلب الأولياء يرغبون في التحصيل الجيد لأبنائهم ويبدون اهتماما كبيرا بنتائج أبنائهم الدراسية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الوعي المتزايد لدى هؤلاء الأولياء وتحمل المسؤولية على أحسن وجه لأن هذا الإهتمام يعد من المراقبة والمتابعة السليمة للإبن المتمدرس. إلا أن الإهتمام الزائد لدى بعض الأولياء بالنتائج الدراسية قد تكون له عواقب نفسية وخيمة على كلى الطرفين أي الطفل والولي في حد ذاته، بالتالي يجب أخذ بعين الإعتبار دائما القدرات والإمكانات للعقلية للطفل.

**الشكل رقم(12): دائرة نسبية توضح مدى اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم الدراسية.**

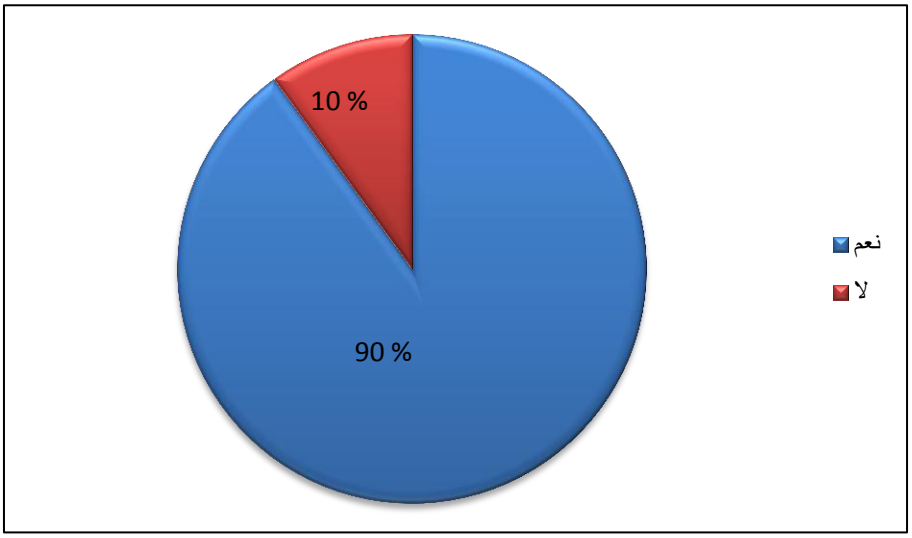

**جدول رقم (11) : يوضح مدى وجود تناقض في توجيه الوالدين للمبحوثين.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 18 | %60 |
| لا | 12 | %40 |
| المجموع | 30 | %100 |
| في حالة الإجابة بنعم | | |
| دائما | 05 | %41.66 |
| أحيانا | 07 | %58.33 |
| نادرا | 00 | 00 |
| المجموع | 12 | %100 |

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأنه هناك تناقض بين الوالدين في توجيههم وذلك بنسبة 60%، وهذه العينة بدورها ترى بأن هذا التناقض يكون دائما بنسبة 41.66%، ويكون أحيانا بنسبة 58.33%.

**الشكل رقم (13): دائرة نسبية توضح مدى وجود تناقض في توجيه الوالدين للمبحوثين.**

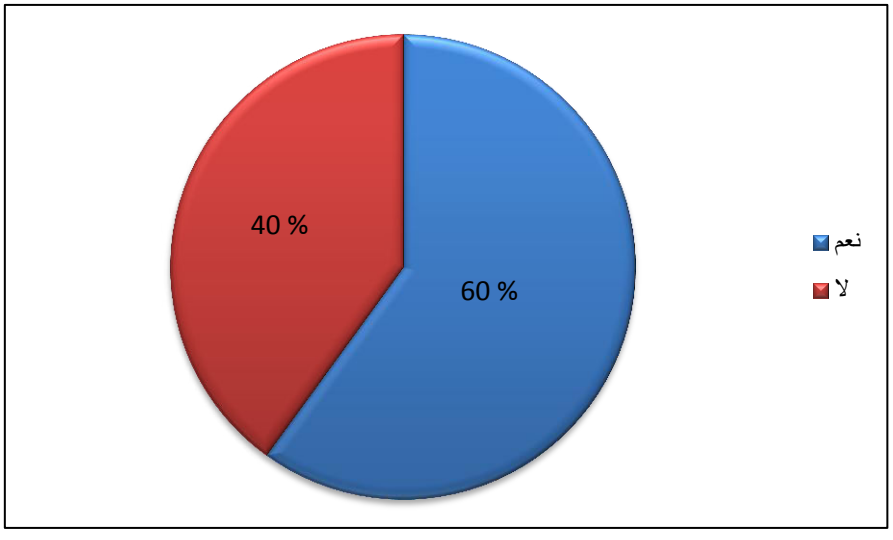

**جدول رقم (12) : يوضح مدى مراقبة الأولياء للأوقات الخاصة بالمراجعة للأبناء.**

| العينة / الإحتمالات | التكرارت | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 20 | %66.66 |
| لا | 04 | %13.33 |
| أحيانا | 06 | %20 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول رقم (12) أن نسبة كبيرة من العينة و المقدرة ب 66.66% تقوم بتحديد أوقات دراسة الأبناء. أما نسبة 20% فهي تحدد أوقات الدراسة أحيانا وفي هذه الفئة نجد الأبناء مجتهدين إلى حد ما بحيث يدرسون بمحض إرادتهم دون أن يطلب منهم الأولياء ذلك، ربما يطلب منهم الدراسة في حالات نادرة فقط.

أما آخر نسبة فتمثل 13.33% وهي عكس النيبة الأولى تماما، أي أنها لا تهتم بتحديد أوقات الدراسة للأبناء، وهنا توجد حالتان، الحالة الأولى يكون فيها الأبناء مجتهدين ولا يحتاجون للتذكير والحالة الثانية تكون الأسر فيها عديمة المسؤولية ولا تهتم بنتائج أبنائها ولا بتحصيلهم الدراسي.

**الشكل رقم (14): دائرة نسبية توضح مدى مراقبة الأولياء للأوقات الخاصة بالمراجعة للأبناء.**

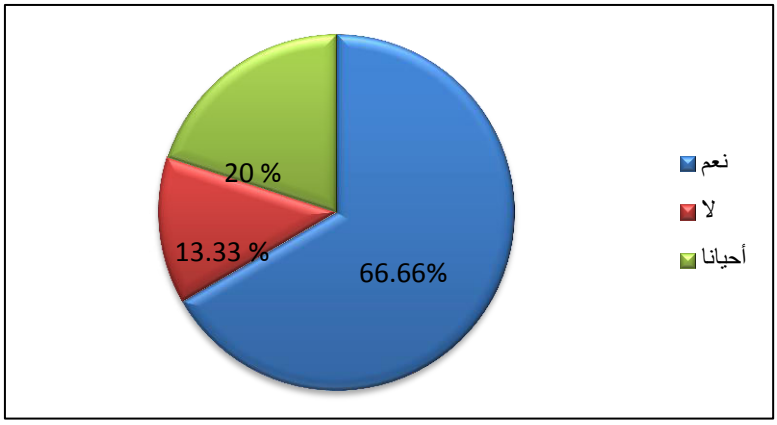

**جدول رقم (13) : يوضح كيفية التصرف مع الأبناء في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة.**

| العينة / الإحتمالات | التكرارت | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| الضرب | / | % / |
| التوبيخ | 22 | %73.33 |
| اللامبالاة | 03 | %10.00 |
| النصح والإرشاد | 05 | %16.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتضح من البيانات أن نسبة 73.33% يقوم الوالدان بتوبيخ الأبناء في حالة الحصول على نتائج ضعيفة ثم نصحهم بعد ذلك للإجتهاد أكثر في المرة القادمة، تليها نسبة 16.66% من الأبناء لا يوبخون من طرف الوالدين وإنما يقومان بتقديم النصيحة والإرشاد.

أما نسبة 10% فإن الوالدين لا يهتمون بالنتائج الدراسية للأبناء بينما لا توجد أي أسرة من عينتنا تقوم بضرب أبنائها نتيجة نقاطهم الضعيفة، وهذا مؤشر حسن لأن الأسلوب المتشدد يحمل التلميذ أو الإبن أكثر من طاقته ويؤثر عليه من الناحية النفسية خاصة إذا طلب منه مجهودا أكثر من طاقته وقدراته الذهنية وربما تتراجع نتائجه الدراسية أكثر من الأول ويتعقد من الدراسة والتعليم.

**الشكل رقم (15): دائرة نسبية توضح كيفية التصرف مع الأبناء في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة.**

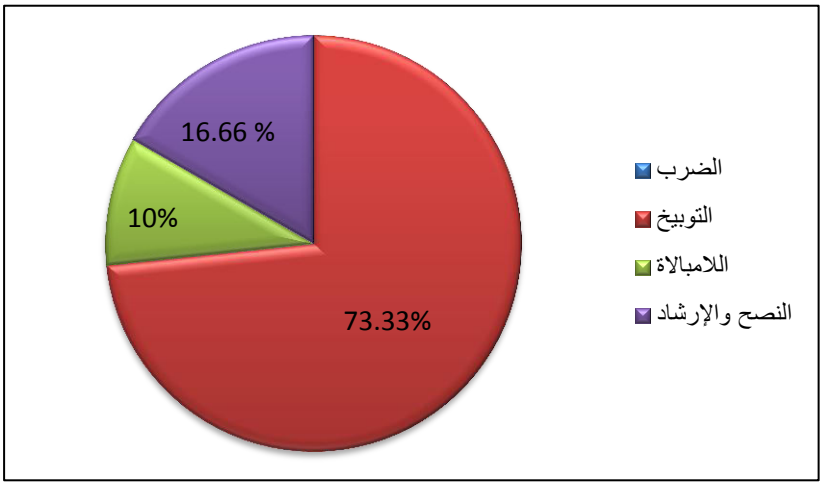

**جدول رقم (14) : يوضح مدى تقديم الوالدين حوافز لتشجيع الأبناء.**

| العينة / الاحتمالات | | التكرارت | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| نعم | دائما | 18 | % 60 |
| | أحيانا | 07 | %23.33 |
| | نادرا | 00 | %00 |
| | المجموع | 25 | %83.33 |
| لا | | 05 | %16.66 |
| المجموع | | 30 | %100 |

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 60% من أفراد العينة صرحوا بأن الوالدين يشجعون أبناءهم و يرفعون من معنوياتهم بشكل دائم في حين نجد 23.33% منهم صرحوا بأن الوالدين يشجعون أبناءهم أحيانا، ونجد نسبة 16.66% من التلاميذ صرحوا بأن الوالدين لا يشجعونهم على النجاح والتفوق في الدراسة.

**الشكل رقم (16) : دائرة نسبية توضح مدى تقديم الوالدين حوافز لتشجيع الأبناء.**

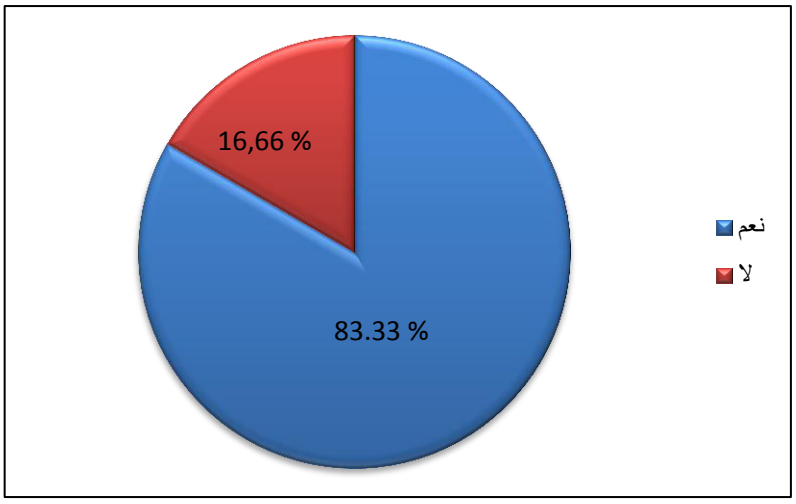

**جدول رقم(15) : يوضح كيفية مكافئة الأبناء في حالة الحصول على نتائج مرضية.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارت | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| الثناء عليهم | 06 | % 20 |
| تقديم هدية | 15 | %50 |
| التشجيع أكثر | 08 | %26.66 |
| اللامبالاة | 01 | %03.33 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول أعلاه أن الأسر تختلف فيما بينها في مكافئة أبنائها على نتائجهم المرضية، فأعلى نسبة قدرت بـ 50% وفيها يقدم الوالدين لأبنائهم الهدايا، ثم تليها الأسر التي تقوم بتشجيع الأبناء على الاجتهاد أكثر للحصول على نتائج أحسن وتقدر نسبتها بـ 26.66%، بعد ذلك تأتي الأسر التي تكافئ أبناءها عن طريق الثناء عليهم وإظهار الفرحة لم تظهر نتائجهم المرضية تقدر بـ 20%، أما آخر نسبة وأضعفها المقدرة بـ 3.33% ففيها الأسر التي لا تهتم بنتائج أبنائها ولا تقدم لهم أي نوع من المكافئات.

**جدول رقم (16) : يبين مدى وجود تفرقة في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة.**

| العينة / الإحتمالات | | التكرارت | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| نعم | الأب | 05 | % 16.66 |
| | الأم | 04 | %13.33 |
| | كلاهما معا | 00 | % / |
| | المجموع | 09 | %29.99 |
| لا | | 21 | %70 |
| المجموع | | 30 | %100 |

يتبين لنا من الجدول رقم (16) أن الأسر تختلف فيما بينها فقد صرح معظم التلاميذ المبحوثين أنه لا توجد تفرقة في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة بنسبة 70%، وفي المقابل بنسبة قدرت بـ 29.99% صرحوا بأن هناك تفرقة، وخاصة من طرف الأب الذي قدرت نسبته بـ 16.66%، تليها نسبة الأم بـ 13.33%.

**جدول رقم (17): يبين ما إذا كان الأولياء يقومون بزيارة المدرسة التي يدرس فيها الأبناء.**

| العينة / الإحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 17 | %56.66 |
| لا | 13 | %43.33 |
| المجموع | 30 | %100 |

تبين البياتات الواردة في الجدول أعلاه أن نسية 56.66% من المبحوثين صرحوا بأن الأولياء يقومون بزيارة المدارس التي يدرس فيها الأبناء من أجل متابعة النتائج المدرسية لهم، في حين نجد ما نسبته 43.33% من المبحوثين صرحوا بأن الأولياء لا يقومون بدالك.

فالوسط العائلي يمارس تأثيرا على النمو النفسي و العاطفي للطفل وعلى دوافعه للدراسة أي على مستقبله الدراسي، فهو العنصر الذي يضغط بشكل حاسم على دراسة الطفل، كما أن تكرار الزيارات التي يقوم بها الآباء ألى المدرسة وترددهم على المدرسين يعكس بشكل واضح مدى الإهتمام بالمستقبل الدراسي للإبن حيث لا يدرك الكثير من أولياء الأمور أهمية العلاقة بين المدرسة و البيت وضرورة التواصل بينهما.

**جدول رقم (18) : يوضح مدى حضور الأولياء لجمعية أولياء التلاميذ.**

| العينة / الاحتمالات | | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| نعم | للإطلاع على المستجدات المدرسية | 08 | %26.66 |
| | لتقديم المساعدة | 03 | %10 |
| | المجموع | 11 | %36.66 |
| لا | اللامبالاة | 10 | %33.33 |
| | ضيق الوقت | 05 | %16.66 |
| | عدم تلقي دعوات | 04 | %13.33 |
| | المجموع | 19 | %63.32 |
| المجموع | | 30 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه، أكبر نسبة في عينتنا من المبحوثين تصرح بأن الآباء لا يحضرون اجتماعات أولياء التلاميذ إذ قدرت بـ 63.32 %، وهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها اللامبالاة بنسبة 33.33%، ضيق الوقت (خاصة عند عمل الأب والأم معا)، بنسبة 16.66%، وعدم تلقي الدعوات بنسبة 13.33%.

أما النسبة التي تصرح بأن الآباء يحضرون الاجتماعات فقدرت بـ 36.66% موزعة كالآتي : 26.66% للإطلاع على مستجدات المدرسة من حيث المبنى ومن حيث التلاميذ، و10% لتقديم المساعدة خاصة المساعدات المادية.

ويتضح من البيانات أن أغلب الأولياء لا يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ على اعتبار أنه لا فائدة ترجى من هذه الاجتماعات ودورها يتضح فقط في جمع الأموال مع بداية كل موسم، دون ملاحظة أي تغير مادي فحتى جوائزهم التي يقدمونها للأبناء المجتهدين في آخر السنة هزيلة جدا ولا تقدر مجهود الطفل أبدا ولا تحفزه.

أما الفئة المنخرطة فسبب حضورها بالدرجة الأولى هو وجود أبنائها بالمدرسة، وكذلك المساهمة في حل المشاكل التي تظهر في المدرسة، وكذلك إشعار الأبناء وتحسيسهم بالاهتمام بكل ما يخص المدرسة والعلم بصفة عامة حتى يشجعهم ذلك أكثر على الجد والتحصيل خاصة عندما يشاهدون أولياءهم متصلين بهم حتى في المدرسة.

**المحور الثالث : بيانات خاصة بتأثير المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي.**

**جدول رقم (19) : تمثيل المستوى التعليمي للوالدين.**

| العينة / الإحتمالات | الأب | | الأم | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة المئوية% | التكرارات | النسبة المئوية% |
| أمي | 2 | %6.66 | 1 | %3.33 |
| إبتدائي | 5 | %16.66 | 4 | %13.33 |
| متوسط | 6 | %20 | 5 | %16.66 |
| ثانوي | 10 | %33.33 | 13 | %43 |
| جامعي | 07 | %23.33 | 7 | %23.33 |
| المجموع | 30 | %100 | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن المستوى التعليمي للأب الأكبر نسبة هو التعليم الثانوي بنسبة 33.33% ثم يليهم دوي المستوى الجامعي بنسبة 23.33% ثم دوي المستوى المتوسط بـ 20% ويليهم دوي المستوى الإبتدائي بنسبة 16.66% ثم أصغر قيمة التي تعني أن الأب بدون مستوى بنسبة 6.66%.

أما بالنسبة للأمهات فأعلى نسبة في التعليم الثانوي بـ 43% ثم تليهم دوي المستوى الجامعي بنسبة 23.33% ثم تليهم نسبة دوي التعليم المتوسط 16.66% و13.33% وبالنسبة لدوي المستوى الإبتدائي ثم 13.33% بالنسبة للمستوى الأمي.

فمن خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب الآباء والأمهات من دوي المستوى الثانوي ثم الجامعي وهذا ما يفسر تفوق أبنائهم في الدراسة. ونجد العكس في الأسر دوي المستوى التعليمي متوسط، ابتدائي وأمي.

أي أن التحصيل الدراسي للأبناء يقل في هذه الأسر وهذا كله يرجع إلى إحساس الآباء والأمهات المتعلمين بمسؤولية تعليم أبنائهم، وكذلك من خلال أنماط التنشئة الإجتماعية والعلاقات الإجتماعية والتي يكونون على دراية بها أكثر من غيرهم من غير المتعلمين أو دوي المستوى الضعيف.

فالمستوى التعليمي للوالدين له تأثير فعال على التحصيل الجيد للأبناء لأنه يجعلهم يتفهمون الجوانب السلوكية والتربوية للأبناء، كما تمكنهم من المساعدة في الدراسة والمراجعة وبالتالي تقوية التحصيل الدراسي.

**جدول رقم (20) : يوضح مدى مقروئية الجرائد بالنسبة للأولياء.**

| العينة / الإحتمالات | الأم | | الأب | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة المئوية% | التكرارات | النسبة المئوية% |
| دائما | 10 | %33.33 | 17 | %56.66 |
| أحيانا | 14 | %46.66 | 09 | %30 |
| لا يقرؤها | 06 | %20 | 04 | %13.33 |
| المجموع | 30 | %100 | 30 | %100 |

ما يلاحظ من خلال البيانات أن الآباء يطالعون الجرائد أكثر من الأمهات حيث يبين الجدول رقم (20) أن نسبة كبيرة من الآباء في عينتنا يقرؤون الجرائد اليومية إذ تقدر نسبتهم بـ 56.66%، بينما الأمهات تمثل نسبتهم 33.33% ونسبة 13.33% من الآباء لا تقرأ الجرائد وهي تعتبر نسبة ضعيفة، أما أحيانا أي كلما سمحت الفرصة بقراءة الجرائد فنجد نسبة 30% بالنسبة للآباء وبنسبة 46.66% بالنسبة للأمهات.

وما يلاحظ من خلال دراسات سابقة أنه توجد علاقة طردية بين قراءة الجرائد والمعدلات الدراسية الأبناء فكلما ارتفعت نسبة قراءة الجرائد بالنسبة للأولياء كلما ارتفع المعدل الدراسي الأبناء والعكس صحيح، أي كلما قلت مقروئية الجرائد كلما انخفض المعدل الدراسي للأبناء.

إذ يمكن القول أن وعي الوالدين يضاهي تعليم المدرسة وقراءة الجرائد ليومية دليل على الإهتمام وزيادة في الثقافة ومعرفة الأخبار المتنوعة، بالتالي يكون الشخص على اطلاع بمستوى الذات سواء كانت وطنية أو عالمية وبالتالي يستطيع إفادة أبنائه خاصة عند طرح أسئلتهم في دراستهم بصفة عامة.

**جدول رقم (21) : يوضح مدى مطالعة الأولياء للكتب.**

| العينة / الإحتمالات | | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| نعم | الأب | 06 | %20 |
| | الأم | 05 | %16.66 |
| | كلاهما معا | 07 | %23.33 |
| | المجموع | 18 | %59.99 |
| لا | | 12 | %40 |
| المجموع | | 30 | %100 |

تشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأولياء في عينتنا سواء كانوا أباء أو أمهات بنسبة 59.99%، تم توزيها كالتالي: 20% بالنسبة للآباء، و16.66% بالنسبة للأمهات، و23.33% بالنسبة للأبوين معا، أما بالنسبة للفئة التي صرحت بأن الآباء والأمهات لا يطالعون الكتب فقد قدرت بـ 40%. والملاحظ من خلال هذه البيانات أن النسبة التي تطالع الكتب تفرضها عليها التوجهات العلمية التي تنتمي إليها. فالمطالعة بصفة عامة تولد من الوعي والقدرات الفكرية والمعرفية لدى الأولياء مما يساعدهم أكثر على مساعدة أبنائهم دراسيا وتربويا خاصة الأم التي

تبقى مع الابن أكبر وقت مقارنة بالأب، فالحكماء يقولون أن الأم إذا قرأت كتابا فثق أن الأسرة بأكملها أطلعت عليه.

**الشكل رقم (17): دائرة نسبية توضح مدى مطالعة الأولياء للكتب.**

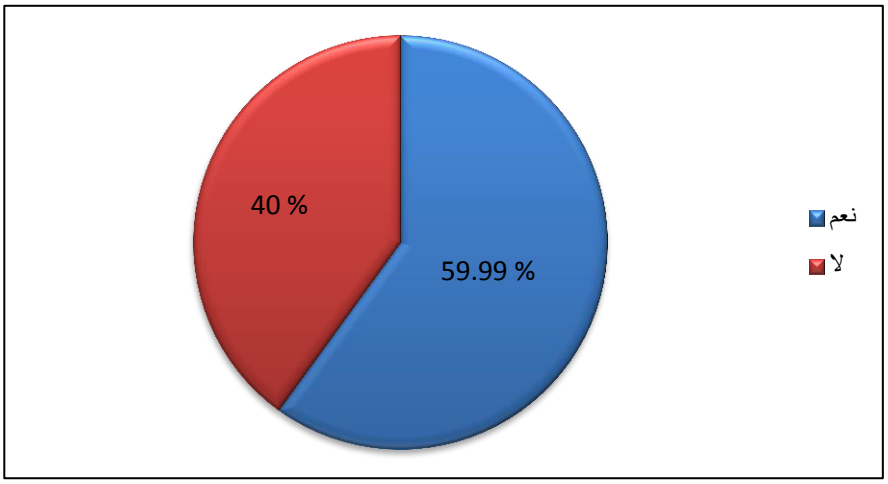


**جدول رقم (22) : يوضح مدى تلقي الأبناء المساعدة من الآباء في فهم الدروس.**

| العينة / الإحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 25 | %83.33 |
| لا | 05 | %16.66 |
| المجموع | 30 | %100 |
| في حالة الإجابة بنعم من يقوم بالمتابعة | | |
| الأب | 10 | %33.33 |
| الأم | 15 | %50 |
| المجموع | 25 | %83.33 |

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين صرحوا أن الوالدين يساعدون أبناءهم على فهم الدروس وتقدر نسبتهم بـ 83.33% وهذا راجع كما أسلفنا الذكر إلى المستوى التعليمي المرتفع للأولياء الذي يمكنهم من الفهم والمساعدة أكثر من غيرهم من ضعيفي المستوى، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 16.66% لا تقوم بمساعدة الأبناء في فهم الدروس وهذا راجع إلى تدني

المستوى التعليمي، أو الوفاة أو الطلاق فهي أسباب تؤدي إلى التفكيك الأسري بحيث لا يهتم الأبناء بتحصيلهم الدراسي.

في حين أن الأمهات هن الأكثر اهتماما من الآباء في مساعدة أبنائهم على فهم الدروس حيث نجد نسبة 50 % من عينتنا التي تقوم الأم بمتابعة الأبناء وهي التي تشرف على عملية المتابعة وتقديم المساعدة للأبناء أكثر من الآباء الذين تقدر نسبتهم بـ 33%، وهذا يرجع إلى طبيعة كل منها حيث نجد الأم طويلة البال تعيد للإبن عدة مرات حتى يفهم بينما الأب نجده عصبي أكثر ولا يتحمل معاندة الأبناء.

**جدول رقم (23) : يوضح مدى استفادة الأبناء من الثقافة العلمية التي تقدمها الأسرة.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 25 | %83.33 |
| لا | 05 | %16.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين صرحوا أنهم يستفيدون من الثقافة العلمية التي يقدمها الوالدان لهم بنسبة 83.33% وهذا للتكوين والزيادة من خبراتهم العلمية ثم يليهم من أجابوا بـ : لا بنسبة 16.66%.

يتضح من البيانات أن المبحوثين يستفيدون من الثقافة العلمية التي تقدمها الأسرة لهم وحتى تساعدهم بدرجة كبيرة وواضحة أثناء المراجعة و المشاركة في الصف المدرسي في تقديم الدروس وفي معرفة معلومات جديدة للزيادة في التحصيل العلمي.

**جدول (24): يوضح امتلاك التلميذ للمكتبة.**

| الاحتمالات | | | التكرارات | النسب المئوية% |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 16 | دينية | 5 | %16.66 |
| | | متنوعة | 3 | %10 |
| | | علمية | 1 | %3.33 |
| | | ثقافة عامة | 2 | %6.66 |
| | | كتب تدعيمية | 4 | %13.33 |
| | | كتب أطفال وقواميس | 1 | %3.33 |
| | | المجموع | 16 | %53.62 |
| لا | 14 | ضيق المنزل | 4 | %13.33 |
| | | الظروف المادية | 2 | %6.66 |
| | | اللامبالاة | 6 | %20 |
| | | عدم الإستقرار | 2 | %6.66 |
| | | المجموع | 14 | %46.56 |
| المجموع | | | 30 | %100 |

يوضح الجدول رقم(24) أن النسبة الأكبر من عينتنا الذين يملكون المكتبة في المنزل والمقدرة بنسبة 53.62% موزعة حسب نوعية الكتب التي تغلب عليها بالشكل التالي:

- كتب دينية بنسبة 6.66%.
- كتب متنوعة بنسبة 10%.
- كتب علمية بنسبة 3.33%.
- كتب خاصة بالثقافة العامة بنسبة6.66%.
- كتب تدعيمية بنسبة 13.33%.
- كتب أطفال وقواميس بنسبة 3.33%.

من خلال النسب يتضح لنا أنزل النسبة العالية من المبحوثين المالكة للمكتبة في المنزل تغلب عليها الكتب الدينية بنسبة 16.66% لتليها مباشرة الكتب التدعيمية بنسبة 13.33% وهذا

يدل على أن الأولياء يهتكون بأبنائهم دراسيا حيث أن أغلبهم يملكون كتب تدعيمية تساعدهم على الدراسة وحب المطالعة لزيادة تحصيلهم الدراسي، وأضعف نسبة للكتب العلمية وقصص الأطفال والقواميس بنسبة 3.33%.

ومن خلال الجدول أعلاه نجد نسبة المبحوثين الدين لا يمتلكون المكتبة المنزلية بنسب 46.56 % وهذا راجع لعدة اعتبارات موزعة حسب النسب التالية : ضيق المنزل بنسبة 13.33%، الظروف المادية بنسبة 6.66%، اللامبالاة بنسبة 20%، وعدم الإستقرار بنسبة 6.66%.

والمكتبة المنزلية لها دور أساسي في العملية التعليمية والزيادة في تحصيل الأبناء، وبالتالي وجب على الأولياء خلق جو المطالعة والجد في البيت بتكوين مكتبة منزلية تحوي أهم الكتب التي يحتاجها الطفل والتي تتناسب مع قدراته الذهنية.

**جدول رقم (25) : يوضح مدى تشجيع الأولياء للأبناء على المطالعة.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 23 | %76.66 |
| لا | 07 | %23.33 |
| المجموع | 30 | %100 |

يوضح الجدول رقم (25) أن نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر بـ 76.66% يشجعهم الوالدين على المطالعة، على اعتبار أن المطالعة غداء للروح والأب الذكي هو الذي يعود أبناءه على المطالعة مند الصغر حتى تصبح لديهم عادة لا يمكن الإستغناء عليها.

أما النسبة الصغيرة الباقية من العينة هي 23.33% لا تشجع الأبناء على المطالعة وهذا راجع إلى تدني مستوى الدراسة للوالدين وعدم إدراكهم لأهمية المطالعة.

**جدول رقم (26) : يوضح مدى اهتمام الوالدين بالمستوى التعليمي لأصدقاء التلاميذ (الأبناء).**

| العينة / الإحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 26 | %86.66 |
| لا | 04 | %13.33 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء التلاميذ إذ تقدر نسبتهم بـ 86.66% لأن الرفيق المجتهد يساعد الابن على التفوق والاجتهاد أكثر ونسبة 13.33% أي أن الوالدين لا يهتمون بالمستوى التعليمي لأصدقاء أبنائهم (المبحوثين).

فمصادقة الإبن للصديق المجتهد تجعله يتنافس معه في الأمور الدراسية والعلمية بصفة عامة وبالتالي تفوق الأصدقاء هو دافع لتحقيق أفضل النتائج لدى الأبناء.

❖ **عرض و تحليل البيانات الخاصة بتأثير المستوى الإقتصادي على التحصيل الدراسي للأبناء:**

**جدول رقم (27): يمثل مقر السكن للتلاميذ.**

| العينة / الإحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| المدينة | 25 | %83.33 |
| الريف | 05 | %16.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يعيشون في المدينة وذلك بنسبة 83.33%وذلك لوقوع الثانوية في المدينة وقرب المسافة، أما نسبة 16.66% فهي نسبة المبحوثين الذين يقطنون في الريف.

**جدول رقم (28) : يوضح نوعية السكن الذي يسكنه المبحوثين.**

| العينة / الإحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| فيلا | 08 | %26.66 |
| شقة في عمارة | 12 | %40 |
| سكن شعبي | 10 | %33.33 |
| المجموع | 30 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول (28) أن أغلبية المبحوثين يسكنون في الشقة في عمارة بنسبة 40% يرجع ذلك إلى المنطقة السكنية، التي تمثل المجال الجغرافي للدراسة، تعد في إطار التوجيهات الحالية التي تنتهجها الدولة وهو فك مشكل السكن والتقليل من الضغط التي تعاني منه المدن الكبيرة وتليها نسبة 33.33% يقطنون بالسكن الشعبي، ونسبة 26.66% لأسر المبحوثين يعيشون في فيلا.

**جدول (29) : يوضح ملكية السكن الذي يسكنه المبحوثين.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| ملكية خاصة | 15 | %50 |
| مستأجر | 09 | %30 |
| سكن وظيفي | 06 | %20 |
| المجموع | 30 | %100 |

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 30% من المبحوثين صرحوا أن السكن الذي يسكنون فيه مستأجر أي أن أغلبية أسر المبحوثين لها أعباء تتعلق بالإيجار والذي يعد من المخرجات التي تؤثر بصورة كبيرة ومباشرة على دخل الأسرة في حين نجد نسبة 20% يملكون سكنات وظيفية. ومقابل هاتين النسبتين نجد النسبة الأعلى والتي تقدر بـ 50% وهذا يرجع إلى الإرتياح المادي لأسر المبحوثين.

وبناء عليه فإن السكن يعد من أهم مقومات الحياة الأسرية وفي سلامة النشأة الأسرية لما يوفره المسكن الملائم من استقرار في حياة التلاميذ وسيادة الراحة النفسية والجسمية لأفرادها.

**جدول (30) : يوضح عدد الغرف بالمنزل (عدا المطبخ والحمام).**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| 3 - 2 | 18 | %60 |
| 5 - 4 | 07 | %23.33 |
| 7 - 6 | 04 | %13.33 |
| 9 - 8 | 01 | %3.33 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول أعلاه أن فئة الغرف (2 – 3) هي أكبر نسبة حيث تقدر بـ 60% والفئة التي تليها مباشرة هي (4 – 5) والتي تقدر نسبتها بـ 23.33%، أما الفئة (6 – 7) فنسبتها هي 13.33% والفئة (8 – 9) تقدر نسبتها بـ 3.33%.

إن عدد الغرف في السكن يحددها مستوى السكن والوضع المادي للأسرة ويتضح من خلال جدول البيانات أن أغلب أسر المبحوثين يعانون من ضيق في السكن وهذا ما يعرقل متابعة الأبناء المبحوثين دراسيا لأن اتساع المسكن من مقومات الحياة الأسرية لما يوفره من استقرار نفسي واجتماعي وإتاحة الفرصة أكثر لمتابعة الأسر لأبنائهم دراسيا فوجود عدد مناسب من الغرف في السكن يساهم في مساعدة الأبناء على التحصيل الدراسي.

**الشكل رقم (18): أعمدة بيانية توضح عدد الغرف بالمنزل (عدا المطبخ والحمام).**

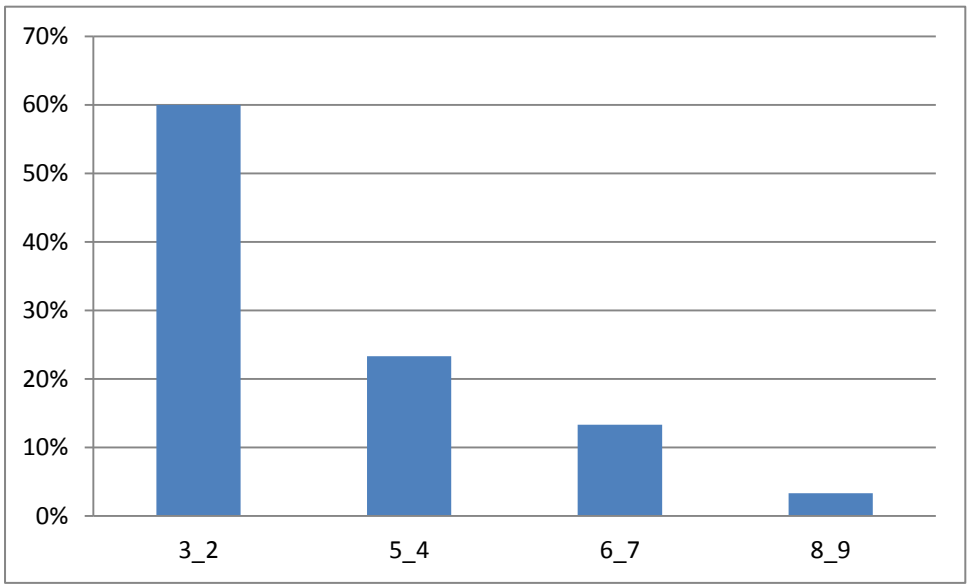


**جدول (31) : يوضح توزيع مهن الوالدين للمبحوثين.**

| العينة / الاحتمالات | الأم | | الأب | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة المئوية% | التكرارات | النسبة المئوية% |
| موظف | 10 | %33.33 | 12 | %40 |
| عامل حر | 05 | %16.66 | 08 | %26.66 |
| عامل يومي | 00 | %00 | 05 | %16.66 |
| متقاعد | 01 | %3.33 | 04 | %13.33 |
| بطال | 14 | %46.66 | 01 | %3.33 |
| المجموع | 30 | %100 | %100 | |

تبين من الجدول أعلاه أن النسب العائلية لمهن آباء العينة الدراسية هي مهنة موظف بنسبة 40% ثم تليها دوي الأعمال الحرة بنسبة 26.66% ثم تليها الأعمال اليومية بنسبة 16.66% ونسبة المتقاعدين 13.33% أما البطالين نسبتهم3.33%.

أما بالنسبة للأمهات فالأغلبية ماكثة بالبيت حيث قدرت نسبتهم بـ 46.66% أما الأمهات والموظفات تقدر بنسبة 33.33% أما الأعمال الحرة والتي ترتكز أساسا في الخياطة بنسبة 16.66% وكذلك التقاعد فتقدر نسبته بـ 3.33%.

يوضح هذا الجدول أن الآباء والأمهات الموظفين والذين يتوفر لديهم دخل مناسب يمكنهم من تلبية احتياجات الأبناء من غذاء، ملبس، أدوات مدرسية، تعليمية، ترفيهية، تساعد الأبناء على التفرغ للدراسة والإجتهاد دون نقص أو حرمان، كما يمكن المبحوثين من توفير حماية بيولوجية تؤهلهم للإقبال على التحصيل الدراسي الجيد.

**جدول رقم (32) : يوضح مصادر الدخل الإضافية للأولياء.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 27 | %90 |
| لا | 03 | *%10* |
| المجموع | 30 | %100 |
| إذا كانت الإجابة بنعم ما هو مصدره؟ | | |
| تجارة | 25 | %83.33 |
| فلاحة | 02 | %6.66 |
| المجموع | 27 | %90 |

من خلال الجدول رقم (32) يتضح أن نسبة الأسر التي لها دخل اضافي كبيرة مقارنة بالتي ليس لها دخل اضافي و المقدرة ب:10% ،فنسبة الأسر التي لها دخل اضافي هي 90% مقسمة كالتالي:

- نسبة 83.33% مصدر الدخل الاضافي هو التجارة.

- نسبة 6.66% مصدر الدخل الاضافي هو الفلاحة.

الدخل الاضافي و الحالة المادية الجيدة بصفة عامة تساعد على القدرة الشرائية للأسر، كتوفير متطلبات الأسرة و خاصة الأبناء من سكن و ملبس و مأكل و أدوات مدرسية و دروس خصوصية...،أي أنها تلبي طلبات أبنائها دون عناء، و هذا ما يدفعهم للزيادة في تحصيلهم الدراسي، عكس الأسر الضعيفة الدخل التي لا تمتلك دخل اضافي ، فان هذه الحالة قد تتسبب في مشاكل ينعكس أثرها على تحصيل أبنائهم الدراسي.

كما أن هناك أسر حالتهم المادية جيدة لكن تحصيلهم الدراسي ضعيف أي أن القاعدة ليست عامة فهناك حالات شاذة و الشاذ لا يقاس عليه.

**الشكل رقم (19): دائرة نسبية توضح مصادر الدخل الإضافية للأولياء.**

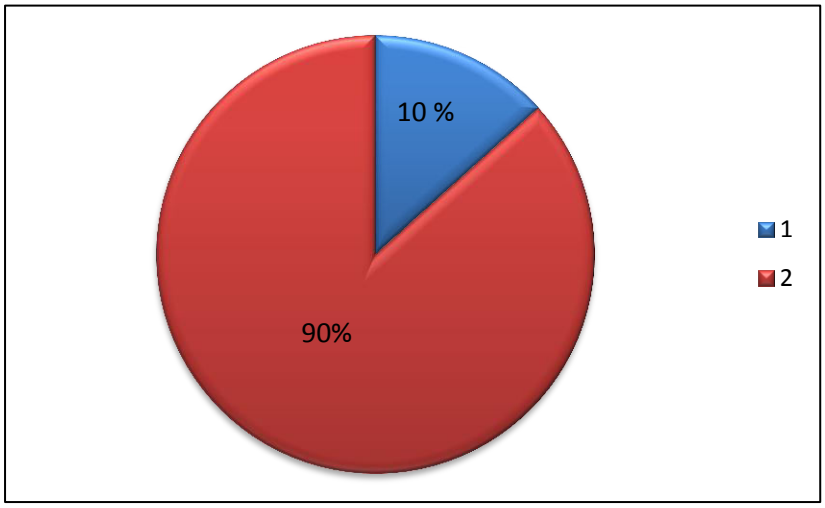


**جدول رقم (33) : يوضح مدي توفير الأسرة لمتطلبات الدراسة.**

| العينة / الإحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| لا | / | / |
| نعم | 30 | %100 |
| المجموع | **30** | %100 |
| في حالة الإجابة بنعم تتمثل | 0 | |
| الأدوات المدرسية | 09 | %30 |
| الكتب التدعيمية | 07 | %23.33 |
| دروس خصوصية | 02 | %6.66 |
| حاسوب | 04 | %13.33 |
| التغذية الجيدة | 08 | %26.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع عينة الدراسة (المبحوثين) صرحوا بتوفير أسرهم المتطلبات المدرسية بنسبة 100% وتوزعت نسب الإجابة كالتالي : أعلى نسبة كانت للأدوات المدرسية بنسبة 30% وتأتي بعدها مباشرة التغذية الجيدة بنسبة 26.66% ثم الكتب التدعيمية بنسبة 23.33% ويليها الحاسوب بنسبة 13.33% ثم الدروس الخصوصية بنسبة 6.66%.

يتضح من خلال البيانات أن جميع أسر المبحوثين يسهرون على توفير المتطلبات المدرسية لأبنائها وهذا يرجع إلى أن أسر المبحوثين موظفين مكتفين ماديا بحيث يستطيعون توفير معظم المتطلبات، وحتى إن كان الدخل متوسط، وضعيف عند بعض الأسر إلا أنها تحاول توفير هذه المتطلبات المدرسية على حساب متطلبات حياتية أخرى، وهذا راجع إلى الاهتمام البالغ للأسر المبحوثة بالعلم والتعليم خاصة ذوي المستوى التعليمي المرتفع.

**جدول رقم (34) : يوضح استعمالات واستخدامات الحاسوب.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| للبحث و الدراسة | 04 | %13.33 |
| للتسلية | 06 | %20 |
| كلاهما معا | 20 | %66.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين من الجدول أن أغلبية العينة تستعمل الحاسوب للدراسة والبحث والتسلية معا حيث تقدر النسبة بـ 66.66%، أما نسبة استعمال الحاسوب للتسلية فتقدر بـ 20%، وآخر نسبة هي للبحث والدراسة بـ 13.33%.

وما يمكن ملاحظته من هذه البيانات أن معظم المبحوثين في عينتنا يحاولون قدر المستطاع استغلال الحاسوب لمساعدتهم على فهم الدروس أكثر وكذلك الإطلاع على المعلومات العامة التي يوفرها هذا الجهاز، دون أن ننسى الجانب الترفيهي.

**جدول رقم (35) : يوضح استفادة المبحوثين من الدروس الخصوصية.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 28 | %93.33 |
| لا | 02 | %6.66 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (35) يتبين لنا أن نسبة 93.33% من عينتنا أنهم يتلقون دروسا خصوصية وهي نسبة كبيرة مقارنة بمن لا يتلقون الدروس الخصوصية بـ 6.66%.

وما يمكن قوله هو أن أسر المبحوثين ذات الدخل المادي المعتبر تحاول قدر الإمكان استغلال هذا العامل لصالح أبنائها أي أن قيمة الأجر هو الذي يساهم في تغطية نفقات الدروس الخصوصية وهناك بعض الأسر ذات دخل ضعيف لكنها التزمت باقتطاع جزء من الراتب لصالح الدروس الخصوصية وإن كانت على حساب مستلزمات أخرى.

وهناك بعض أسر المبحوثين يرو أن الدروس الخصوصية لا فائدة منها، فهي مضيعة للوقت والمال فمن لم يفهم في المدرسة لن تجدي معه الدروس الخصوصية.

**جدول رقم (36) : يوضح مدى استفادة المبحوثين من وسائل الترفيه داخل الأسرة.**

| العينة / الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 27 | %90 |
| لا | 03 | %10 |
| المجموع | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (36) يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المبحوثين الذين يستفيدون من وسائل الترفيه داخل الأسرة وقدرت هذه النسبة بـ 90% وما يلاحظ من خلال الجدول هو أن معظم المبحوثين تسعى أسرهم لتوفير كل الوسائل ومنها وسائل الترفيه وهذا يساعد على التحصيل الجيد، أما نسبة 10% فقد صرحوا بأنهم لا يملكون كل وسائل الترفيه بمعنى أسرهم لا تسمح لهم

بممارسة اللعب والهوايات أصلا، ولكن من جهة أخرى قد يكون ذلك راجع إلى سبب الفقر أو عدم القدرة على توفير مثل هذه الوسائل.

**شكل رقم (20): دائرة نسبية توضح مدى استفادة المبحوثين من وسائل الترفيه داخل الأسرة.**

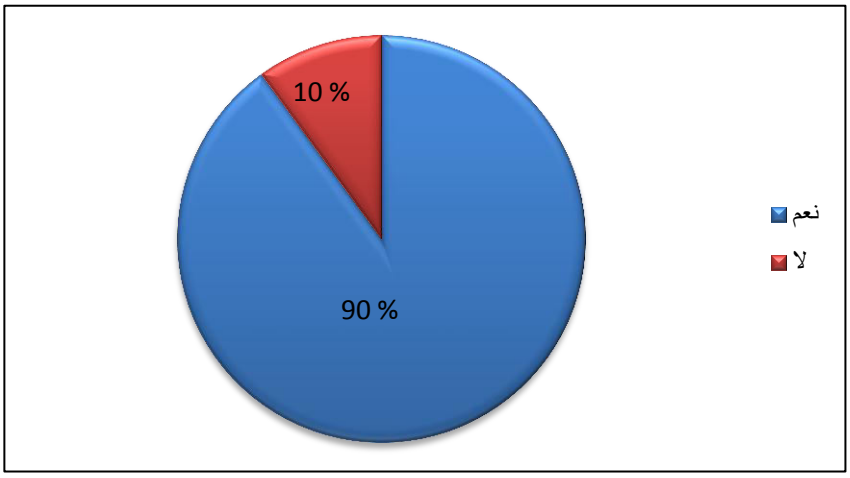

**خلاصة:**

يعتبر هذا الفصل مدخل تطبيقي حاولنا من خلاله التأكد من مدى صدق الفرضيات والتساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة، ولقد تمحور هذا الفصل إلى تحليل البيانات المتعلقة بالبيئة الأسرية والتحصيل الدراسي.

حيث تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى تحليل البيانات المتعلقة بخصائص الأفراد لما له من دور كبير، إذ سمحت لنا من التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة من خلال المتغيرات الشخصية، كما حاولنا الربط بينها و بين متغيرات الدراسة، باعتبار أن تحديد خصائص مجتمع الدراسة، المجتمع المدروس يعطينا نظرة عن مدى تجانس المجتمع ثم بعدها قمنا بمناقشة وتحليل نتائج الدراسة المتعلقة بفرضيات الدراسة.

# الفصل السادس:

# مناقشة نتائج الدراسة

**تمهيد**

**أولا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة.**

**ثانيا: النتائج العامة للدراسة**

**تمهيد:**

القيمة العلمية لأي دراسة تقاس بالنتائج التي يتوصل إليها الباحث فعلن أهميتها وخدمتها للفروض والاهداف تكون قيمة البحث العلمي وبعد الدراسة الميدانية التي اجريت على مستوى الثانوية «دراع محمد الصادق» لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وبعد عرض وتحليل البيانات يمكن استخلاص جملة من النتائج العامة والتي توضح علاقة البيئة الاسرية والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

– حيث بدأنا بتحليل البيانات المتعلقة بخصائص التلاميذ وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضيات ومن تم قمنا بعرض اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وتحليلها في ضوء الفروض وفي الاخير تم وضع الاستنتاج العام للدراسة.

– وسوف نحاول ربط هذه النتائج بإشكالية البحث المطروحة والفروض والاهداف وهذا لقياس مدى صدقها وثباتها في الواقع أو الوصول الى نفيها وفي كلتا الحالتين يمكن أن تكون هذه النتائج قاعدة انطلاق لإجراء دراسة أخرى.

– وسنحاول من خلال هذا الفصل أن نضع ايدينا على مدلى الصدق الامبريقي لفروض الدراسة ثم مناقشة النتائج المتوصل إليها انطلاقا من بعض الدراسات السابقة.

– على هذا الاساس نحاول الاجابة عن مدى صحة أو خطأ فروض الدراسة وذلك في ضوء النقاط التالية:

أولا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

ثالثا: التوصيات والاقتراحات

**أولا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة**

كي يكتمل بحثنا لا بد من عرض النتائج المتوصل إليها وكذلك الاجابة على فروض الدراسة من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان ومناقشتها، والهدف من إجراء بحثنا هذا هو الكشف عن علاقة البيئة الأسرية بالتحصيل الدراسي للتلميذ فمن خلال جمع وتحليل ومناقشة البيانات تو التوصل إلى أخر خطوات المعتمدة منهجيا وهي كتابة مجموعة النتائج المتوصل إليها والتي لها علاقة بمشكلة البحث من خلالها يتم نفي أو اثبات الفروض التي تم وضعها التي تجيب في مجملها على التساؤل الرئيسي للدراسة، ولعرض نتائج الدراسة لا بد من عرض النتائج الشخصية أولا للتعرف على خصائص العينة سواء كانت الشخصية أو الاجتماعية، وكانت النتائج التي توصلنا إليها على النحو التالي:

**1- مناقشة نتائج البيانات العامة للدراسة:**

يبين التحليل الاحصائي أن عينة دراستنا تتكون من الجنسين، إناث بنسبة 56.66% وذكور بنسبة 43.33% وذلك راجع إلى المجتمع الأصلي الدراسة المتمثل في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والذي يتكون من 199 عدد الاناث و 96 عدد الذكور، وتتراوح أعمارهم من 18 إلى 20 سنة.

يوضح الجدول (05) حجم أفراد الأسرة والذي يعتبر من اهم العوامل المحددة للبيئة الأسرية بالنسبة للتحصيل الدراسي، فنتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في مجتمعنا ونظرا لمخلفاتها والمتمثلة في ازمة البطالة، ضيق السكن، غلاء المعيشة،...دفع بالكثير من الأسر تعمل ألف حساب لإنجاب الأطفال لان كثرتهم تثقل كاهلهم ماديا ومعنويا خاصة مع خروج المرأة للعمل، وهذا ما تبينه نتائج الجدول رقم (05) حيث نجد أن الأسر الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم (3-4) و (5-6) نسبها 26.66% و 36.66% وهي اعلى النسب في أفراد عينة البحث فارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء يرتفع في الأسرة الصغيرة الحجم، وتكون المتابعة الأسرية كبيرة ومستمرة عكس الأسرة الكبيرة.

ومن الجدول رقم (06) يتبين لنا أن عينة دراستنا تتكون من نمطين من الأسر، الأسر النووية بنسبة 73.33% والأسر الممتدة بنسبة 26.66%، والملاحظ أن نظام الأسرة الممتدة فإن

فيها عدد قليل جدا من الأفراد الإضافيين، وهذا التغير في نمط الأسرة راجع إلى التغيرات التي مست جميع القطاعات خاصة الاقتصادية والاجتماعية هذا ما صاحب عملية الحراك الاجتماعي والجغرافي سعيا وراء مناصب العمل وكذلك الراحة النفسية، فمعظم الأزواج في الوقت الحالي تحاول الاستقلال في السكم حتى وإن كانت مجاورة للأهل في السكن أو في نفس البلدة، هذا ما ادى إلى إضعاف الالتزام القرابي.

إذن ما يمكن استنتاجه من الخصائص العامة للعينة، أن النسبة الغالبة من أفراد العينة هي إناث، وأن أفراد العينة ينتمون إلى أسر نووية بنسبة أكبر أي أن معظمها أسر صغيرة الحجم أو متوسطة حيث لا تتجاوز عدد أفرادها بها 6 أفراد (فصغر حجم الأسرة يزيد من التحصيل الدراسي للأبناء في ظل توفير ظروف أخرى).

**2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:** هناك علاقة بين الاستقرار النفسي الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ.

الحالة العائلية لعينة البحث تتصف بالاستقرار الأسري، هذا ما يتبين من الجدول رقم (09) حيث تقدر نسبة المبحوثين الذين يتمتعون بالعيش مع الأب والأم معا بـ 83.33%، وهذا ما يوفر الاستقرار الأسرى الذي يساعد على المتابعة الأسرية الجيدة لهم.

**الجدول رقم (37):** يوضح علاقة كل من متغير الحب والحنان وعلاقته بمدى الشعور بالاستقرار داخل الأسرة.

| الإجابات / المتغيرات | نعم | لا | $\sum$. | $كا^2$ المحسوبة | درجة الحرية | $كا^2$ المجدولة | | مستوى الدلالة | | معامل التوافق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 27<br>26,13 | 1<br>1,86 | 28 | 6,56 | 01 | 0,01 | 0,05 | 0,01 | 0,05 | C=<br>0.51<br>علاقة قوية |
| لا | 01<br>1,86 | 01<br>0,13 | 2 | | | 6,64 | 3,84 | / | دالة | |
| المجموع | 28 | 02 | 30 | | | | | | | |

تباين طريقة حساب كا$^2$:

**1**- حساب كا$^2$ المتوقع: $\frac{\text{عدد أفراد العينة}}{\text{عدد البدائل}}$

**2**- حساب كا$^2$ المحسوبة:

$$\text{كا}^2 = \frac{(27-26.13)^2}{26.13} + \frac{(1-1.86)^2}{1.86} + \frac{(1-1.86)^2}{1.86} + \frac{(1-0.13)^2}{26.13}$$

$$(0.02) + (0.39) + (0.39) + (5.76) = 6.56$$

$6.56 = \text{كا}^2$ ⟵ تمثل كا$^2$ المحسوبة.

**3**- حساب درجة الحرية: (عدد الأسطر − 1) (عدد الأعمدة)

$$Df = 1 \leftarrow 1 = \text{درجة الحرية} \leftarrow (2-1)(2-1) = 1$$

عند مستوى الدلالة 0.05 = 3.84، وعند مستوى الدلالة 0.01 = 6.64.

$$X_t^2 = 3.84 \text{ و } X_t^2 = 6.64$$

وبما أن $X^{2n}$ *المحسوبة أكبر من* $X^2_t$ المجدولة عند مستوى الدلالة (0.05).

هذا يعني أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين تقديم الحب والحنان الأبناء ومدى شعورهم بالاستقرار داخل الأسرة.

4- حساب معامل التوافق c:

$$C = \sqrt{\frac{\text{كا}^2}{N + \text{كا}^2}} = \sqrt{\frac{6.56}{30+5.56}} \Rightarrow c = 0.41$$

*إيجاد الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط c :

$$K^2 = \frac{Nx\,(c)^2}{1-c^2}$$

$$K^2 = \frac{30x0.16}{1-0.16} = \frac{4.8}{0.84} = 5.71$$

بما أن $k^2$ تساوي 5.71 أكبر من $x^2_t$ عند مستوى الدلالة (0.05)، هذا يعني أنه هناك دلالة إحصائية

* حساب c المصححة $c_c$:

$$C_c = \frac{c}{\text{عدد الأقسام المتغيرة}}$$

$$\text{الحد الادنى} = \sqrt{\frac{1-2}{2}} = 0.70$$

$$C_c = \frac{c}{0.70} \quad \Rightarrow C_c = 0.58$$

*ايجاد العلاقة:

$$C_0 = \sqrt{\frac{C^2}{1-C}} \Rightarrow \qquad C_0 = \sqrt{\frac{0.16}{0.59}} = 0.51$$

بما أن $C_0$ تساوي 0.51 أي محصورة في المجال (1،0.51) وهذا يعني أن العلاقة قوية جدا بين تقديم الحب والحنان للأبناء ومدى شعورهم بالاستقرار داخل الأسرة .

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة كا$^2$ المحسوبة المقدرة 6.56 وهي أكبر من كا$^2$ المجدولة عند درجات الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0.05 المقدرة بـ (3.84) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية فب التحصيل الدراسي حسب ما يقدمه الاباء من الحب والحنان وعلاقة بمدى الشعور بالاستقرار داحل الاسرة، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة

بـ0.51 وهي علاقة قوية أي أنه كلما كان الشعور بالحب والحنان عاليا كلما كان الشعور بالاستقرار أكثر وهذا يؤدي إلى ارتياح التلميذ وارتفاع مردوده الدراسي.

ويتبين لنا من خلال الجدول (37) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي حسب ما يقدمه الآباء من الحب والحنان وعلاقته بمدى الشعور بالاستقرار داخل الأسرة، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة بـ 0.51 وهي علاقة قوية أي أنه كلما كان الشعور بالحب والحنان عاليا كلما كان الشعور بالاستقرار اكثر وهذا ما يؤدي إلى ارتياح التلميذ وارتفاع مردوده الدراسي.

تمثل نسبة 90% أن معظم الأولياء يهتمون بنتائج أبنائهم الدراسية، فهم يرغبون في التحصيل الجيد لأبنائهم ويبدون اهتماما كبيرا بنتائج أبنائهم الدراسية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الوعي المتزايد لدى هؤلاء الأولياء وتحصل المسؤولية على احسن وجه لأن هذا الاهتمام يعد من المراقبة والمتابعة السليمة للابن المتمدرس وهذا ما يجعل هذا الأخير متحمسا لبدل مجهود أكبر للحصول على نتائج أحسن، ويتبين لنا ذلك أيضا من الجدول (12) أن الأولياء يراقبون الأوقات الخاصة بالمراجعة للأبناء وذلك بنسبة 66.66% وأحيانا بنسبة 20%.

ومن النتائج التي توصلنا إليها يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الأولياء يقومون بمكافأة الأبناء عند حصولهم على نتائج مرضية وذلك بتقديم الهدايا لأبنائها إذ قدرت بـ 50%، فالتعبير عن الفرح بنتائج الأبناء المرضية والثناء عليهم لأن تقديم الهدايا (ألعاب إلكترونية، مبالغ مالية،....) تؤثر تأثيرا إيجابيا في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء، فتشعره بأنه بذل مجهودا استحق عليه الثناء بالتالي الزيادة أكثر في التحصيل والعكس صحيح فعندما نجد الطفل تحبط عزيمته ويشعر أن مجهوداته لم تؤخذ بعين الاعتبار فيؤثر ذلك سلبا تحصيله الدراسي في الفترة المقبلة.

وتبين النتائج أن نسبة 73.33% من الأولياء تقوم بالتوبيخ في حالة حصول الأبناء على نتائج ضعيفة، بعد ذلك نصحه وإرشاده للاجتهاد أكثر في المرة القادمة، بينما لا توجد أسرة من عينتنا تقوم بضرب أبنائها نتيجة نقاطهم الضعيفة، وهذا مؤشر حسن لحد ما لأن الضرب والشدة يحمل الطفل أكثر من طاقته ويؤثر عليه من الناحية النفسية خاصة إذا طلب منه مجهودا أكثر

من طاقاته وقدراته الذهنية، بل يجب محاورة الطفل وتخصيص وقت كافي لمتابعة نشاطه الدراسي.

ومن الجدول (17) يتبين لنا أن أهم أنماط متابعة النشاط المدرسي الأبناء خارج المنزل هو زيارة المدرسة من طرف الأولياء وكان ذلك بنسبة 56.66% وهذا قصد الاطلاع على سلوكه ونتائجه الدراسية بإجراء مقابلات مع معلميه للاطلاع أكثر على مستواه العام ومستواه بالنسبة لزملائه، وهناك من يزور المدرسة لتحضير أبنائه على الدراسة وحب العلم حيث يشعر الأبناء باهتمام الأولياء، كما يشعرون أنهم محل مراقبة مستمرة من طرفهم هذا يدفعهم إلى التحصيل الجيد.

أغلبية الأسر في عينة بحثنا لا تحضر اجتماع أولياء التلاميذ يبين الجدول رقم (18) أن نسبتهم تقدر بـ : 63.32%، وهذا راجع لعدة أسباب أهمها اللامبالاة، ضيق الوقت (خاصة عمل الأب والأم معا)، عدم تلقي دعوات والكثير من المبحوثين صرحوا أن أوليائهم يرون بأنه لا فائدة ترجى من هذه الاجتماعات ودورها يتضح فقط في جمع الأموال مع بداية كل موسم دون ملاحظة أي تغير ملموس.

نستنتج من خلال النتائج الإحصائية أنه هناك علاقة بين الاستقرار النفسي الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ، وبالتالي فالفرضية الجزئية الأولى قد تحققت في معظمها .

**3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:** هناك علاقة للمستوى التعليمي للوالدين بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

تبين النتائج ارتفاع المستوى التعليمي للأولياء فأغلبية الأولياء من ذوي المستوى (ثانوي وجامعي) سواء كانوا أباء أو امهات ويرجع ذلك إلى أن أغلبيتهم من جيل الاستقلال (مجانية التعليم وإلزاميته) وهذا ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (19)، حيث قدرت نسبة الآباء ذوي المستوى التعليمي (ثانوي، جامعي) على التوالي 33.33% و 23.33%، وبالنسبة للأمهات أيضا فأغلبهن من ذوات المستوى التعليمي العالي (ثانوي وجامعي) ونسبها على التوالي 43% و23.33% أي أن جل الأسر تمتلك مستوى تعليمي يمكنها من متابعة أبنائها دراسيا و بدون

صعوبة كذلك الأسرة عندما تكون متعلمة فإنها توفر لأبنائها الاهتمام اللازم للطفل المتمدرس سواء كان ماديا أو معنويا.

إن نسبة قراءة الجرائد مرتفعة بالنسبة لأولياء المبحوثين من عينتنا و تفوق نسبة الآباء على نسبة الأمهات هذا ما تبينه نتائج الجدول رقم (20) اي نسبة56.66 % للأبلاء مقابل33.33 % للأمهات و قراءة الجرائد اليومية تدل على وعي الوالدين و اهتمامهم بالثقافة و الأخبار سواء كانت محلية أو عالمية بالتالي يكون الشخص على اطلاع بالمستجدات المتنوعة و التي تنعكس على تحصيل الأبناء الدراسي اي أن الأولياء يكونون محصنين بمخزون من المعلومات يستطيعون بها مواجهة أسئلة الأبناء و استفساراتهم .

**الجدول رقم (38):** يوضح علاقة كل من المتغير مطالعة الأولياء للكتب ودورها في مساعدة أبنائهم على فهم الدروس

| الإجابات / المتغيرات | نعم | لا | $\sum$. | كا$^2$ المحسوبة | درجة الحرية | كا$^2$ المجدولة | | مستوى الدلالة | | معامل التوافق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 0.01 | 0.05 | 0.01 | 0.05 | |
| نعم | 14 / 15 | 11 / 10 | 25 | 0.99 | 1 | 6.64 | 3.84 | / | / | C=0.02 علاقة ضعيفة |
| لا | 4 / 3 | 1 / 2 | 05 | | | | | | | |
| المجموع | 18 | 12 | | | | | | | | |

نلاحظ من الجدول أن قيمة كا$^2$ المحسوبة المقدرة بـ 0.99 وهي أصغر من كا$^2$ المجدولة عند درجة الحرية (1) عند مستوى الدلالة 0.01 المقدرة بـ 6.64 وعند مستوى الدلالة 0.05 المقدرة بـ 3.84 وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي حسب مطالعة الاولياء للكتب ودورها في مساعدة ابنائهم على فهم الدروس، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط زهي 0.02 قيمة ضعيفة، ونستنتج أنه لا توجد علاقة بين مطالعة أولياء للكتب ومساعدة أبنائهم على فهم الدروس.

من الجدول (38) نستنتج أنه لا توجد علاقة بين مطالعة الأولياء للكتب و مساعدة أبنائهم على فهم الدروس و ذلك يتضح من خلال النسبة الكبيرة من الأولياء سواء كانوا أباء أو أمهات يطالعون الكتب بنسبة59.99 % والنسبة التي تطالع الكتب تفرضها عليها التوجهات العلمية التي تنتمي اليها و في المقابل أغلبية أسر المبحوثين تساعد أبناءها في فهم الدروس هذا ما تبينه النتائج اذ تقدر نسبتهم83.33 % وهذا ليس بالضرورة راجع الى مطالعة الأولياء للكتب فهم يتمتعون بمستوى تعليمي عالي يمكنهم من الفهم و المساعدة . كما نجد أن الأمهات هن الأكثر اهتماما من الأباء في مساعدة الأبناء على فهم الدروس .

تبين النتائج أن أغلبية أفراد عينتنا المبحوثة يستفيدون من الثقافة العلمية التي تقدمها الأسرة بنسبة 83.33% هذا ما تبينه نتائج الجدول (23) هذه الثقافة التي تقدمها الأسرة تساعد الأبناء على المراجعة و المشاركة في الصف الدراسي كذلك في التعبير أو ما يسمى بالوحدة الإدماجية في معرفة معلومات جديدة للزيادة في تحصيلهم العلمي حيث نجد نوع من الدمج في المعلومات التي يتلقاها الابن من أسرته مع ما يقدمه المعلم في الصف بالتالي يسهل فهمه و يزيد تحصيله الدراسي في حين الأسرة ذات المستوى التعليمي المتوسط أو المنخفض لا تسعى لإعطاء الثقافة العلمية لأبنائها لأن فاقد الشيء لا يعطيه .

أغلب الأسر حسب تصريحات المبحوثين تمتلك مكتبات منزلية بلغت نسبتهم 53.64% تغلب عليهم الكتب الدينية العلمية كتب تدعيمية قصص الأطفال و القواميس و هذا ما بينه الجدول رقم (24) وهذا راجع للمستوى التعليمي للأولياء كما يدل على أن الأولياء يهتمون بأبنائهم دراسيا حيث أن أغلبيتهم توفر لأبنائها الكتب التدعيمية والقصص حتى تساعدهم على الدراسة وحب المطالعة للزيادة في تحصيلهم الدراسي؛ فالمكتبة المنزلية لها دور أساسي في العملية التعليمية والزيادة في التحصيل العلمي والدراسي أما الأسرة التي لا تمتلك مكتبة منزلية فذا راجع الى ضيق المنزل الظروف المادية اللامبالاة و عدم الاستقرار .

توضح النتائج الميدانية أن نسبة الأولياء الذين يشجعون أبنائهم على المطالعة عالية اذ تقدر ب:76.66% فللمطالعة فوائد كبيرة بالنسبة للتلميذ فهي تفيده من ناحية اللغة خاصة في الوحدة الإدماجية فلا يجد صعوبة في الكتابة والتعبير وبالتالي وجب تعويد التلميذ على المطالعة منذ

الصغر حتى تصبح عادة لا يمكن التخلي عنها لأنها غذاء الروح وهي تفتح العقل بالتزويد بالمعلومات المختلفة دون أن ننسى المحفزات التي يقدمها الأولياء لتشجيع الأبناء على المطالعة كشراء الكتب والروايات والقصص التي تكون في متناول قدراته الذهنية.

وبالتالي نستنتج من خلال النتائج الاحصائية أنه هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ وبالتالي الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت في معظمها.

**4-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:** هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

تبين من النتائج المرتبطة بالسكن أنها ترتبط بمستوى دخل الاسرة، فعندما يكون دخل الأسرة جيدا فإنها تلجأ إلى استئجار المساكن او السكن مه الأهل.

وفيما يخص حالة السكن لعينتنا وكما يبين الجدول رقم (29) أن معظم أسر المبحوثين لديهم ملكية خاصة للسكن تقدر بـ50% أي أن أغلبية أسر المبحوثين يعيشون في وسط أسري مستقل بمنزل ملك للأسرة فهي بعيدة عن الاهتمامات بمستحقات الإيجار المتعبة، ويكون المناخ الاجتماعي الأسري بها أقرب إلى الاستقرار، ويتيح للوالدين فرصة المتابعة والتفرغ للوظيفة التربوية والتعليمية للأبناء والعكس من ذلك يحدث للعائلات التي تعيش في سكنات مستأجرة مما يؤثر سلبا على ميزانية العائلة، ينج عن ذلك الأشغال عن الوظيفة التربوية والتعليمية للأبناء للرفع من تحصيلهم الدراسي.

كما أن مساحة السكن وعدد الغرف تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، لأن ضيق السكن لا يسمح بتوفير مكتن مناسب لدراسة الأبناء خاصة مع كثرة عدد الأفراد والعكس صحيح حيث نجد أن السكن الملائم يساعد في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء، ويتبن من خلال النتائج أن أغلب الأسر تعاني من ضيق في السكن الى حد ما وضحه الجدول رقم (30) حيث أن فئة الغرف (2-3) هي أكبر نسبة حيث تقدر 60% هذا ما يعرقل متابعة الأبناء دراسيا لأن اتساع المسكن من اهم مقومات الحياة الأسرية لما يوفره من استقرار نفسي اجتماعي وإتاحة الفرصة أكثر لمتابعة الأبناء دراسيا لزيادة في تحصيلهم الدراسي.

كما تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلبية أولياء التلاميذ في عينة البحث يعملون خاصة الآباء مقابل نسب كبيرة من الأمهات الماكثات بالبيت وهذا ما تبينه نتائج الجدول رقم (31) حيث بلغت نسبة العمال الآباء 40% بينما بلغت نسبة الامهات العاملات 33.33% وهذا من طبيعة المجتمع الجزائري فمكوث الام في البيت أو بطالتها لا يعتبر اشكالا أبدا بل العكس فهذا يساعدها كثيرا على الاهتمام بأبنائها وخاصة أن معظم الامهات متعلمات وذوات مستويات عالية، وهذا التوزيع أن أباء وامهات المبحوثين العاملين والذين يتوفر لديهم دخل مناسب يمكنهم من تلبية احتياجات أبنائهم من غداء وملبس وحماية بيولوجية، أدوات مدرسية تعليمية، ترفيهية تساعد ابنائهم على التفرغ للدراسة و في المقابل نجد أن البطالة أو فقدان الأب كمعيل للأسرة خاصة ي حالة عدم عمل الأم هذه الحالة المادية البيئية للأسرة لا تمكن من توفير ضروريات الحياة وتؤدي إلى التأثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ.

**الجدول رقم (39): يوضح علاقة كل من المتغير الدخل الاضافي للأسرة والاستفادة من الدروس الخصوصية.**

| الإجابات / المتغيرات | نعم | لا | $\sum$ | $كا^2$ المحسوبة | درجة الحرية | $كا^2$ المجدولة | | مستوى الدلالة | | معامل التوافق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 0.01 | 0.05 | 0.01 | 0.05 | |
| نعم | 16 / 25.2 | 01 / 1.8 | 27 | 3.90 | 1 | 6.64 | 3.84 | / | / | C=0.98 علاقة قوية |
| لا | 02 / 2.8 | 01 / 0.2 | 03 | | | | | | | |
| المجموع | 28 | 02 | | | | | | | | |

من خلال الجدول قيمة $كا^2$ المقدرة بـ 3.90 أكبر من $كا^2$ المجدولة عند درجات الحرية (1) عند مستوى الدلالة 0.01 المقدرة بـ 3.84 وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي حسب الدخل الاضافي للأسرة واستفادة أبنائهم من الدروس الخصوصية، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط المقدرة بـ 0.98 وهي علاقة قوية أي أنه كلما كان الدخل الاضافي للأسرة عالية كلما استفاد التلميذ من الدروس الخصوصية أكثر.

الجدول (39) يبين أن وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي للأبناء حسب الدخل الاضافي يساهم بتحسين الظروف وقدرة التلميذ من الاستفادة من الدروس الخصوصية فالجدول رقم (31) يبين نسبة الذين لديهم دخل إضافي تمثل 90% ويمثل الجدول (35) أن نسبة التلاميذ الذين يستفيدون من الدروس الخصوصية 93% أي أن هناك علاقة قوية جدا بينهما.

يبين الجدول (33) أن جميع أسر المبحوثين يوفرون لأبنائهم المتطلبات المدرسية بنسبة 100 هذا يرجع إلى أن أغلبية أفراد العينة من الموظفين المكتفين ماديا.

واهتمام الاسر بنتائج ابنائها الدراسية يدفعها إلى توفير معظم المتطلبات المدرسية قصد تشجيع ابنائها أكثر على الجد والاجتهاد.

والملاحظ من خلال الاستمارات ان توفير المتطلبات المدرسية لا يرتبط بضرورة بالمستوى الاقتصادي للأسرة لأننا نجد أسر دخلها بسيط لكنها حريصة جدا على توفير هذه المتطلبات كتوفير الحاسوب نجد كثير من الأسر الضعيفة الدخل تقتصد من دخولها البسيطة شهريا لاقتناء هذا الجهاز كي يساعدوا أبنائهم على الدراسة.

كما ان أغلبية العينة تستعمل الحاسوب للبحث والتسلية حيث تقدر النسبة 84% ، فالإعلام الألي صار يستعمل كوسيلة من وسائل التعلم والتمدرس وفي جميع المجالات لذلك نجد معظم أولياء المبحوثين يحاولون استغلال هذا الجهاز لمساعدة أبنائهم على فهم الدروس أكثر للزيادة في التحصيل الدراسي، وكذلك الاطلاع على المعلومات العامة اليت يوفرها هذا الجهاز دون ان ننسي الجانب الترفيهي.

الجدول رقم (36) أن معظم المبحوثين يستفيدون من الوسائل الترفيهية داخل الأسرة وذلك ليساعدهم على التحصيل الجيد.

نستنتج من خلال النتائج الاحصائية أنه هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ، وبالتالي فالفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت في معظمها.

**5- مناقشة نتائج الفرضية العامة: هناك علاقة بين البيئة الاسرية والتحصيل الدراسي للتلميذ.**

إن تحقق الفرضية العامة أو عدم تحققها يتوقف على تحقق أو عدم تحقق الفرضيات الجزئية واعتمادا على كل ما تقدم من تحليل ومناقشة لنتائج الفرضيات الجزئية التي أكدت تحققها والنتائج المحصل عليها في الدراسة الميدانية يمكننا القول أن الفرضية العامة قد تحققت أيضا، وهي يعني وجود علاقة بين البيئة الاسرية والتحصيل الدراسي للتلميذ، حيث نجد أن كل المتفوقين دراسيا ينتمون إلى أسر ذات مناخ أسري جيد ولهذا من كل ما سبق تناوله من أبعاد البيئة الأسرية يتضح أن هذا الاخير وبكل ما يتوفره من عوامل الحب والتفاهم والاستقرار النفسي والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي يتضح أن له دور فعال وحساس ومهم جدا في تحقيق الابناء للتحصيل الجيد وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية وعلى العكس من ذلك فإن البيئة الاسرية الذي يسودها الصراع وتنعدم فيها عوامل الأمان وتضطرب فيها الادوار فكل هذه المشاكل لا تساعد الابناء على الاهتمام بدراستهم ولا يحفزهم على التفوق واكتساب التحصيل الجيد.

**ثانيا: النتائج العامة للدراسة:**

اعتمادا على كل ما تقدم من عرض وتحليل لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج المتعلقة بعلاقة البيئة الاسرية بالتحصيل الدراسي والتي يمكن ايجازها فيما يلى:

- هناك علاقة بين الاستقرار النفسي الاسرى والتحصيل الدراسي للتلميذ.
- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.
- هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

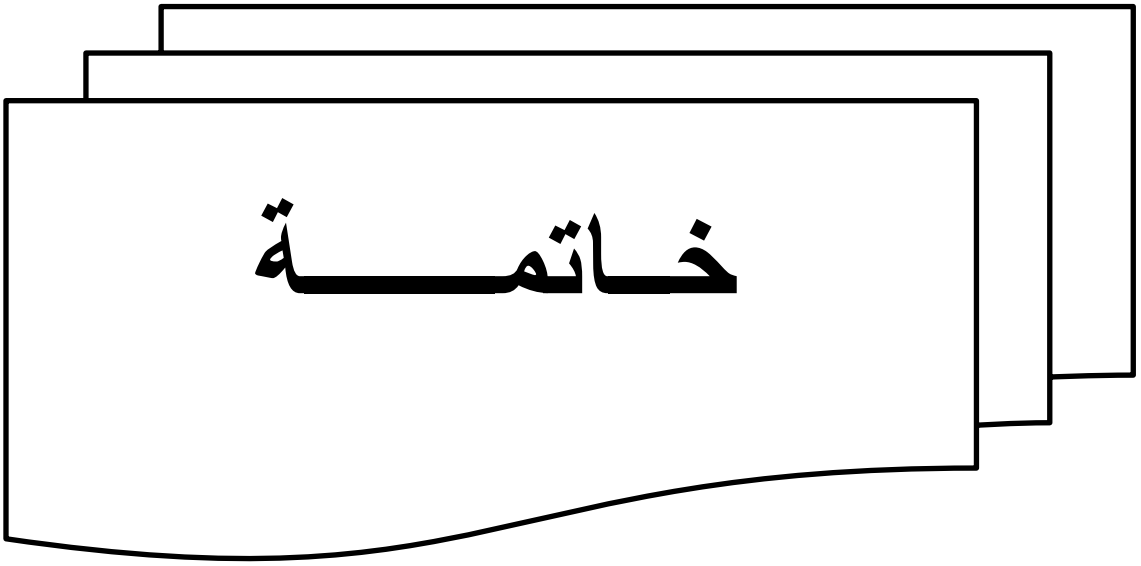
خـاتمـــــة

تناولنا في هذه الدراسة موضوع البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي للتلميذ، وهو موضوع يعكس العلاقة بين الأسرة والمدرسة والدور المنوط بينهما والمتمثل في التربية والتعليم، إذ كلما كانت العلاقة علاقة تكاملية بين المؤسستين، زاد تحصيل التلاميذ ولا بد أن الاسرة وبحكم احتكاكها الدائم والمتواصل للأبناء تتعرف على قدراتهم وامكاناتهم اكثر من غيرها وقبل غيرها، يحث العلماء الاسرة بصفة عامة والاولياء بصحة خاصة على ضرورة انتهاج الاساليب السوية والسليمة في تربية الأطفال بتقدير كل مجهوداتهم وتحفيز كل نشاط يقومون به ولو كان صغيرا أو متواضعا عبر مراحل نمو الطفل يتأثر كثيرا بالأسرة كما يؤثر فيها أيضا وبهذا تبين مدى أهمية الاسرة ومدى حساسية دورها الذي تلعبه في حياة الأبناء.

كما فصحت دراستنا عن جملة من المضامين والنتائج، تكشف عن واقع البيئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية دراع محمد الصادق–جيجل.

فقد بينت الدراسة أن هناك علاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي للتلميذ ضمن هذا السياق جاءت الدراسة معالجة للموضوع المدروس، حيث عالجت قضايا متعلقة بموضوع الدراسة والتي حاولت من خلالها إيجاد العلاقة بين البيئة الأسرية والتحصيل الدراسي للتلميذ.

وقد تناولت هذه الدراسة الميدانية تبعا للتحليلات الكمية والكيفية والتي استندت إليها لتحليل مؤشرات الفرضيات التي صغناها على شكل أسئلة الاستمارة وتبين لنا من خلالها أن نسبة تحقيق الفروض كانت لا بأس بها، إذ توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من اهمها: تحديد سمات وخصائص المجتمع المدروس، كذلك التوصل إلى وجود علاقة طردية قوية بين الاستقرار النفسي الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ.

في الأخير تناولت دراستنا الحالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة في نقطة محددة وهي التحصيل الدراسي، فإن هناك العديد من المجالات التي يمكن أن تجرى فيها الدراسة في إطار هذه العلاقة التربوية وعلى سبيل المثال: التنشئة الإجتماعية، الفشل المدرسي، الدروس الخصوصية، التسريب المدرسي...إلخ، وعليه ندعو الباحثين إلى تناول هذه المواضيع مستقبلا.

قائمة المراجع

**أ- القواميس:**

**1**- ابن منظور: **لسان العرب**، الجزء الثالث، دار الصبح و أديسوفت، بيروت، الدار البيضاء ص76.

**2**-أنطوان نعمة: **منجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرق بيروت، لبنان، 2000.

**3**-جبرائيل نجار فريد: **قاموس التربية وعلم النفس التربوي**، الدائرة التربوية في الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان، 1960.

**4**-علي ابن هاديم وآخرون: **القاموس الجديد، معجم عربي مدرسي ألفابي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.

**5**-فاخر عاقل: معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1977.

**6**-نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المختصين: **معجم العلوم الإجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ب ط، 1979.

**ب- قائمة المراجع باللغة العربية:**

**1**-العزعزي عبد اللطيف: **الثقة بالنفس طريقك إلى النجاح**، مركز التميز، أبو ظبي، 2005.

**2**-ابراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، ( ب- ت) .

**3**- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد،: **مقدمة ابن خلدون**، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006.

**4**-احسان محمد الحسن: **علم الاجتماع التربوي**، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2005.

**5**- أحمد ابراهيم أحمد: **عناصر ادارة الفصل و التحصيل الدراسي**، مكتبة المعارف الجديدة،الاسكندرية، مصر ،2000.

**6**-أحمد زايد وأخرون: **الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية أنثربولوجية**، إشراف عليا شكري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ط.

**7**-أحمد زكي صالح: **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ب ط، 1982.

**8**-أحمد فؤاد الامواني: **التربية في الاسلام**، دار المعارف، القاهرة، د ت.

**9**-إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي: **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**، مركز الكتاب لنشر، مصر، 2000.

**10**- أكرم مصباح عثمان: **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء**، دار المسيرة، 1999.

**11**- البخاري محمد اسماعيل: **صحيح البخاري**، ط 2، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1997.

**12**- بشير صالح الرشيدي: **مناهج البحث التربوي**، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

**13**- حامد عبد السلام زهران: **علم النفس الاجتماعي** ، عالم الكتب القاهرة مصر 2003.

**14**- الحامد محمد بن معجب: **التحصيل الدراسي، دراساته، نظرياته، واقعه والعوامل المؤثرة فيه**، الدار الصولية، الرياض، 1996.

**15**- حسن ابراهيم عبد العال: **التربية الإبداعية ضرورة وجود**، دار الفكر، عمان، 2005، ص 18.

**16**- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **التربية والمجتمع**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2002.

**17**- خيري خليل الجميلي: **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، مصر، 1992.

**18**- د منهوري رشاد صالح، وعوض محمد عباس: **التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1995.

**19**- رجاء محمود علام: **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار نشر الجامعات، ط 5، القاهرة، مصر، 2006.

**20**- رشدي أحمد طعيمة: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

**21**- رشدي أحمد طعيمة، **أداب الأطفال في المرحلة الابتدائية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص69.

**22**- رشيد زوراتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلو م الإجتماعية**، دار هومة، الجزائر،2002.

**23**- رغدة شريم: **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

**24**- رمزية الغريب: **التقويم والقياس النفسي الاجتماعي**، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1996.

**25**- سامي محمد ملحم : **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن،2005.

**26**- سعد الله الطاهر: **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي**، معهد ع ن، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

**27**- سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات الرسائل الجامعية في علم الإجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر،2012.

**28**- سلوى عبد الحميد الخطيب: **نظرة في علم الإجتماع معاصر**، مطبعة النيل، القاهرة، 2002.

**29**- سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: **التنشئة الاجتماعية للطفل** ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن.

**30**- سناء الخولي: **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983.

**31**- سيد رمضان: **مدخل في رعاية الأسرة والطفولة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر 1999.

**32**- سيلفياريم: **رعاية الموهوبين**، ترجمة، عادل عبد الله محمد، دار الرشاد، القاهرة، 2003.

**33**- شمس الدين بن فرحات: **تربية الأبناء، قواعد وفنون**، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر، 2005.

**34**- صالح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجية التنمية الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع، الأردن.

**35**- صبحي محمد قنوص: **دراسات في علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2000.

**36**- صلاح الدين شروح: **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003.

**37**- صلاح الدين علام: **القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته، وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، 2000.

**38**- العبتي ياسر: **ما فوق الذكاء العاطفي في تلاوة الإيمان**، دار الفكر، دمشق، 2005.

**39**- عبد الرحمن العيسوي: **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، 2004.

**40**- عبد الرحمن سليمان الطريري: **القياس النفسي والتربوي، نظريته، أسسه تطبيقاته**، مكتبة الرشد، الرياض، 1997.

**41**- عبد الرؤوف الضبع: **علم الاجتماع العائلي، الأسرة العربية في وضع مستبصر**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008.

**42**- عبد القادر القيصر: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ( دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999.

**43**- عبد الله الرشدان: **علم اجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.

**44**- عبد المجيد أحمد منصور وآخرون: **علم النفس التربوي**، ط3، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 2000.

**45**- عبد المحي محمد حسن صالح: **الخدمة الاجتماعية والممارسة المهنية**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002.

**46**- عبد المنعم أحمد الدردير: **الاحصاء البرامتري و الابرامتري**، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ،مصر، 2006.

**47**- عزام صبري : **الاحصاء في التربية** ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن،2001.

**48**- علي مهدي كاظم: **القياس والتقويم في التعليم والتعلم**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

**49**- عمار بوحوش وآخرون: **مناهج البحث العلمي و طرق إعداده**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

**50**- عمار بوحوش، محمد محمود الدنيبات: **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

**51**- غريب سيدأحمد ،وآخرون: **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2001.

**52**- فادية عمر الجولاني: **دراسات حول الأسرة العربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 1995.

**53**- قطناني حسين محمد: **أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين**، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

**54**- الكبيسي وهيب مجدي، والداهري صالح حسن: **المدخل إلى علم النفس التربوي**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999

**55**- كمال ابراهيم موسى: **القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة ( دراسة تجريبية )**، دار النهضة العربية، القاهرة،مصر، 2002.

**56**- لمعان مصطفى الجيلالي: **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011.

**57**- مجدي أحمد محمد عبد الله: **الطفولة بين السواء والمرض**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2006.

**58**- مجدي عبد الكريم حبيب: **دراسات في أساليب التفكير**، مكتبة النهضة، المصرية، 1995.

**59**- محمد السيد حلاوة: **تثقيف الطفل بين المكتبة والتحف**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2001-2002.

**60-** محمد بشير إقبال، وآخرون: **دينامية العلاقات الأسرية (دراسة حول الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية،مصر.

**61-** محمد بن معجب الحامد: **التحصيل الدراسي، دراسته ونظرياته وواقعه**، دار الصوتية، الرياض، السعودية، 1996.

**62-** محمد جاسم محمد: **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004.

**63-** محمد حامد الناصر، خولة عبد القادر درويش: **تربية الأطفال في رحاب الإسلام في بيت الروضة**، ط 4، مكتبة السوادي، جدة،السعودية، 2001.

**64-** محمد حجازي سناء: **سيكولوجية الإبداع**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

**65-** محمد خليفة بركات: **علم النفس التعليمي**، دار التعلم الكويتية، 1995.

**66-** محمد سيد فهمي: **مقدمة في الخدمة الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997.

**67-** محمد عبد الرزاق ابراهيم، عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد: **مهارات البحث التربوي**، دار الفكر، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2012.

**68-** محمد علي عطية: **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

**69-** محمد لبيب النجيحي، محمد منير: **البحث التربوي و أصوله**، القاهرة، 1983.

**70-** محمود حسن: **الأسرة ومشكلاتها**، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، 1981.

**71-** مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ب ط، 1990.

**72-** مرسي محمد متير: **تخطيط التعليم واقتصادياته**، عالم الكتب، القاهرة، 1998 .

**73-** مروان عبد المجيد ابراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

**74**- مصطفى بوتفنوشت: **العائلة الجزائرية، (ترجمة دمري أحمد)**، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، الجزائر.

**75**- مواهب إبراهيم، عياد ليلى، محمد الحضري: **إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسر ودور الحضانة**، معهد الاسكندرية،مصر، 1997.

**76**- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبو للنشر، الجزائر، 2004.

**77**- موسى عبد الفتاح تركي: **البناء الاجتماعي للأسرة** ،المكتب العلمي للنشر و التوزيع،ب.س.ن.

**78**- مولاي بودخيلي محمد: **طرق التحفيز المختلفة وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2008.

**79**- نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي: **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008.

**80**- هالة منصور: **محاضرات في علوم الإحصاء التقني و الإجتماعي**، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2000.

**81**- هدى محمود الناشف: **الأسرة و تربية الطفل**،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ،الأردن،2007.

**82**- همشري عمر أحمد: **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2003.

**83**- الوحيشي أحمد بيري: **الأسرة والزواج (مقدمة في علم الاجتماع العائلي)**، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998.

**84**- يامنة عبد القادر اسماعيل: **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2011.

**85**- يوسف مصطفى القا ضي، وآخرون: **الإرشاد النفسي والتربوي**، دار المريخ، الرياض، السعودي، 2002.

**ج- الرسائل الجامعية:**

**1-** أحمد مزيود: **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر2008- 2009.

**2-** أمال بن يوسف: **العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2007-2008.

**3-** بذور غيثاء علي: **مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة التعليم الفني**، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، سوريا، 2001.

**4-** برو محمد: **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية، سنة أولى ثانوي**، لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، بوزريعة، الجزائر، سنة 1993/1992.

**5-** بهتون نصر الدين: **الوضع الإقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنا**، خنشلة، الجزائر، رسالة ماجستير، 2008.

**6-** حليمة تعوينات :**أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير ، كلية العلوم النفس والاجتماع، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2001-2002.

**7-** حنان بونيف: **صورة الأسرة الجزائرية في البرامج المدرسية**، رسالة ماجستير، كلية الأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خضر، بسكرة، 2007-2008.

**8-** دارسة كاي: **أثر هجرة الزوج على الأسرة ( دراسة حالة)**، مركز إيداع الرسائل الجامعية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2000.

**9-** دحماني سليمان: **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية**، العلاقات، رسالة ماجستير في الأنتروبولوجيا، كلية الأدب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن بلقايد، تلمسان، 2005-2006.

**10-** زعيتر لمياء: **الرعاية الإجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، فرع خدمة اجتماعية، جامعة بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2006-2007.

**11-** سميرة بن سالم بن عياد الجهني : **عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية ( دراسة مقارنة)**، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، قسم السكن والإدارة والمنزل، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008.

**12-** المدني يزن بن محمد عبد الفتاح: **أثر التغذية الراجعة في الواجبات المنزلية على التحصيل في مادة الرياضيات على تلاميذ المرحلة الإبتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج، وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

**13-** مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دراسة ميدانية بثانويات الجزائر، 2003.

**14-** يونسي تونسية: **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمكفوفين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، 2011، 2012.

**د- المجلات:**

**1-** أحرشاو الغالي: بعض ملامح المنظومة التربوية الحديثة، مجلة علوم التربية، العدد الثاني، 1988.

**2-** خالد يوسف الزغبي، وحسين محمد العزب: **قياس اتجاهات العاملين لأثر المناخ التنظيمي في تبني السلوك الإيداعي**، مجلة المنار، المجلة 13، العدد2، الأردن، 2007.

**3-** خليل عفراء إبراهيم: **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء**، مجلة، كلية التربية الإسلامية، الجامعة المستبصرة، العدد 49، 2006.

**4-** سحوان عطاء الله: **التفوق الدراسي(الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية)**، مجلة الحكمة، العدد 08، 2011.

**5**- عبد الرحيم أنور: **تأثير الذكاء والبيئة الأسرية والواجب المدرسي ومشاهدة برامج التلفزيون في التحصيل الدراسي**، دراسة باستخدام تحليل المسار، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة ألمانيا، المجلد الرابع، العدد الثالث.

**6**- غازي عنيزان الرشيدي: **دراسة استطلاعية لبعض حالات المكفوفين في الدمج بالمدارس الثانوية العادية**، المجلة التربوية، الكويت، المجلد 17، لعدد 66، 2003.

**7**- فريح محمد العنزي: **إدراك المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء مع الأبناء، دراسة ميدانية، على طلبة وطالبات مرحلة الثانوية لدولة الكويت**، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، القاهرة، 2003.

**8**- محمد البشراوي الأنور: **أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم المدرسي**، مجلة علم النفس ،القاهرة،1998.

**9**- منى الحموي: **التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات**، دمشق، سوريا، مجلة 26.

**هـ- الإصدارات والمنشورات:**

**1**- أحمد زايد وآخرون: **الأسرة والطفولة( دراسة اجتماعية أنثربولوجية)**، إشراف عليا شكري، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، مصر.

**2**- بوفلجة غياث: **دور الجو الأسري في بناء شخصية الطفل**، مقدم لندوة الاتصال وجود الحياة (جامعة ورقلة 2013/10/09).

**3**- سعد بن سعيد، ناصر حمدان: **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة في ظل تحديات العولمة**، رؤية اجتماعية تحليلية، مدير مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك، 2008.

**4**- عبد الوارث عبد الرازحي: **تطوير نموذج معياري لتقويم كفاءة نظام إعداد الاختبارات العامة**، القاهرة، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي، رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، 2011.

**5**- فادية عمر الجولاني: **دراسة حول الأسر العربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1995.

**6-** فوقية السيد عبد الفتاح، محمد سعيد حسين: **العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المتنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم**، المؤتمر الرابع لكلية التربية، بني سويف، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

**7-** محمد بشير اقبال وآخرون: **ديناميكية العلاقات الأسرية (دراسة حول الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة)**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

**و- الكتب باللغة الفرنسية:**

1- Antigone Mouchaltris **: la femme, la famille et leur conflit**, réponses institutionne sociales, l'harmattan Paris, 1998.
2- Francine Best **: L'échec scolaire, que je ?** édition actualisée, Paris, 1997.
3- Jimmy calcsite : **Milieu familiale et réussite scolaire**, université d'état, 2007.
4- Joseph sumpfet Michel Hugues : **Dectionnaire de sociologie** , l'ibrerie larousse ,paris,1973.
5- Reda.A : **L'adaptation de la famille ou changement social dans la Maroc urbain**, B.E.S.M.V :135, 1977.
6- Webster : **vieu international Dectionary**,3 rd edition, William Benton publesher Vol,1971.

**ي- المواقع الإلكترونية:**

**1-** أدهم عدنان طبيل: **العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة في المدارس في المراحل المختلفة.**

http : // pulpit. Alwatan voice.com/ Article/2008/04/04 html

**2- أصدقاء أبنائنا.....هل تتدخل في اختيارهم؟**

http:// www.Moe3ben.com/forum/shawthread-php? T=1689653.

**3-** سعيدة لعجال: **دراسة مقارنة لدافعية الانجاز بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وذوي صعوبات تعلم الرياضيات من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض المدارس الابتدائية**، تم استرجاعها في تاريخ 17 فيفري 2016.

http : // education. Stateuniversity.com/ pages/2499/ terman- lewis (1877-1956) html.

**4-** فرح عبد الرحمن بوماطري: دراسة باثون 1986، مارس 2002، تم استرجاعها في تاريخ مارس 2016 من:

Http:// scholar.lib.Vt.edu/ejournals/Jt E/ V9n1/hoep Fl/ html

**5-** أحمد جميل الحمودي: العوامل الاجتماعية الغير المدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي.

http://www.djelfa /debat / show.art.asp?aid=141194.

**6-** العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي

http://www.djelfa.infor/VB/Dhouthread/php?t:129601 .

# الملاحـــــق

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العالي**

**جامعة محمد الصديق بن يحيى**

**كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية**

**قسم علوم الاجتماع**

**استمارة بحث حول:**

# البيئة الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ

**دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوى بثانوية دراع محمد الصادق – جيجل-**

**مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: علوم الاجتماع التربوي**

**إعداد الطلبة:**

- بولحية مريم
- مراح يمينة

**إشراف:**

- د/تالي جمال

- ملاحظة: بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي. ضع العلامة (×) أمام الإجابة التي تراها صحيحة.

**المحور الأول: بيانات شخصية.**

**1- الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

**2- السن:**.....

**3- الشعبة:**.....

**4- عدد أفراد الأسرة:**.....

**5- طبيعة الأسرة:**

- أسرة نووية (زوج + زوجة + أولاد) ☐
- أسرة ممتدة (جد + جدة + زوج + زوجة + أولاد + ....) ☐

**المحور الثاني: بيانات خاصة بتأثير الاستقرار النفسي الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ.**

**6- هل تسكن مع:**

الأب ☐ الأم ☐ الأبوين معا ☐

**7- هل تعطي لك عائلتك الحب والحنان الذي تحتاجه؟**

نعم ☐ لا ☐

**8- هل تشعر بالاستقرار داخل أسرتك؟**

نعم ☐ لا ☐

**9- هل يهتم والداك بنتائجك الدراسية؟**

نعم ☐ لا ☐

**10- هل يوجد تناقض في توجيه الوالدين لك؟**

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، يكون ذلك:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

**11- هل يقوم والداك بمراقبة أوقاتك الخاصة بالمراجعة؟**

نعم ☐ لا ☐

**12- كيف يتصرف والداك في حالة حصولك على نتائج ضعيفة؟**

الضرب ☐ التوبيخ ☐ اللامبالاة ☐ النصح والإرشاد ☐

**13- هل يقدم لك والداك حوافز لتشجيعك على الدراسة؟**

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، كون ذلك:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

**14- كيف يتصرف والداك في حالة حصولك على نتائج مرضية؟**

الثناء ☐ التشجيع ☐ تقديم هدية ☐ اللامبالاة ☐

**15- هل توجد تفرقة في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة؟**

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، بكون ذلك من طرف:

الأب ☐ الأم ☐ كلاهما معا ☐

**16- هل يزور والداك المدرسة التي تدرس فيها؟**

نعم ☐ لا ☐

**17- هل يحضر والداك لجمعية أولياء التلاميذ؟**

نعم ☐ لا ☐

**في حالة الإجابة بنعم، ما هو سبب الحضور؟**

الإطلاع على المستجدات ☐ تقديم المساعدة ☐

**في حالة الإجابة بلا، ما هو سبب عدم الحضور؟**

اللامبالاة ☐ ضيق الوقت ☐ عدم تلقي دعوات ☐

**المحور الثالث: بيانات خاصة بتأثير المستوى التعليمي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ.**

**18- المستوى التعليمي للوالدين:**

- **الأب:**

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- **الأم:**

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

**19- هل يقرأ أحد الوالدين الجرائد؟**

دائما ☐ أحيانا ☐ لا يقرؤونها ☐

**20- هل يطالع أحد الوالدين الكتب؟**

نعم ☐ لا ☐

**21- هل يساعدك والداك على فهم الدروس؟**

نعم ☐ لا ☐

**في حالة الإجابة بنعم، من يقوم بالمتابعة؟**

الأب ☐ الأم ☐ كلاهما معا ☐

**22- هل تستفيد من الثقافة العلمية التي تقدمها الأسرة لك؟**

نعم ☐ لا ☐

**23- هل تملكون مكتبة منزلية؟**

نعم ☐ لا ☐

**في حالة الإجابة بنعم، ماهي الكتب التي تغلب عليها؟**

دينية ☐ متنوعة ☐ علمية ☐ ثقافة عامة ☐ كتب تدعيمية ☐ قصص أطفال وقواميس ☐

**في حالة الإجابة بلا، ما هو سبب ذلك؟**

ضيق المنزل ☐ الظروف المادية ☐ اللامبالاة ☐ عدم الاستقرار ☐

**24- هل يشجعك والداك على المطالعة؟**

نعم ☐ لا ☐

**25- هل يهتم والداك بالمستوى التعليمي لأصدقائك؟**

نعم ☐ لا ☐

**المحور الرابع: بيانات خاصة بتأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ.**

**26- أين يوجد مقر سكنك؟**

الريف ☐ المدينة ☐

**27- ما نوع السكن الذي تسكنه الأسرة؟**

فيلا ☐ شقة في عمارة ☐ سكن شعبي ☐

**28- ملكية السكن الذي تسكنه الأسرة:**

ملكية خاصة ☐ إيجار ☐ وظيفي ☐

**29-** ما هو عدد الغرف بالمنزل؟.....

**30- مهنة الوالدين:**

**الأم:**.....

**الأب:**.....

**31- هل يوجد دخل إضافي للأسرة؟**

نعم ☐ لا ☐

**في حالة الإجابة بنعم، ما هو مصدره؟**

تجارة ☐ فلاحة ☐

**32- هل يوفر لك والدك المتطلبات الدراسية؟**

نعم ☐ لا ☐

**إذا كان الجواب بنعم، فبما تتمثل هذه المتطلبات؟**

الأدوات المدرسية ☐ كتب تدعيمية ☐ دروس خصوصية ☐

الحاسوب ☐ التغذية الجيدة ☐

**33- إذا كنت تملك حاسوبا هل يستخدم للتسلية أم للبحث والدراسة؟**

للبحث والدراسة ☐ للتسلية ☐ كلاهما معا ☐

**34- هل تستفيد من الدروس الخصوصية؟**

نعم ☐ لا ☐

**35- هل تستفيد من وسائل الترفيه داخل الأسرة؟**

نعم ☐ لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية جيجل

ثانوية دراع محمد الصادق

السنة الدراسية : 2016/2015

# عدد التلاميذ الحاضرون إلى نهاية شهر : مارس 2016.

| | داخليون | | نصف داخلي | | خارخيون | | المجموع | | المجموع العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| التلاميذ المسجلون خلال شهر:فيفري | 00 | 66 | 38 | 51 | 310 | 386 | 348 | 503 | 851 |
| الدخـــول خـــلال شهـــر:مارس | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 00 | 01 |
| المجمـــوع | 00 | 66 | 38 | 51 | 311 | 386 | 349 | 503 | 852 |
| الخروج خلال شهر:مارس | 00 | 00 | 01 | 00 | 03 | 00 | 04 | 00 | 04 |
| التلاميذ الحاضرون خلال نهاية شهر:مارس | 00 | 66 | 37 | 51 | 308 | 386 | 345 | 503 | 848 |
| المجموع العام | 66 | | 88 | | 694 | | 848 | | |

جيجل في:

مستشارة التربية المقتصد الناظر المدير

# كشف مفصل للتلاميذ الحاضرون

## السنة الأولى ثانوي:

| | داخليون | | نصف داخلي | | خارخيون | | المجموع | | المجموع العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| 1 ج م ع ت 1 | 00 | 00 | 02 | 01 | 18 | 17 | 20 | 18 | 38 |
| 1 ج م ع ت 2 | 00 | 00 | 04 | 01 | 19 | 13 | 23 | 14 | 37 |
| 1 ج م ع ت 3 | 00 | 00 | 05 | 04 | 16 | 12 | 21 | 16 | 37 |
| 1 ج م ع ت 4 | 00 | 00 | 02 | 01 | 16 | 17 | 18 | 18 | 36 |
| 1 ج م ع ت 5 | 00 | 00 | 03 | 04 | 22 | 14 | 25 | 18 | 43 |
| 1 ج م ع ت 6 | 00 | 01 | 01 | 01 | 20 | 11 | 21 | 13 | 34 |
| 1 ج م ع ت 7 | 00 | 01 | 03 | 04 | 16 | 13 | 19 | 18 | 37 |
| 1 ج م آ 1 | 00 | 11 | 00 | 04 | 11 | 11 | 17 | 26 | 37 |
| 1 ج م آ 2 | 00 | 01 | 00 | 01 | 17 | 17 | 17 | 19 | 36 |
| المجموع | 00 | 14 | 20 | 21 | 155 | 125 | 175 | 160 | 335 |
| المجموع العام | 14 | | 41 | | 280 | | 335 | | |

## السنة ثانية ثانوي:

| | داخليون | | نصف داخلي | | خارخيون | | المجموع | | المجموع العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| 2 ع ت 1 | 00 | 01 | 01 | 02 | 15 | 20 | 16 | 23 | 39 |
| 2 ع ت 2 | 00 | 01 | 01 | 00 | 12 | 23 | 13 | 24 | 37 |
| 2 ع ت 3 | 00 | 00 | 00 | 03 | 15 | 23 | 15 | 26 | 41 |
| 2 ع ت 4 | 00 | 01 | 01 | 00 | 13 | 26 | 14 | 27 | 41 |
| 2 آ ف | 00 | 01 | 01 | 02 | 07 | 18 | 08 | 21 | 29 |
| 2 لغات | 00 | 12 | 01 | 01 | 07 | 10 | 08 | 23 | 31 |
| المجموع | 00 | 16 | 05 | 08 | 69 | 120 | 74 | 144 | 219 |
| المجموع العام | 16 | | 13 | | 189 | | 218 | | |

## السنة ثالثة ثانوي:

| | داخليون | | نصف داخلي | | خارخيون | | المجموع | | المجموع العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| 3 ع ت 1 | 00 | 00 | 00 | 00 | 14 | 21 | 14 | 21 | 35 |
| 3 ع ت 2 | 00 | 00 | 03 | 03 | 14 | 17 | 17 | 20 | 37 |
| 3 ع ت 3 | 00 | 01 | 01 | 03 | 16 | 15 | 17 | 19 | 36 |
| 3 ع ت 4 | 00 | 01 | 04 | 04 | 09 | 17 | 13 | 22 | 35 |
| 3 ع ت 5 | 00 | 02 | 03 | 00 | 14 | 16 | 17 | 18 | 35 |
| 3 آ ف | 00 | 18 | 00 | 03 | 01 | 22 | 01 | 43 | 44 |
| 3 ل أ 1 | 00 | 05 | 00 | 05 | 09 | 16 | 09 | 26 | 35 |
| 3 ل أ 2 | 00 | 09 | 01 | 04 | 07 | 17 | 08 | 30 | 38 |
| المجموع | 00 | 36 | 12 | 22 | 84 | 141 | 96 | 199 | 295 |
| المجموع العام | 36 | | 34 | | 225 | | 295 | | |

## الخلاصة:

| السنوات | داخليون | | نصف داخلي | | خارخيون | | المجموع | | المجموع العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| السنة الأولى | 00 | 14 | 20 | 21 | 155 | 125 | 175 | 160 | 335 |
| السنة الثانية | 00 | 16 | 05 | 08 | 69 | 120 | 74 | 144 | 218 |
| السنة الثالثة | 00 | 36 | 12 | 22 | 84 | 141 | 96 | 199 | 295 |
| المجموع | 00 | 66 | 37 | 51 | 308 | 386 | 345 | 503 | 848 |
| المجموع العام | 66 | | 88 | | 694 | | 848 | | |

جيجـــل فـي: 2016/04/03

المديـــر

## 1- تعريف المؤسسة:

| المؤسسة | البلدية | الدائرة | تاريخ الإنشاء | النمـــط | رقم التعريف الوطني |
|---|---|---|---|---|---|
| ثانوية دراع محمد الصادق | جيجل | جيجل | 2000/07/01 | 600/200 | 2008.0.3.8.1/1359 |

| نظام الدراسة | البريد الإلكتروني | الهـاتف | الفاكـس | المساحة المبنية | المساحة الإجمالية | بعدها عن مقر الولاية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| داخلي | [redacted] | 034.47.82.86 | 034.47.30.01 | 2م3010.50 | 2م4975 | في مقر الولاية |

## 4- المرافق و الوسائل:

| عدد حجرات الدراسة | عدد المخابر العلمية | عدد الورشات | التجهيز العلمي (متوفر-ناقص-منعدم) | عدد مخابر الإعلام الآلي | وحدة الكشف و المتابعة (نعم – لا) | عدد المطاعم | عدد السكنات الإلزامية | عدد السكنات المشغولة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 20 | 06 | - | متوفر نوعاما | 01 | لا | 01 | 08 | 07 |

| المشغولة من ذوي الحق فيها | المشغولة من غيرهم | المشغولة من خارج قطاع التربية | المشغولة من متقاعدي التربية | عدد المراقد | طاقتها الإجمالية | عدد المراقد المشغولة | عدد المطاعم | طاقتها الإجمالية | مخزن عام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 04 | 04 | 00 | 03 | 02 | 100 | 02 | 01 | 110 | 01 |

| عدد المكاتب الإدارية | قاعة الإجتماعات | قاعة العلاج | عدد مخازن التعليم التقني | نوع وسيلة النقل و حالتها | المكتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 01 | 01 | - | Peugeot partner مقبولة | 01 |

| قاعة المطالعة (نعم – لا) | عدد الفناءات | مساحتها الإجمالية | عدد المساحات الخضراء | مساحتها الإجمالية | قاعة الرياضة (نعم – لا) | ملعب نوع ماتيكو (نعم – لا) | مضمار سباق السرعة (نعم – لا) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 01 | 2م800 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 |

| ميدان سباق العدو ½ الطويل (نعم – لا) | مضمار رمي الجلة (نعم – لا) | مضمار أوثب الطويل (نعم – لا) | المدرج (العدد) | قاعة الأسلتذة (العدد) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | | | |